



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إستراتيجية التّعلّم التّعاوني حسب التّصنيف الجديد (أ، ب، ج، د)
ودورها في تّعلّم نشاط فهم المكتوب - متوسطة الإخوة عروج -
أنموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذة:

• سليمه هاله

إعداد الطّالبتين:

• أحلام أمزل

• ريان جوامبي

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير البرية وأكمل الناس، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

إلى من علمنا أن العلم عبادة، والعمل رسالة، والإخلاص سبيل النجاح...

إلى من سجدنا له شكرًا في لحظات التوفيق، وبكينا خشوعاً في دروب التعب...

إلى من سألناه العون في أوقات الشدة، فاستجاب لنا برحمته وفضله...

أهدي هذا العمل من بعد الله عز وجل إلى نور قلبي وريحانة عمري... أمي، أسأل الله

أن يرزقك الفردوس الأعلى، ويجزيك عني خير الجزاء. إلى أبي الحبيب، يامن علمتني

أن النجاح لا يهدى بل ينتزع، أسأل الله أن يحفظك ويبارك في عمرك، ويجعل رضاك

عني سبباً لرضاه. إلى إخوتي الأعزاء أيمن . سلسيل . مروى . إبتهاال . أسماء ، أنتم

السند بعد الله، والرفقة التي لا تقدر بثمن، أسأل الله أن يجمعنا دائماً على طاعته، وأن

يرزقنا البركة في العمر والعلم. وإلى كل أستاذ علمني حرفاً، وكل زميل صدقني الصحبة،

وكل من أضاء دربي بكلمة أو دعوة خفية...

في الختام ، أجعل هذا العمل وقفاً علمياً أرجو به وجه الله تعالى، وأسأله أن يجعله راداً

لي في قبري، ونوراً لي يوم ألقاه.

أمزل أحلام

إهداء

إلى من غرس في القيم، وأضاء لي دروب الحياة...

إلى والديّ العزيزين، أهدي هذا العمل المتواضع عرفانًا لما قدمتماه لي من حب،
وتضحيات، ودعاء لا ينقطع.

وإلى إخوتي الأحبّة:

أمير - حسين - ميساء - وريهام.

شكرا لدعمكم، لصبركم، ولكونكم دائماً إلى جانبي، كنتم العون و السند،

و مصدر الفرح و القوة.

وإلى صديقاتي الوفيات، اللواتي ساعدنني وشاركنني اللحظات الصعبة و الجميلة

أحلام - إكرام - سهيلة.

أهديكم هذا الإنجاز، تقديراً لصدقكم ورفقتكم الصادقة.

مع خالص الامتتان والتقدير لأساتذتي شكرا لكم جميعاً.

جوامبي ريان

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
	الفصل الأول: ماهية استراتيجية التّعلّم التّعاوني.
7	أولاً: استراتيجية التّعلّم التّعاوني المفهوم والخصائص.
7	1: مفهوم استراتيجية التّعلم التّعاوني.
7	1- 1: الاستراتيجية.
8	1- 2: التدريس.
9	1- 3: الفرق بين التدريس و التعليم و التّعلم.
10	1 - 4: استراتيجية التدريس.
12	2: الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس.
14	3: تاريخ التّعلم التّعاوني.
15	4: تعريف استراتيجية التّعلم التّعاوني.
17	5: خصائص استراتيجية التّعلم التّعاوني.
18	ثانياً: بين التّعلم التّعاوني و التّعلم الجماعي التقليدي.
18	1: أنواع التّعلم التّعاوني.
18	1- 1: التّعلم التّعاوني الشكلي.
18	1- 2: التّعلم التّعاوني غير الشكلي.
18	1- 3: التّعلم التّعاوني الأساسي.
19	2: الفرق بين التّعلم الجماعي التقليدي و التّعلم التّعاوني.
20	ثالثاً: أسس ومبادئ استراتيجية التّعلم التّعاوني.
21	1: الاعتماد الإيجابي المتبادل.
21	2: المسؤولية (المحاسبة) الفردية.

22	3: التفاعل وجها لوجه.
23	4: المهارات الشخصية والاجتماعية.
24	5: معالجة عمل المجموعة.
24	رابعا: أشكال استراتيجية التعلم التعاوني.
24	1: أسلوب الفريق.
25	2: طريقة جيڪسو (مجموعات التركيب).
25	3: أسلوب الاستقصاء الجماعي.
26	4: دوري الألعاب للفرق المختلفة.
26	5: طريقة المساعدة الفردية للفريق.
27	خامسا: استراتيجية التعلم التعاوني بين الطريقة وسبل تفعيلها.
27	1: خطوات استراتيجية التعلم التعاوني.
27	1-1: مرحلة التخطيط.
27	2-1: مرحلة التنفيذ.
28	3-1: مرحلة الإسناد.
29	4-1: مرحلة التقويم.
30	2: دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني.
30	1-2: قبل الدرس.
31	2-2: أثناء الدرس.
31	3-2: بعد الإنتهاء من الدرس.
32	3: دور المتعلم في استراتيجية التعلم التعاوني.
33	4: العوامل المساعدة في نجاح استراتيجية التعلم التعاوني.
35	5: الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.
36	سادسا: مزايا وعيوب استراتيجية التعلم التعاوني.
36	1: المزايا.
36	2: العيوب.

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التعلم التعاوني للسنة الثانية متوسط	
39	أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة التطبيقية.
39	1: عينة الدراسة.
39	2: حدود الدراسة.
39	1-2: الحدود المكانية.
40	2-2: الحدود الزمانية.
40	2-3: الحدود البشرية.
40	3: أهداف الدراسة.
41	4: منهج الدراسة.
41	5: أدوات الدراسة.
41	6: التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د).
46	7: فهم المكتوب.
48	ثانياً: نماذج دروس في نشاط فهم المكتوب وفق استراتيجية التعلم التعاوني.
69	ثالثاً: تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة.
81	رابعاً: تحليل الاستبانة الخاصة بالمتعلمين.
92	خامساً: المخرجات التي توصلنا إليها من خلال نماذج الدروس المقدمة وتحليلنا لنتائج الاستبانة.
95	سادساً: التوصيات المقترحة حول تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.
97	خاتمة
100	قائمة المصادر والمراجع
104	الملاحق
115	الملخص

مقدمة

يعدّ التّعليم حجر الأساس في نهضة المجتمعات وتقدّمها، فهو الوسيلة الأساسية لنقل المعارف وبناء الإنسان وتطوير الفكر، ومع التّحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، أصبح من الضروري تطوير أساليب التّدرّس لمواكب هذه المتغيرات ولتلبية حاجات المتعلمين في القرن الواحد والعشرين. إذ لم تعد الأساليب التّقليدية المعتمدة على التلقين كافية وحدها لتحقيق أهداف التّعليم، بل أصبح التّركيز موجهًا نحو الأساليب التّفاعلية التي تضع المتعلم في قلب العملية التّعليميّة. ومن بين هذه الأساليب الحديثة برزت استراتيجية التّعلّم التّعاوني كواحدة من أنجع الطرق التي مكّنت التلاميذ من اكتساب المعارف بطريقة نشطة وفعّالة، إذ أسهمت في تنمية مهارات المتعلّمين الأكاديمية والاجتماعية على حدّ سواء.

وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها نقلت المتعلّم من دور المتلقّي السّلبّي إلى دور الفاعل والمشارك في بناء المعرفة، ممّا أسهم في ترسيخ المفاهيم وتعزيز الفهم العميق للمواد الدّراسية، فمن النّاحية الأكاديميّة ساعدت هذه الاستراتيجية على رفع مستوى التّحصيل الدّراسي، إذ أنّ العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجموعة يعزّزان فهم الموضوعات من زوايا متعدّدة. كما أسهمت في تحسين مهارات التّفكير النّقدي وحلّ المشكلات من خلال النقاشات والنّقاشات التي تحدث أثناء العمل الجماعي. أما من النّاحية الاجتماعيّة فإنّ التّعلّم التّعاوني يعزّز مهارات التّواصل، ويغرس قيم التّعاون، واحترام الرّأي الآخر، والمسؤوليّة الفرديّة والجماعيّة وهي مهارات أساسيّة في الحياة الشّخصيّة والمهنيّة. بالإضافة إلى كونها تساعد على بناء بيئة صفيّة إيجابيّة يشعر فيها الطالب بالانتماء والدعم. وعلاوة على ذلك فإنّ هذه الاستراتيجية تدعم مبدأ الفروق الفرديّة، حيث يمكن لكلّ طالب أن يسهم في

إنجاز المهمة بحسب قدراته، ممّا يعزّز ثقته بنفسه ويقلّل من الشّعور بالفشل والاقصاء، وبالتالي فإنّ أهميّة التّعلم التّعاوني لا تقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي بل تتجاوز ذلك إلى تنمية شخصية الطّالب بصورة متكاملة، تجعل منه فرداً أكثر فاعليّة في المجتمع.

وبناء على هذا جاء عنوان بحثنا موسوماً بـ "استراتيجية التّعلم التّعاوني حسب التصنيف الجديد(أ، ب، ج، د) ودورها في تعلم نشاط فهم المكتوب - متوسطة الإخوة عروج - أنموذجاً" أردنا من خلاله الوقوف على نتائج توظيف هذه الاستراتيجية في التّدريس وتطبيقها على أرض الواقع، ومعرفة دورها في تعلم نشاط فهم المكتوب وكشف مدى تفاعل المتعلمين مع هذه الاستراتيجية.

ويمكن الدافع وراء اختيارنا هذا الموضوع الرغبة في معرفة مدى نجاعة استراتيجية التّعلم التّعاوني حسب التصنيف الجديد(أ، ب، ج، د) في دعم تعلّم نشاط فهم المكتوب ومحاولة الكشف عن مدى تأثير هذه الاستراتيجية على قدرات المتعلمين في هذا النّشاط وتعزيز استقلاليتهم، وبناء شخصيتهم المعرفية في بيئة تعليميّة نشطة وتشاركيّة.

وعلى ضوء هذه الفكرة بُنيت إشكالية موضوعنا متمثلة في: ما مدى فعالية استراتيجية التّعلم التّعاوني وفق التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) في تحسين أداء المتعلمين من خلال نشاط فهم المكتوب؟.

وضمن هذه الإشكالية تتدرج تساؤلات فرعية نفصلها في: ما المقصود بالتعلم التعاوني وما أنواعه؟ ما هي المبادئ التي يرتكز عليها؟ ما أبرز مزاياه و عيوبه؟ فيم تتمثل العوامل المساعدة في نجاحه؟ ماهو دور كل من المعلم والمتعلم فيه؟ ما خطوات المعتمدة في تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني؟ وما الفوائد التعليمية والتربوية الناتجة عنها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بوضع خطة اعتمدنا فيها على مقدمة مهّدت للموضوع، وفصلين وخاتمة توثق أبرز النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول موسوم بـ "ماهية استراتيجية التعلم التعاوني" ويمثل الجانب النظري للموضوع، حيث نسلط الضوء على مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني وخصائصه، مع التمييز بينها وبين كل من التعلم التعاوني والتعلم الجماعي التقليدي. كما نتطرق إلى الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الاستراتيجية، بالإضافة إلى أشكالها المختلفة، وطرق تفعيلها في البيئة التعليمية، مع إبراز أهم مزاياها والصعوبات التي قد تعيق تطبيقها.

والفصل الثاني المعنون بـ "المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التعلم التعاوني للسنة الثانية متوسط، كان تطبيقيا حيث استندنا فيه إلى المعاينة الشخصية من خلال حضور حصص في نشاط فهم المكتوب، وتقديم الدرس وفق الاستراتيجية المدروسة، بالإضافة إلى الاعتماد على استبانة موجهة للأساتذة وأخرى للمتعلمين، للوصول إلى نتائج دقيقة.

اقتضت الدراسة أن يكون المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي مع اعتماد آلية التحليل، كونه الأنسب لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث يسمح بدراسة الظاهرة التربوية كما هي في الواقع، وتحليل أبعادها ومكوناتها. ويستخدم هذا المنهج لتوصيف دور كل عنصر من عناصر الاستراتيجية في تحسين نشاط فهم المكتوب مع دعم التحليل بنتائج ميدانية.

أما فيما يخص عينة الدراسة، فقد اخترنا السنة الثانية متوسط، باعتبار أن تلاميذ السنة الثانية متوسط (13 - 14 سنة تقريبا) يمرون بمرحلة نمو معرفي تجعلهم أكثر قدرة على التفاعل الجماعي، وممارسة مهارات التفكير النقدي. وهي في الوقت نفسه بداية الممارسة الأكاديمية الفعلية. كما أن منهاج اللغة العربية

في السّنة الثانية متوسط يركز على تنمية مهارة فهم النصوص، مما يجعل هذا المستوى الدّراسي مناسباً لتجريب هذه الاستراتيجية. بالإضافة لكون تلاميذ هذه المرحلة تكون لديهم قابلية عالية لتجريب أساليب جديدة في التّعلم. و بالرجوع إلى الدّراسات السابقة، نجد دراسات تطرقت للموضوع من زوايا متعددة، ممّا ساعدنا على ضبط الإطار النظري لهذا العمل، وتحديد نوعيته، والمنهج المعتمد فيه. ومن بين هذه الدّراسات نذكر:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التّربية الموسومة ب "دور استراتيجية التّعلم التّعاوني في تنمية الدّافعية لدى تلاميذ الطّور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بمتوسطة زيدان صالح - تاسوست -"، إعداد الطالبتين: بن حومار جميلة وقجة فطيمة، إشراف الأستاذ الدكتور: حديد يوسف، للسّنة الجامعية 2021/2020م. حيث تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن دور استراتيجية التّعلم التّعاوني في تنمية الدّافعية لدى تلاميذ الطّور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، من خلال دراسة ميدانية أجريت بإكاديمية زيدان صالح بمدينة جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التّربية الموسومة ب "مدى مساهمة استراتيجية التّعلم التّعاوني في تنمية الإحساس بفعاليّة الذات الأكاديميّة لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة جيجل -"، إعداد الطالبتين: مولاقم كوثر وشحواطي زهية، إشراف الأستاذة الدكتورة : بوكراع إيمان، للسّنة الجامعية 2019/2018م. تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة استراتيجية التّعلم التّعاوني في تنمية الإحساس بفعاليّة الذات الأكاديميّة لدى طلاب الجامعة، من خلال دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة جيجل.

بينما جاءت دراستنا والتي اختلفت عن الدراستين لكونها تعالج دور الاستراتيجية وفق التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) في تعلم نشاط فهم المكتوب وما ينجر عنه من مهارات مصاحبة له.

ومن أجل تحقيق الدقة العلمية، تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها:

- رضا مسعد السعيد، استراتيجيات التعلم التعاوني (المجموعات الصغيرة).
- محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء.
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال - تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه.

وقد ووجه خلال إنجاز هذا البحث مجموعة من التحديات، أبرزها صعوبة ضبط المتغيرات المرتبطة بالتعلم التعاوني في الميدان التربوي، خاصة عند محاولة تطبيق التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) داخل الفصول الدراسية. كما عانينا من نقص التكوين الميداني لبعض المعلمين حول الاستراتيجية، مما أثر على تفاعلهم مع أدوات البحث، هذا بالإضافة إلى ضيق الوقت المتاح لإنجاز الجانب التطبيقي، وتباين مستويات التلاميذ مما صعب توحيد معايير التقييم والتحليل.

في الختام، نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، ونعرب عن بالغ امتناننا للمشرفة هالة سليمة لما قدمته لنا من دعم وتوجيه طيلة فترة إعداد هذا البحث. كما نتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة والمعلمين والمعلمات في متوسطة الإخوة عروج - تاجنانت - الذين لم ييخلوا علينا بالتسهيلات والمساعدات.

الفصل الأول:

ماهية استراتيجية

التعلم التعاوني

أولاً: استراتيجية التعلّم التعاوني المفهوم والخصائص:

1- مفهوم استراتيجية التعلّم:

لتحديد مفهوم استراتيجية التعلّم لابد أولاً من التطرق لمفهوم كل من الاستراتيجية، والتعليم، لنصل إلى تحديد مفهوم هذا التركيب.

1-1: الاستراتيجية:

تعددت المدلولات والمعاني المعطاة لمصطلح استراتيجية التدريس في الأدبيات التربوية. باعتبار أن لفظة "استراتيجية" هي نحت عربي (أي ليس لها كلمة مرادفة في اللغة العربية). ومصدر هذه اللفظة كلمة **strategy** الإنجليزية، وهي مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي **strategai** وتعني الجنرالية **generalship** والكلمة الإغريقية هذه مكونة بدورها من لفظتين هما **agen** وتعني جيش و **statos** وتعني يقود ومن ثم فإنّ المعنى الأصلي للفظّة استراتيجية - وطبقاً لاشتقاقها اللغوي - يشير في مجمله إلى "فنّ قيادة الجيوش"، ولعلّ تقدير النّاس لدقّة إدارة العمل العسكري أدّى إلى انتشار لفظة الاستراتيجية في كافة المجالات التربويّة بدءاً بالمجالات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتربويّة وانتهاءً بمجال الألعاب الرياضيّة¹.

ومن ثمّ انتقلت هذه اللفظة من المجال العسكري إلى التربية كمصطلح تربوي نتيجة الاهتمام بالموقف التعليمي في حدّ ذاته والتركيز على السلوك التعليمي داخل الفصل. أما إذ انتقلنا إلى المعنى الاصطلاحي وجدنا أن الاستراتيجية هي "الأهداف الأساسيّة المنظّمة والبرامج الرئيسيّة التي توضع وتختار للوصول إلى هذه الأهداف والنماذج الأساسيّة لتخصيص الموارد في إطار الظروف البيئيّة المؤثرة على المنظمة"²

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصّفي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، ص172.

² عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعّال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنّشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص202.

يتضح من خلال ماسبق أن مفهوم الاستراتيجية قد تطور عبر الزمن، وانتقل من المجال العسكري إلى المجال التربوي، وأصبح أداة فعّالة لتحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف بكفاءة، فلم تعد عشوائية بل أصبحت عملية واعية تهدف لتنمية قدرات المتعلمين. ويعد اختيار الاستراتيجية المناسبة أمراً مرتبطاً بسياق التعلّم وطبيعة الأهداف، مما يعكس أهمية التخطيط والوعي البيداغوجي لدى المعلم.

كما وتعرف بأنها "فنّ استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة تُسهم في تحقيق الأهداف المرغوبة"¹.

من خلال ما تقدّم وبإسقاط هذه المفاهيم على المجال التربوي يتّضح أنّ الاستراتيجية هي مجموعة الخطوط العريضة والخطط العامّة التي يضعها المعلم بشكل منظمّ ومتسلسل لتحقيق أهداف تعليميّة معيّنة.

1-2: التدريس:

إنّ تحديد مفهوم التدريس أمر في غاية الأهميّة لكلّ من يخوض في التّربية والتّعليم عامّة والتّدريس خاصّة. وعليه فالتّدريس هو "عملية تربويّة هادفة، تأخذ في اعتبارها كافّة العوامل المكوّنة للتّعليم ويتعاون خلالها كلّ من المعلم والتّلاميذ لتحقيق ما يسمّى بالأهداف التّربويّة"². يتبيّن مما سبق أنّ التدريس ليس مجرد نقل للمعلومات بل هو عملية مركّبة تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية محددة، تأخذ في الاعتبار مختلف العوامل المؤثرة في بيئة التعلّم. ويتعاون فيها المعلم والمتعلم لتحقيق نتائج فعّالة، مما يبرز أهمية التخطيط والتكامل بين مختلف مكونات العملية التعليمية.

¹ عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، ص 202.

² طلاب الدبلومه المهنية تخطيط وتطوير المناهج 2008.2009م ، إشراف راشد محمد راشد، أساليب التدريس، جامعة قناة السويس كلية التربية بالعرش ، قسم مناهج وطرق تدريس 2008.2009م، ص 6.

كما ويختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظّم بها المناهج الدراسيّة في دول العالم المختلفة وغالبا ما ينظر إليها في اتجاهين¹:

- الاتجاه التقليدي: ينظر إلى التدريس على أنّه مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ.

- الاتجاه التّقدمي: أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنّها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكانياته.

فالتدريس إذن هو تلك العملية التربويّة التي تشترك فيها مجموعة من العناصر المعلم المتعلّم، الإدارة والأسرة من أجل الوصول إلى نتائج معيّنة يطلق عليها "الأهداف التربوية" إضافة إلى عوامل أخرى تتدخل في تحقيق تلك الأهداف في مقدّماتها إستراتيجيات التدريس، وقبل الخوض في إعطاء مفهوم لاستراتيجية التدريس نتطرّق أولا إلى الفرق بين التدريس والتّعلّم والتعليم.

1-3: الفرق بين التدريس، التّعليم و التّعلّم:

يختلط الأمر على كثير من المعلمين والمتعلّمين في بعض المصطلحات التربوية المتداولة كالتّعليم والتّعلّم والتدريس والجدول الآتي يوضّح الفرق بين المصطلحات²:

وجه المقارنة المصطلح	المفهوم	الهدف	الاحتياجات
التدريس	عملية اجتماعية مقصودة.	مساعدة المتعلّم عبر تحقيق أهداف معيّنة من الدّرس، ويتفاوت فيها دور	معلّم ، متعلّم ، مادة تعليميّة ، قاعة دراسة مجهزة.

³ ينظر: طلاب الدبلوم المهنية تحطيط وتطوير المناهج 2008.2009م، ص 6.

² ينظر: نوارية بلشير، هجيرة بلشير، مريم نعون، إستراتيجيات التدريس الحديثة في الجامعات الجزائرية التّعلّم الإلكتروني أنموذجا، مجلة الجامعة العراقية، وقائع المؤتمر الدولي الأول التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، ع(1/15)، ص 111.

	المعلّم والمتعلّم حسب طريقة التّدرّس المتبعة.		
التّعليم	عملية اجتماعية مقصودة أو غير مقصودة.	جهد شخصي يبذله المعلّم لمساعدة المتعلّم على التّعلّم.	معلم ، متعلّم ، مادة تعليمية.
التّعلّم	عملية نفسية ونتيجة مقصودة أو غير مقصودة لتفاعل فكر المتعلّم مع المادّة التعليمية.	جهد شخصي يبذله المتعلّم لتغيير سلوكه واكتساب خبرة معرفة، وقد يكون بمساعدة المعلم أو بدونه.	متعلّم ، مادة تعليمية، بيئة تعليمية محفزة.

بالنظر إلى العملية التعليمية نجد أنّها لا تخرج عن ثلاثة عناصر أساسية هي: المعلم، المتعلّم والمنهج الدراسي. فإذا بذل المعلم جهداً أكبر في عملية التعليم وأصبح أكثر فاعلية ونشاطاً من المتعلّم فإن هذه العملية تسمّى باسم "التّعليم"، أما إذا بذل المتعلّم نشاطاً أكبر وارتفعت فعاليته وتحققت فيه نتائج عملية التّعليم فإن هذه العملية تسمّى "التّعلّم". في حين ما إذا كان التّفاعل إيجابياً وكبيراً بين العناصر الثلاثة: المعلم والمتعلّم والمنهج الدراسي، وتطلب هذا التّفاعل نشاطاً عقلياً راقياً من قبل المعلم والمتعلّم على حدّ سواء، فإنّ هذه العملية تسمّى "التّدرّس"¹.

1-4: استراتيجية التّدرّس:

تعرّف استراتيجية التّدرّس على أنّها "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلّمين، والتي تمثّل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصّف من استغلال للإمكانيات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"²، بناءً على ذلك يتضح أن المقصود باستراتيجية التّدرّس مجموعة الخطوات المرتبة والمنظمة، التي يقوم بها المعلم بطريقة مدروسة، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلّمين وظروف

¹ فؤاد بن أحمد المظفر، إعداد المتفائلة 1، إستراتيجيات التّدرّس، المحاضرة الأولى، ص4.

² محمد محمود ساري حمادنه، محمد عبيدات، مفاهيم التّدرّس في العصر الحديث (طرائق ... أساليب ...

إستراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ابدن . الأردن، ط1، 2012، ص4.

القسم، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة من خلال استغلال الوسائل والإمكانيات المتاحة بشكل فعّال.

كما ونقصد باستراتيجية التدريس "مجموعة تحرّكات المعلم داخل الصفّ التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً"¹. يتضح من هذا التعريف أن استراتيجية التدريس تقوم على تنظيم محكم وتحكم في خطوات العملية التعليمية، بما يراعي خصوصية المتعلمين وواقع القسم، فهي توجه عمل المعلم نحو تحقيق أهداف تعليمية مسبقة الإعداد، مما يعكس وعياً بضرورة التخطيط والمرونة في آنٍ واحد لضمان فعالية التعلم.

بناءً على ماسبق، نستنتج أن استراتيجية التدريس من المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية، حيث تشير إلى مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتسلسلة التي يضعها المعلم بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة داخل القسم. لا تقتصر الاستراتيجية على تقديم المعلومات فحسب، بل تتطلب مراعاة طبيعة المتعلمين، واحتياجاتهم، وخصائصهم النفسية والمعرفية، إضافة إلى استغلال الوسائل التعليمية والإمكانيات المتاحة بطريقة فعّالة. كما تقوم استراتيجية التدريس على التخطيط المسبق، وتنظيم مجريات الحصة، وضبط التفاعلات الصفية بما يحقق الأهداف المرجوة. باختصار، فإن استراتيجية التدريس تعد أداة منهجية تمكن المعلم من التحكم في سير الحصة التعليمية بشكل فعّال، وتوفر إطاراً واضحاً للتعليم يراعي الخصوصيات المختلفة للمتعلمين، مما يضمن تحقيق تعلم ذي جودة وفعالية أكبر.

¹ مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.

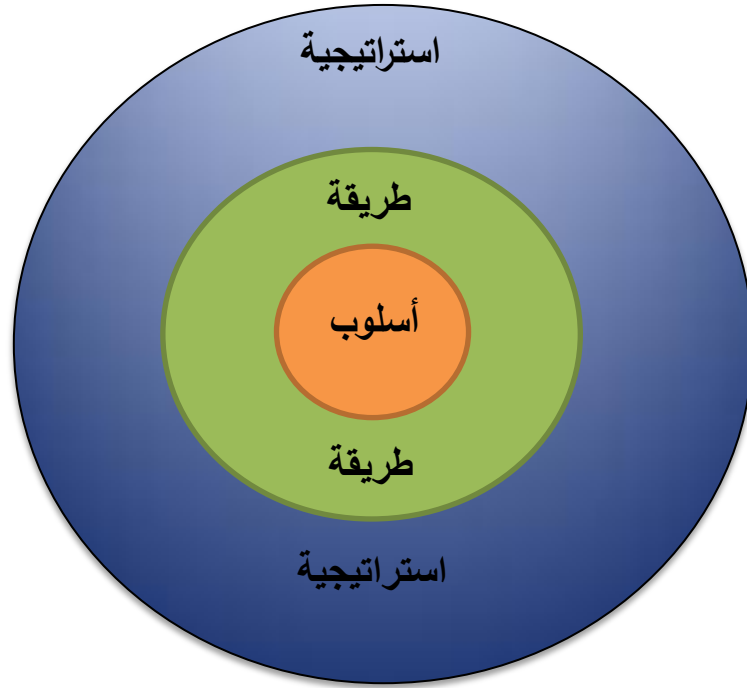
عمان، ط1، 1429هـ. 2011م، ص 47.

2- الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس:

تتمثّل الفروق الأساسية بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس من حيث المفهوم، الهدف، المحتوى والمدى فيما يلي¹:

وجه مقارنة المصطلح	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة منتظمة ومتكاملة من الإجراءات تضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لفترة زمنية محدّدة.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس.	أساليب ، فصولية ، شهرية ، أسبوعية ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات.	
الطريقة	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف.	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف. تقويم.	أهداف ، محتوى ، أساليب ، نشاطات ، تقويم.	موضوع مجزأ على عدة حصص ، حصّة واحدة ، جزء من حصّة.
الأسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب.	تنفيذ طريقة التدريس.	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي.	جزء من حصّة دراسية.

¹ ينظر: عبد الحميد حسن ، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التّعلّم وأنماط التّعلّم، كلية التربية بدمهور . جامعة الإسكندرية، ص24.



المخطط 1: يوضّح الفرق بين الاستراتيجية، الطريقة والأسلوب.

ومنه فاستراتيجية التدريس من أهمّ العناصر التي تدخل في إنجاح العملية التربوية، حيث لا توجد استراتيجية تدريس بعينها يصلح استخدامها في كل المواقف الصفية ولكلّ المواضيع والمواد الدراسية. فاستراتيجيات التدريس كثيرة وعديدة وما يصلح منها لموقف تعليمي معيّن لا يصلح لموقف آخر، فإن اختيار الاستراتيجية المناسبة يقتضي مراعاة مجموعة من المعايير الأساسية لضمان فعاليتها. إذ ينبغي أن تتسجم الاستراتيجية مع أهداف الدرس والمخرجات التعليمية المرجوة، كما يجب أن تراعي طبيعة المتعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية، بما في ذلك ميولهم نحو التعلم واستعدادهم له.

3- تاريخ التّعلّم التعاوني:

التّعاون ليس مفهوماً جديداً، إذ أنّه قديم قدم الجنس البشري وبالنّظر إلى العمل التّعاوني عبر التّاريخ نجده المساهم الرّئيسي الذي من خلاله استطاع الأفراد أن يخطّطوا وينسّقوا وينظّموا جهودهم لتحقيق غايات مشتركة، كان لها الأثر الفعّال في تقدّم البشريّة. وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم فسنجد أن الله عزّ وجلّ وضع التّعاون في شرائعه السّماوية حيث يتبيّن لنا قول الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" [المائدة، الآية:2] كما بيّنه لنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم في قوله: "المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنَيانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً" (صحيح مسلم)، وفيه بيان أن الفرد لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين.

"ومن جهة أخرى ترجع بدايات إدخال التّعاون في التّعليم إلى نهاية القرن السّادس عشر الميلادي عندما اقترح جون أموس كومينيوس (1592-1670) أن التّلاميذ يستفيدون من خلال التّدريس والتّعليم بالتّعاون مع الآخرين، ثمّ ظهر الاهتمام بالتّعاون في إنجلترا في أواخر القرن السّابع عشر على يد كلّ من جوزيف لانكستر وأندرويل عندما استخدمتا مجموعات التّعلّم التّعاوني بصورةٍ واسعة، ثمّ ظهر التّعاون في أمريكا عام 1806م عندما تم افتتاح مدارس لانكستريان Lancastrian وذلك لدمج الأقليات المختلفة في المجتمع الأمريكي"¹. يتضح مما سبق أن فكرة التعلّم التعاوني بدأت منذ قرون طويلة، وأن علماء وتربويين من أوروبا وأمريكا شجعوا على أن يتعلّم التلاميذ من بعضهم البعض، وليس فقط من المعلم. وكان الهدف من هذا الأسلوب تحسين الفهم وزيادة التفاعل، وأيضاً تحقيق العدالة والاندماج في المجتمع.

وفي سياق تطور نظرية التعلّم التعاوني، يشير جونسون إلى الدور المحوري للأبحاث التربوية في سبعينيات القرن الماضي، حيث نشر نتائج أبحاثه في كتابه "علم النفس

¹ رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التّعلّم التّعاوني (المجموعات الصغيرة)، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط2،

الاجتماعي التربوي عام 1970" ومع نشر الطّبعة الأولى من كتاب Johnson & Johnson عن "التّعلّم" توالى البحوث التي تعرّضت لتطوير التّعلّم التعاوني¹.

وفي السياق نفسه يؤكد جونسون في دراساته أن التعلّم التعاوني يحظى بدعم علمي واسع حيث قام بتطوير أفكار دويتش وقام بصياغة نظرية التّعلّم التّنافسي عام 1949_1962م لتصبح نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي (1970_1974) وقد ذكر جونسون هناك أكثر من 600 دراسة تجريبية على التّعلّم التّنافسي والتّعلّم الفردي، وأكثر من 100 دراسة ارتباطية أجريت على التّعلّم التعاوني من 1898 إلى الآن وبالمقارنة مع العمل التّنافسي والعمل الفردي فإن التّعلّم التعاوني يؤدي إلى التّحصيل والإنتاجية وقوة في الإيجابية واهتمام بالصّحة النفسيّة من أجل رفع الكفاية الاجتماعيّة وتقدير الذات². وعليه أثبتت الدراسات المتعددة التي اهتمت بدراسة التعلّم التعاوني مدى فاعليته في رفع مستوى المتعلمين، ومدى تأثيره الإيجابي على التّحصيل الأكاديمي وكذا التفاعل الاجتماعي.

فالتّعلّم التعاوني من الأساليب التربوية الأكثر أهميّة بالنسبة للمربيين في مجال التربية والتّعليم في تطوير أداء الفصل.

4- تعريف استراتيجية التّعلّم التعاوني:

تتعدّد وتتوّع طرق وإستراتيجيات التّدرّيس وفق مجموعة من التّصنيفات فهناك ما يتمركز حول المعلّم مثل: طريقة المحاضرة والتلقين، وأخرى تتمركز حول المتعلّم مثل: حلّ المشكلات، المناقشة والاستقصاء، العصف الذهني، التعلّم البنائي، التّعلّم التعاوني وغيرهم، هذا الأخير الذي عرّف في العديد من الكتب على أنّه: "موقف تعليمي تعلّمي يعمل فيه الطّلبة على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل فيشعر فيه كلّ

¹ رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التّعلّم التعاوني (المجموعات الصغيرة)، ص 31.

² م. م نهاد ساجد عبود السامرائي، استراتيجية التّعلّم التعاوني (مفهومه، أهميته، خطواته)، م 15، ع 58، 2019، ص 234.

فرد على أنّه مسؤول عن تعلّمه وتعلّم الآخرين بُغية تحقيق أهداف مشتركة¹؛ أي أنّه ذلك الأسلوب الذي يعمل فيه الطلاب في شكل مجموعات يتفاعلون فيما بينهم بشكل إيجابي لتحقيق أهداف مشتركة يجعل كل فرد منهم يشعر بالمسؤولية.

هذا و "يطلق مفهوم التّعلّم التعاوني على مختلف الأنشطة التّعليميّة التّفاعليّة في المجموعات الصّغيرة، حيث يعمل الطّلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التّعلّم، وتحتوي كلّ مجموعة على طالبين إلى خمسة طلاب، إذ يسهّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التّعليميّة"². يعكس هذا المفهوم أهمية التعلم التعاوني باعتباره أسلوباً فعالاً يستخدم في تنفيذ الأنشطة التعليمية التفاعلية داخل مجموعات صغيرة، حيث يتعاون التلاميذ فيما بينهم، ويتقاسمون المهام من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ويسهم هذا النوع من التعلم في تطوير الذات، وتعزيز روح التعاون والمساعدة بين الزملاء، كما يتيح لكل فرد داخل المجموعة فرصة المشاركة الفعالة، مما يجعل من عملية التعلم أكثر تفاعلاً وفعالية.

كما عُرف على أنّه "من الإستراتيجيات التّعليميّة التي تبتّ فاعليتها في جوانب التّعلّم المختلفة لما لها من مزايا تعليميّة واجتماعيّة ونفسيّة، وإمكانيّة الاستفادة منها في مواجهة سلبيات طرق التّدريس التّقليديّة، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلّمين وتفاعلهم بالعمل في مجموعات يسود أفرادها الإحساس بالمسؤولية والعمل التّعاوني، وهي تهدف إلى تنمية مهاراتهم الاجتماعيّة، وتكوين الاتّجاه السّليم لديهم"³؛ أي أنّ استراتيجية التعلم التعاوني تعد من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة التي تشرك المتعلمين بشكل

¹ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملتقى العالمي للمبدعين في التّدريس الجامعي، أساليب وإستراتيجيات إبداعية في التّدريس الجامعي، عمادة تطوير التعليم الجامعي، فهرسة مكتبة الملك فهد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1434هـ، ص107.

² بديع عبد العزيز القشاعة، أساليب واستراتيجية التّعلّم، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني، النقب، فلسطين، 2021، ص73.

³ سعيد عبد الله لافي، أساليب التّدريس، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط1، 2012، ص48.

إيجابي، وتنمي لديهم الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي. كما تساعد على اكتساب مهارات اجتماعية، مما يجعلها بديلاً جيداً للطرق التقليدية في التدريس.

ومن هنا فالتّعلّم التعاوني هو أسلوب تعلّم يتم فيه تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4-6) أفراد، ويتعاون أفراد المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

5- خصائص استراتيجية التّعلّم التعاوني:

- يتميّز التّعلّم التعاوني عن غيره من أنواع التّعلّم والتعليم بما يلي¹:
- يمكن تطبيق التّعلّم التعاوني في مختلف الدّروس والمهارات الحركية.
- يتمشى هذا التّعلّم ومتطلبات المناهج القائمة على الاقتصاد المعرفي والمهارات الحركية.
- يساعد الطلبة على تعلّم مهارات حلّ المشكلات، ونقلها من الصّف إلى حياتهم اليومية.
- يتناسب مع جميع المراحل العمرية، من الرّوضة إلى الجامعة.
- يساهم في تحسين المستوى التعليمي للطلّبة وبدرجة كبيرة.
- يتمشى هذا التّعلّم مع ميول واتجاهات الطلبة بدرجة كبيرة.
- يكسب الطلبة المهارات الاجتماعية والنفسية والعقلية والمهارية والانفعالية.
- يساعد الطلبة على التخلّص من تصوراتهم السلبية نحو التّعلّم.
- يساعد الطلبة على التخلّص من صفات الخجل والانطواء والعزلة.
- يعدّ هذا التّعلّم نوع من أنواع التّعلّم النشط والفعال.
- يكسب الطلبة الصّفات القيادية وتحمل المسؤولية.
- يكسب الطلبة القيم والمواقف التربوية المطلوبة.
- يزيد من الدافعية للتّعلّم.

¹ ينظر: صادق خالد الحايك، مناهج و إستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية، دائرة المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، 2017، ص134.133.

ثانياً: بين التّعلّم التعاوني والتّعلّم الجماعي التقليدي:

إنّ الحديث عن التّعلّم التعاوني يقودنا إلى الحديث عن أنواعه، كونه لا يقتصر على نمط واحد بل تتعدّد أشكاله بتعدد الطرق المتبعة فيه، على غرار التّعلّم الجماعي التقليدي الذي توطّره الميول الفردية ومدى استجابة المتعلّم وتحفيزه للعملية التعليمية.

1- أنواع التّعلّم التعاوني:

تتعدد أنواع استراتيجية التّعلّم التعاوني تبعاً لاختلاف الموقف التعليمي، ويمكن تحديد نماذج التّعلّم التعاوني التي يمكن تنفيذها داخل الفصول الدراسية في الأنواع التالية¹:

1-1: التّعلّم التعاوني الشكلي: Formal Cooperative Learning

يتم فيه تقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعات لا يتغير أعضاؤها لمدة تتراوح من عدة أيام إلى عدة أسابيع، وذلك لإنجاز مهام وأعمال محدّدة تكلف بها كلّ مجموعة

2-1: التّعلّم التعاوني غير الشكلي: Informal Cooperative Learning

يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مؤقتة لأداء مهمة محدّدة، وذلك في عدّة دقائق إلى سنة كاملة، ويتم ذلك أثناء محاضرة أو أثناء مشاهدة فيلم تعليمي مرتبط بالمادة التعليمية موضوع الدّراسة أو للتأكيد على فهم المعلومات أثناء المحاضرة ويمكن استخدامه أيضاً لمدة ثلاث أو خمس دقائق قبل أو بعد إلقاء المحاضرة وذلك لمناقشة بعض الموضوعات التي يحددها المعلّم.

3-1: التّعلّم التعاوني الأساسي: Basic Cooperative Learning

في هذا النوع من التّعلّم التعاوني يتمّ التركيز على التّحصيل الأكاديمي للتلاميذ ليس في مادة بعينها ولكن في جميع المواد ولذلك يتمّ تقسيم التلاميذ في مجموعات ثابتة غير متجانسة وذلك لمدة طويلة قد تمتد إلى فصل دراسي كامل أو سنة كاملة. واستخدام هذا النوع من التّعلّم التعاوني يكون ضرورياً كلما كان عدد التلاميذ كبيراً، كما أنّ استخدام

¹ ينظر: رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التّعلّم التعاوني (المجموعات الصغيرة)، ص36.

التّعلّم التعاوني الأساسي يؤدي إلى زيادة الاهتمام بين أفراد المجموعة الواحدة وتحسين المعاملات الشخصية بصفة عامّة كما يعمل على تحسين جودة التّعلّم كما وكيفا¹. ومن جهة أخرى يمكن دمج هذه الأنواع الثلاثة واستخدامها معا داخل الفصل الدراسي وذلك عن طريق قيام المعلم أثناء شرحه باستخدام التّعلّم التعاوني غير الشكلي للتأكد من أن المتعلمين قد فهموا ما تمّ شرحه، ثم يستخدم التّعلّم التعاوني الشكلي الذي يكون فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات داخل الفصل الدراسي بهدف تحقيق المزيد من التعاون بين أفراد الفصل الدراسي والتأكيد على المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتّعلّم التعاوني، ثم يأتي بعد ذلك دور التّعلّم التعاوني الأساسي من خلال مساعدة أفراد المجموعات بعضهم البعض في حل الواجبات وشرح ما لم يفهمه بعض الزملاء سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

2- الفرق بين التعلّم الجماعي التقليدي والتعلّم التعاوني:

يعدّ العمل ضمن المجموعات أحد الأساليب الشائعة في الممارسات التعليمية إلا أنّ هناك فرقاً جوهرياً بين التّعلّم التعاوني والتّعلّم الجماعي التقليدي، سواء من حيث الأهداف أو آليات التنفيذ، ولعلّ أبرز أوجه الاختلاف بينهما ما يلي²:

التّعلّم الجماعي التقليدي	التّعلّم التعاوني
يتحمّل الأعضاء مسؤولية أنفسهم فقط ويكون التركيز منصرفاً إلى الأداء الفردي فقط.	مبني على المشاركة الإيجابية بين أعضاء كل مجموعة تعاونية وتبنى أهدافه بحيث يبدي كل المتعلمين اهتماماً بأدائهم وأداء كل أعضاء المجموعة.
لا يعتبر المتعلمون مسؤولون عن تعلّم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة.	تظهر بصورة واضحة مسؤولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء وتجاه نفسه.
متماثلة في القدرات.	يتباين أعضائها في القدرات والسمات

¹ رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التّعلّم التعاوني (المجموعات الصغيرة)، ص36.

² ينظر: عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعّال، ص235.

الشخصية.	
يؤدي كل الأعضاء أدوار قيادية.	يتم تعيين قائد واحد وهو المسؤول عن المجموعة
تنمية مهارات التّعاون وحل المشكلات والمسؤولية الفردية والاجتماعية.	يتجه اهتمام المتعلّمين فقط نحو إكمال المهمة المكلفين بها.
يتم تعليم المتعلّمين المهارات الاجتماعية التي يحتاجون لها مثل: القيادة وبناء الثقة، ومهارات الاتصال، وفي حل الخلافات.	مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء.
نجد المعلم دائماً يلاحظ المتعلّمين ويحل المشكلة التي يشغل بها المتعلّمون ويقدم لكل مجموعة تغذية راجحة حول أدائها.	نادراً ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات.

وفي الأخير نستنتج أن الفرق بين التّعلم القائم على استراتيجية التّعلم التعاوني وطريقة التّعلم التقليدية هو فرق جوهري حيث أن التّعلم التقليدي يركز على نقل المعلومات إلى المتعلّم فحسب بينما التّعلم القائم على استراتيجية التّعلم التعاوني يرى أن التّعلم هو ذلك التفاعل والمشاركة القائمة بين المتعلّمين للوصول إلى المعرفة والعمل على مشاركتها مع الآخرين.

ثالثاً: أسس ومبادئ استراتيجية التّعلم التعاوني:

يتأسس التّعلم التعاوني على ما يلي¹:

- جعل المتعلّم أكثر إيجابية ونشاطاً وفاعلية في الموقف التعليمي.
- تنمية ثقة الطالب بنفسه من خلال شعوره بأنه عنصر فعال يؤدي دوراً في مجموعته.
- تنمية القيم الاجتماعية لدي المتعلّمين وتعويدهم الاحترام المتبادل وتقدير وجهات نظر الآخرين.

- يوفر فرصة لكل طالب ليعبر عما في نفسه اتجاه المادة والموقف التعليمي.
- تنمية القدرة على التّواصل والحوار والدّفاع عن الآراء ووجهات النظر.

¹ ينظر: محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

• شعور أفراد المجموعة فيه بأنّ مصيرهم واحد، وأنّ فشل أي منهم هو فشل للمجموعة كاملة لأن المسؤولية فيه فردية وجماعية في آن واحد.

بالإضافة إلى هذا نجد أنّه لكي ينجح التّعلّم التّعاوني في إعطاء مخرجاته التربوية، سواء أكاديمية أو اجتماعية أو انفعالية، لابد من توفر العناصر الرئيسة التالية:

1- الاعتماد الإيجابي المتبادل Interdependence positive:

يعد الاعتماد الإيجابي المتبادل من أهم مكونات التّعلّم التّعاوني، ويتحقّق حينما يدرك كل عضو من أعضاء المجموعة الارتباط الوثيق بين الأعضاء بحيث أن نجاح الفرد مرهون بنجاح الجماعة والعكس صحيح، وعليه تستوجب ضرورة التّآزر وتنسيق الجهود لإحداث التّعلّم الفعّال، ويتحقّق الاعتماد الإيجابي المتبادل في التّعلّم التّعاوني إجرائياً عن طريق: المشاركة في المكافأة - المشاركة في المهام - المشاركة في المصادر أو الموارد المتاحة - وحدة الهدف¹.

2- المسؤولية (المحاسبة) الفردية: Individual Accountability:

وتتمّ من خلال توزيع الأدوار وتحديد عمل كل فرد، وتختلف الأدوار بحيث يتكامل عمل وتفاعل الأعضاء في أداء المهمة، وتنسيق جهودهم لتحقيق الهدف الجماعي، وتتمّ مساءلة كل طالب عن عمله كعضو في المجموعة وسؤاله أو تكليفه بعمل، وإعطاء إجابة محددة ومنحه درجات على إتقان الأداء وإعطاء تغذية راجعة، وتعتبر المساءلة الفردية طريقة للتقييم ويتم بواسطتها مراقبة تعلم كل طالب، وهي ضرورية لتعظيم لتعلم وزيادة التحصيل².

1 ينظر: خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص195.194.

² ينظر: عبد العظيم صبري، إستراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر، ط1، 2025، ص58.

3- التّفاعل وجها لوجه Interactoin face to face:

إنّ طريقة ترتيب الفصل من حيث تكوين المجموعات الصغيرة، ومراعاة تنظيمها وشرح المهمة الأكاديمية ومعرفة الأدوار له تأثير في إيجاد التفاعل بين أفراد المجموعة ولكي نحصل على التّفاعل وجها لوجه بين التلاميذ يجب اتباع ما يلي¹:

- لا بد أن يكون حجم المجموعة صغيرا، يتراوح بين (3 - 6) أفراد وذلك لأن مجهودات كل فرد وإسهاماته في المجموعة تزداد مع نقص عدد أفراد المجموعة.
- فهم طبيعة أدوار كل من المعلم والتلميذ لاستراتيجية التّعلّم التعاوني، والقدرة على تنفيذ هذه الأدوار.

ومن خلال التّعلّم التعاوني تظهر صور من التفاعلات داخل الصف الدراسي أهمها ما يلي:

تفاعل المعلم - التلميذ: ويبرز هذا التفاعل من خلال الدور الذي يقوم به المعلم في هذه الاستراتيجية كونه مصدرا للأفكار، وعمله على توظيف مجموعات التعلّم، والتدخل لتدريس المهارات التعاونية، وتقديم المساعدة وبناء التفاعلات بين التلاميذ.

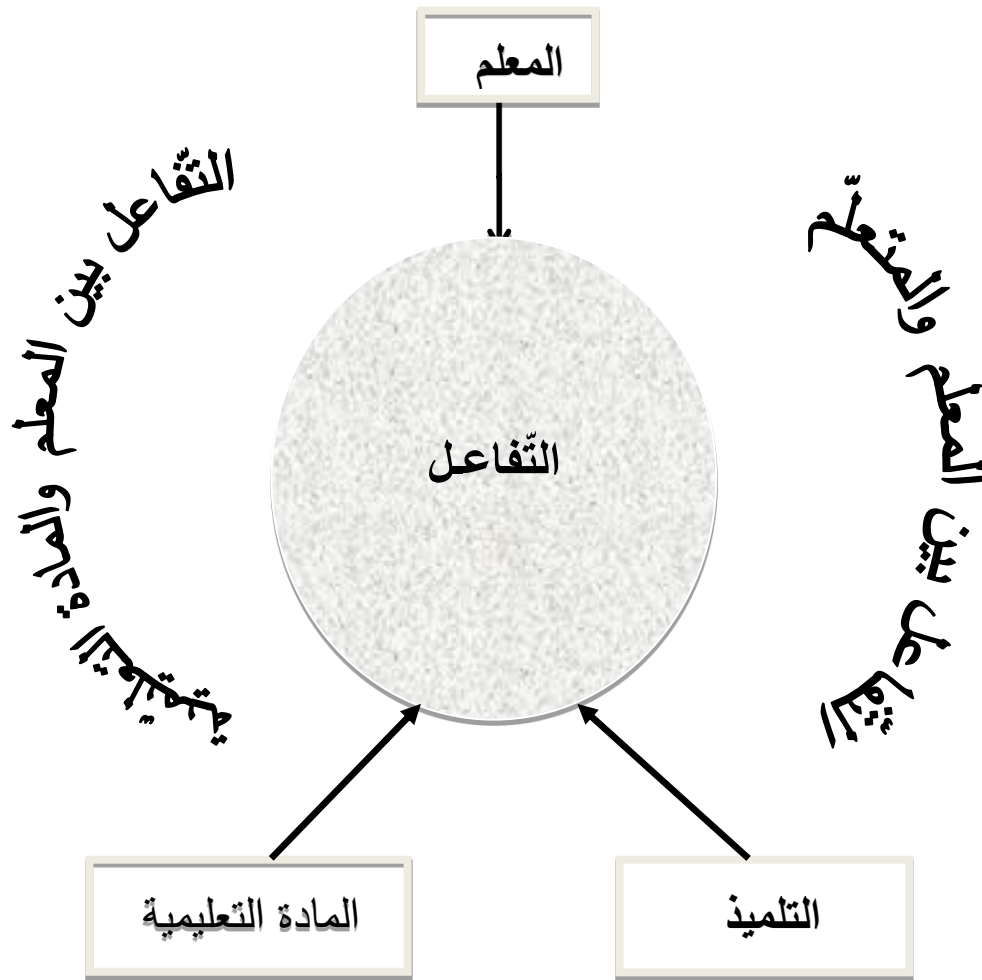
تفاعل التلميذ - التلميذ: يتحقق هذا التفاعل من خلال تبادل الأدوار والمشاركة في المسؤولية الفردية وطريقة ترتيب الفصل وتقديم التغذية الراجعة والمكافأة.

تفاعل التلميذ - المادة التعليمية: ويظهر ذلك من خلال مسؤولية الفرد عن تعليم نفسه عند تفاعله من المادة التعليمية.

تفاعل المعلم - المادة التعليمية: ويكون ذلك من خلال إعداد المعلم للمادة التعليمية من حيث الأهداف وتحديد الأدوات التعليمية اللازمة للعمل وشرح الموضوع للمتعلّمين.

ويمكن تمثيل التفاعلات الثلاثة السابقة في الشكل التالي:

¹ ينظر: رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التدريس التعاوني (المجموعات الصغيرة)، ص 50-52.



التفاعل بين التلميذ والمادة التعليمية.

المخطط 2: يوضح صور التفاعلات داخل الصف الدراسي.

4- المهارات الشخصية والاجتماعية Inter personal and social skills:

وهي تعتبر المحور الرئيس في عملية التّعلّم، وتمثّل مهارات المجموعة مفتاحاً لإنتاجية أفرادها، كما يعدّ التّعلّم التعاوني ضرورياً لتشكيل المهارات الاجتماعية مثل: الثقة بالنفس القدرة على مشاركة الأفكار مع الآخرين، القدرة على التفاهم والاتصال، ممارسة القيادة

والقدرة على توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام، حلّ الخلافات بين الأفراد، توزيع الأدوار وتبادلها¹.

5- معالجة عمل المجموعة Group processing:

وتعني الإفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل فرد في المجموعة، ومختلف المجموعات، ويتمّ هذا عن طريق مناقشة المجموعة لكيفية أدائهم وتحقيقهم لأهدافهم بفاعلية، لذا يمكن لمجموعات التّعلّم التعاوني التّساند في الحفاظ على استمرارية الجماعة، وكذا تيسير تعلّم المهارات المشتركة ذات الصبغة التعاونية، بالإضافة إلى أن ذلك يتيح لعضو المجموعة الوقوف على نتيجة مشاركته، وإسهامات الآخرين، أي تمثّل نوعاً من التّغذية المباشرة لأفراد، أو التّقويم الذاتي لمدى تقدّمهم في إنجاز المهمة المطلوبة².

رابعاً: أشكال استراتيجية التّعلّم التعاوني:

تتخذ استراتيجية التّعلّم التعاوني أشكالاً مختلفة من التّعلّم ضمن الإطار التعاوني، لكنها كلها تتطوّر على تشكيل جماعات أو مجموعات صغيرة، يساعد كل عضو فيها سائر الأعضاء على أن يتعلّموا مادة تعليمية، أو حل مشكلة معينة لها علاقة بواقعهم، ومن أهم أشكال التّعلّم التعاوني ما يلي:

✓ أسلوب الفريق:

وهو بالمعنى الإجرائي أسلوب المجموعات الصّغرى المتألّفة التي يعلّم أعضاؤها بعضهم البعض، وهو الأسلوب الأكثر شيوعاً واستعمالاً بالمقارنة مع غيره، والفكرة الأساسية هي³: أن أعضاء المجموعة يعملون معاً ليتعلّموا ويكونوا مسؤولين عن تعلّم

¹ ينظر: عبد العظيم صبري، إستراتيجيات طرق التّدريس العامة والإلكترونية، ص 58.

² ينظر: خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التّدريس، ص 176.177.

³ ينظر: فهد خليل زايد، التّعلّم التعاوني برنامج علاجي قائم على الاستراتيجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،

عمان، 2007، ص 57.

سائر أعضاء الفريق، كما أنهم مسؤولون أيضا عن تعلّمهم الفردي، ويشدد أسلوب العمل في الفريق على أن المتعلّمين ليسوا أعضاء في المجموعة ليقوموا بعمل ما بل لتعلّم شيء ما كمجموعة، وحتى يتحقق ذلك لابد من توفر تكافؤ الفرص بين أعضاء الفريق بحيث يضم هذا الأخير مستويات مختلفة، أقوياء ومتوسطين وضعاف في التحصيل المدرسي.

✓ طريقة جيڪسو (مجموعات التركيب):

وتركّز هذه الطريقة بشكل رئيس على نشاط المتعلّم، بحيث يقوم بدور المعلم والمتعلّم في نفس الوقت ويمكن تلخيص خطواتها فيما يأتي¹:

- الخطوة الأولى: تقسيم المتعلّمين في الصف الى مجموعات تسمى كل منها (المجموعة الأم) ويقوم المعلم بتقسيم مهمة إلى مهام فرعية، وتكليف كل متعلّم في المجموعة بأحد هذه المهام، بحيث تضم كل مجموعة جميع المهام الفرعية التي تتكون منها المهمة الأصلية.

- الخطوة الثانية: ينتقل متعلمو المهمة المتماثلة ليجلسوا معا في مجموعة واحدة تسمى (مجموعة التّخصّص).

- الخطوة الثالثة: بعد مناقشة المهمة الفرعية من أفراد مجموعة التّخصّص، كما أشرنا في الخطوة الثانية، يعود كل متعلّم إلى مجموعته الأم (الأولى) ويتولى تعليم بقية أعضاء مجموعة المهمة الفرعية التي قام بمناقشتها وتعلّمها مع مجموعة التّخصّص.

✓ أسلوب الاستقصاء الجماعي:

هو أسلوب البحث والاستقصاء في عمل المتعلّم، وفي هذا النّموذج يشكل المتعلمون أنفسهم مجموعات تتألف كل مجموعة من عضوين الى ستة أعضاء، ويعتمدون طرائق البحث التعاوني، والمباحثات الجماعية، والتخطيط الجماعي التعاوني، إذ يوزعون المسؤوليات على كل فرد منهم لإنجاز المهمة الموكلة لهم، وفي النهاية تلخص كل

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين - الإمارات

مجموعة عملها وتقدم نتائجها للفصل كله، وعلى هذا فالتلاميذ في كل مجموعة هم الذين يأخذون زمام المبادرة في تقرير ما سيتعلمونه، وكيف ينظمون أنفسهم ليتعلموه، وكيف يوصلون ما تعلموه لباقي الصف¹.

✓ دوري الألعاب للفرق المختلفة:

ويشبه الشكل السابق من حيث تقديم الدرس وأعمال الفريق، ولكنه يستخدم المسابقات الأسبوعية بدلا من الاختبارات، ويتنافس المتعلمون مع أعضاء الفرق الأخرى ليتمكنوا من إضافة نقاط أخرى لدرجة الفريق، حيث يتنافس ثلاث متعلمين ضدّ ثلاث آخرين لهم الدرجة نفسها، والمتعلمون الذين يكسبون يتنافسون مع المتعلمين في مستوى أعلى في الدور التالي، وتحصل الفرق ذات الأداء العالي على الشهادات والمكافآت².

✓ طريقة المساعدة الفردية للفريق:

وفيه يرتبط التّعلّم التعاوني بالتّعلّم الفردي، ويمكن أن تستخدم هذه الطريقة مع المتعلمين في الصفوف من الثالث إلى السادس، حيث يتعلّم المتعلمون المادة الدراسية في جماعة، ويراجع أفراد المجموعة بعضهم البعض من خلال نموذج إجابة، ويساعد بعضهم البعض في حلّ المشكلات، ويؤدي المتعلّم الاختبارات دون مساعدة من زملائه وتعطى الدرجات من خلال الشاشة الخاصة بالمتعلّم، وفي كل أسبوع يحسب المعلم عدد الوحدات التي أنجزها أعضاء المجموعة، ثم تمنح المكافآت للمجموعة التي تتعدى درجاتها حداً معيناً، ويعتمد ذلك على عدد من الاختبارات النهائية التي تجتازوها المجموعة³.

¹ ينظر: خيضر عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 1439 هـ - 2018م، ص200. 201.

² ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال - تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2016م، ص214.

³ المرجع نفسه، ص217.

خامسا: استراتيجية التّعلّم التعاوني بين الطريقة وسبل تفعيلها:

إنّ نجاح تطبيق الاستراتيجية مرهون بمدى معرفة أطراف العملية التعليمية أدوارهم داخل العملية، بالإضافة إلى الإحاطة بالعوامل المحيطة التي لها أثر بالغ في التفعيل الناجع للاستراتيجية.

1- خطوات استراتيجية التّعلّم التعاوني:

على الرّغم من أنّ استراتيجية التّعلّم التعاوني تُنفّذ بأساليب عديدة مثل: أسلوب الاستقصاء التّعاوني، وأسلوب المجموعات الصّغيرة، وأسلوب الدوائر، وأسلوب التّنافس بين المجموعات، وأسلوب التّعاون بالأقران، وغيرها ولكلّ أسلوب خصائصه وإجراءاته إلّا أنّنا يمكن أن نتحدّث عن خطوات هذه الاستراتيجية بشكل عام فهي تمرّ بمجموعة من الخطوات يمكن أن تتوزّع على أربع مراحل هي:

1-1: مرحلة التخطيط: وتتمّ وفق الخطوات الآتية¹:

- ✚ مراجعة الأهداف والأغراض التّعليميّة التّربوية المنشودة وتوضيحها و مناقشتها.
- ✚ تقرير حجم مجموعة التّعلّم التعاوني وتنويع تركيبتها الأكاديمية دوريا.
- ✚ توزيع الأفراد على المجموعات التّعاونيّة.
- ✚ ترتيب مكان أو أمكنة للعمل.
- ✚ تصميم إستراتيجيات العمل وتقنياته ولوازمه العامة، وتطويرها لتعزيز الاعتماد الإيجابي المتبادل.
- ✚ تحديد الأدوار، بما يكفل تحقيق الأهداف

1-2: مرحلة التّنفّذ: في هذه المرحلة تتخذ الإجراءات الآتية²:

- ✚ تحدّد مهمّة المتعلّم وتربط بأهداف التّعلّم.

¹ ينظر: خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التّدريس، ص195.

² ينظر: محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ص121.

- ✚ يتم تذكير الطلبة بمبادئ التّعلّم التعاوني وإجراءاته.
- ✚ تثار دافعية الطلبة للمشاركة في تعلّم الموضوع القرائي التعاوني.
- ✚ التأكّد من أنّ جميع الطّلبة أصبحوا ملّمين بمفهوم التّعلّم التعاوني ومبادئه وإجراءاته.
- ✚ تحديد الوقت المناسب للانتهاء من دراسة الموضوع وتقديم ملخص له ومناقشة الملخصات.
- ✚ تعريف أمر المجموعة بأدواره.
- ✚ الإذن ببدء العمل وذلك بقراءة الموضوع من جميع أفراد المجموعات وتحديد الأفكار الرئيسية فيه والأفكار الفرعية، وتحديد التراكيب التي بها حاجة إلى توضيح والتوصّل إلى أغراض الكاتب والمعاني الضمنية وما خلف السطور وذلك بعد تناول النص من جميع أفراد المجموعة فقرة فقرة وتوصّل جميع أفراد المجموعة إلى المستوى نفسه من الفهم والاستيعاب للموضوع القرائي ثم قيام المجموعة بكتابة تقرير مفصل تسلّمه إلى قائد المجموعة لغرض قراءته أمام جميع المجموعات.¹
- 3-1: مرحلة الإسناد: وتتم عبر²:
- ✚ ملاحظة تفاعل أعضاء المجموعات من قبل المعلم.
- ✚ التّيقن من أنّ المتعلّمين يتقدّمون في دورة عمله، دون إعاقة أو إبطاء غير مبرّرين.
- ✚ تقديم التوجيه أو المساعدة للمجموعات وذلك حسب طلبهم، وبمقدار حاجتهم إليها.
- ✚ إمكانية تدخّل المعلم لتعليم المهارات الاجتماعية وسواها، والمشاركة في حلّ النزاعات وسائر المشكلات الطارئة المعيقة لسير العمل.
- ✚ الصّبر على مرور المتعلّمين في مراحل التردّد والتّعثر واستخدام المهارات الاجتماعية استخداماً شاكلياً، حتّى يصلوا بجهدهم وبمساعدة المرّبي إلى اكتساب المرونة في تصرفاته، ويستنبطوا تلك المهارات.

¹ محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ص122.

² ينظر: خليل إبراهيم شبر وآخرون، ص196.

1-4: مرحلة التّقييم: وفيها¹:

✚ تقييم جودة قيام كل مجموعة بوظائفها، لاسيما اضطلاعها بالوظائف الاجتماعية والتّعاونية، لأنّها مرتكز الاكتساب والنّمّو الاجتماعي.

✚ تقييم جودة مجمل المجموعات بوظائفها.

✚ تقييم ما تعلّمه أعضاء المجموعات من حيث النّوعيّة والكميّة، تقويما تكوينيا مستمرا خلال العمل، ثمّ تقويما تجميعيّا مبنيّا على التّقويم التّكويني. وذلك فضلا عن تصحيح الأخطاء وتعلم الأجوبة الصّحيحة بعد كل امتحان في إطار مفتوح على أكثر من جواب واحد صحيح، ما أمكن ذلك.

✚ بناء توجيهات وخطط للمرات القادمة، من أجل الاستمرار في الارتقاء بالأداء والإتقان والتّفوّق.

وعليه، وممّا سبق ذكره عن مراحل وخطوات التّعلّم التّعاوني توصلنا إلى أن هذه المراحل الأربعة تساعد التّلاميذ في بناء المعرفة عن طريق التّفاعل والنّقاش ومشاركة بعضهم البعض لتحقيق النّجاح والفائدة المشتركة.

خطوات استراتيجية التّعلّم التّعاوني



مرحلة التّخطيط

مرحلة التنفيذ

مرحلة الإسناد

مرحلة التّقييم

المخطط 3 : يوضّح خطوات استراتيجية التّعلّم التّعاوني.

¹ المرجع نفسه، ص 197.

2- دور المعلم في استراتيجية التّعلّم التعاوني:

يختلف دور المعلم في استراتيجية التّعلّم التعاوني عن دوره في الطريقة المعتادة، فلم يعدّ هو محور العملية التّعليمية، يعتمد على أسلوب الإلقاء لنقل المعلومات إلى المتعلمين، بل أصبح مسؤولاً عن إدارة الصّف وتوزيع المجموعات وتنظيمها، وتحديد أدوار أفراد كل مجموعة، ومكافأة المجموعة التي تتجز مهامها بكفاءة عالية.

ويمكن تقسيم دور المعلم في التّعلّم التعاوني إلى ثلاث مراحل كما يتضح فيما يلي:

2-1: قبل الدرس: قبل بدء الدرس يقوم المعلم بما يلي¹:

- إعداد بيئة التّعلّم أو حجرة الدرس.
- إعداد وتجهيز المواد والأدوات اللازمة للدرس.
- تحديد الأهداف التّعليمية المرجوة لكل درس بوضوح.
- تحديد حجم مجموعات العمل ويتوقف هذا على أعمال المتعلمين وخبراتهم والمهمة المنشودة والموارد المتاحة، إلا أنه يفضل ألا يزيد هذا العدد عن سبعة متعلمين.
- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة، فالمعلم يحدد دوراً لكل فرد في المجموعة على أن يتبادل الأفراد تلك الأدوار من درس لآخر أو حتى خلال الدرس الواحد، ومن هذه الأدوار: (قائد المجموعة، الشارح، المشجع، الناقد، المراقب)
- ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات، حيث يختار المعلم أبسط الأساليب في جلوس المجموعات بحيث يسهل عودة الفصل لجلسته العادية.
- تحديد العمل المطلوب وتوصيفه بوضوح، مع تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي و الجماعي.
- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه، ويفضل أن يركز كل موقف على عدد محدد من تلك السلوكيات حتى يتأكد المعلم أن المتعلمين تمكنوا منها.

¹ ينظر: عبد العظيم صبري، إستراتيجيات طرق التدريس العامة و الإلكترونية، ص61.

2-2: أثناء الدرس: ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في¹:

- ملاحظة المجموعات ومراقبتهم والاستماع إلى الحوارات والمناقشات التي تدور بين أفراد كل مجموعة، لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم.
- مساعدة الطلاب على تحديد المشكلة.
- متابعة تقدم طلاب كل مجموعة ومتابعة إسهامات كل طالب في المجموعة.
- حثّ الطلاب على التّقدم وفق مسارات تتعلق بحلّ المشكلة.
- توجيه الطلاب والإجابة عن استفساراتهم.
- تجميع البيانات عن الطلاب ومساعدتهم عن تغيير الأنشطة وتنويعها بهدف استمرار تفاعلهم وحيويتهم ونشاطهم.
- إجراء التّقييم التكويني من أجل تحقيق تمكن الطلاب من المادة.
- إمداد الطلاب بتغذية راجحة مناسبة، وتذليل العقبات التي تعوق العمل.

2-3: بعد الانتهاء من الدرس: يقوم المعلم بما يلي²:

- يعلق بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة على ما لاحظته على المجموعات في أثناء عملها وما يقترحه في المستقبل.
 - يعرض تقييمه لأداء المجموعات على المتعلمين ويتم هذا بعدة طرق تبعاً لطبيعة الدرس، والعمل الذي قامت به المجموعات.
 - يكافئ المجموعات التي نفذت مهامها بأفضل أداء.
- استخلاصاً ممّا سبق نجد أن المعلم يؤدي دور الموجه في عملية التّعلّم، وكذلك يوفر بيئة تعليمية ملائمة من خلالها نرى الاختلاف بين خبرات المتعلّمين السابقة والجديدة مما يحفز المتعلّمين ويدفعهم لتحقيق عملية التّعلّم.

¹ ينظر: عبد العظيم صبري، إستراتيجيات طرق التدريس العامة و الإلكترونية، ص61.

² ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعّال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، ص219.

3- دور المتعلّم في استراتيجية التّعلّم التعاوني:

يقوم المتعلّم في أثناء استراتيجية التّعلّم التعاوني بدور فعّال ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة تماما عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية الصفية العادية، فلم يعد المتعلّم مجرد متلق للمعلومات والمفاهيم وعليه حفظها واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك، بل أصبح له دور بارز في إنجاز المهام التي تضطلع بها المجموعة التي يعمل بها.

ويتمثّل دور المتعلّم في أثناء استراتيجية التّعلّم التعاوني فيما يلي¹:

- البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.
- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.
- تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بخبرات والمواقف الجديدة.
- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين المتعلّمين.
- حلّ الخلافات بين المتعلّمين وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم.
- التّفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي.
- يقوم بدوره المحدد طبقا لتقسيم الموضوع وتوزيع المهام التعليمية ويكون مستعدا للقيام بأدوار زملائه عند الحاجة، ومن هذه الأدوار²:
- القائد: يتولى مسؤولية إدارة المجموعة ووظيفته التّأكد من المهمة التعليمية وطرح أي أسئلة توضيحية على المعلم، وكذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة، بالإضافة إلى المسؤولية المتعلقة بإجراءات الأمن والسلامة.

¹ ينظر: عفت مصطفى الطّناوي، التدريس الفعّال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، ص 217.

² ينظر: عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجية التدريس، ص 62.

مسؤول المواد: حامل الأدوات ويتولى مسؤولية إحضار جميع تجهيزات ومواد النشاط من مكانها إلى مكان عمل المجموعة، وهو الطالب الوحيد المسموح له بالتجول داخل الفصل.

المسجل: الكاتب يتولى مسؤولية جمع المعلومات اللازم تسجيلها بطريقة مناسبة على شكل رسوم بيانية أو جداول أو تقارير.

المقرر: يتولى مسؤولية تسجيل النتائج ويقدم عمل مجموعته وما توصلت إليه من نتائج لبقية المجموعات.

مسؤول الصيانة: يتولى إعادة ترتيب المكان بعد انتهاء النشاط وإعادة المواد والأجهزة إلى أماكنها المحددة.

المعزز أو المشجع: يتأكد من مشاركة الجميع ويشجعهم على العمل بعبارات تشجيع وتعزيز ويحثهم على إنجاز المهمة قبل انتهاء المجموعات الأخرى، ويحترم الجميع ويتجنب إحراجهم.

الميقاتي: يتولى ضبط وقت تنفيذ النشاط.

وفي الأخير ومما سبق ذكره عن دور المتعلم في التّعلّم التّعاوني يمكن القول أن المتعلّم هو محور العملية التعليمية وذلك من خلال الدور الفعّال الذي يلعبه وهو يكتشف ويبحث وينفذ ويسجل مختلف الأنشطة في التّعلّم التّعاوني فتتاح له الفرصة للمناقشة والحوار مع الزملاء وأيضا المعلم، وجعله كفرد فاعل متعلّم نشيط له شخصيته وأهدافه ضمن مجموعة اجتماعية متعاونة.

4- العوامل المساعدة في نجاح استراتيجية التّعلّم التّعاوني:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على نجاح استراتيجية التّعلّم التّعاوني حيث يمكن إجمالها في الآتي¹:

¹ ينظر: محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقرء، ص119.

- تبيان مسؤولية الفرد أمام المجموعة والمجموعة أمام أفرادها وإحاطة الجميع بالمبادئ التي يقوم عليها التّعلّم التعاوني.
- معرفة المدرس التّامة بخصائص المتعلّمين، وقدراتهم وأمزجتهم النفسية قبل توزيعهم في مجموعات.
- أن يقسّم الطلبة على مجموعات لا يزيد عدد المجموعة عن ستة أفراد.
- أن يكون أفراد المجموعة غير متجانسين في التحصيل متجانسين في الخصائص والسمّات الشّخصية لكي يستطيعوا العمل معًا.
- أن تكون المادة أو الموضوع الدّراسي من الموضوعات التي يمكن تعلّمها في مدة محددة.
- أن يحدّد الوقت اللازم لإنجاز العمل ولا يترك مفتوحًا.
- حتّ الطلبة و إثارة دافعيتهم للمشاركة في العمل.
- متابعة المجموعات من قبل المدرس في أثناء العمل لغرض التوجيه والتأكد من أن العمل يسير كما ينبغي.
- مناقشة المجموعة أمام الجميع لتحقيق فهم مشترك لمحتوى الموضوع.
- تعزيز الأداءات المميزة، والثناء على المجموعة المميزة.
- عرض الإجابات الصّحيحة ليتمكّن الجميع من تقويم إجاباتهم وتصحيح أخطائهم في ضوء التّغذية الرّاجحة.
- تسمية قائد لكل مجموعة ليتولى مهمة التنسيق داخل مجموعته ومع المجموعات الأخرى.
- الانضباط والالتزام التام بآداب الحوار.

5- الصّعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية التّعلّم التعاوني:

- يواجه التّعلّم التعاوني بعض الصّعوبات والمشكلات التي تعيق تنفيذه. هذه المشكلات منها ماهو إداري، ومنها ماهو فني، وقد يكون السبب في ذلك عدم الإعداد الجيد لهذه الاستراتيجية، إضافة الى ما يحتاجه هذا النوع من التّعلّم من إمكانات مادية ووسائل تعليمية وتجهيزات وكوادر بشرية، وفيما يلي عرض لأبرز هذه المشكلات¹:
- الافتقار إلى نضج أفراد المجموعة، فقد يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت في عمل بعضهم مع بعض ليكونوا مجموعة عمل فاعلة.
 - العدد غير مناسب لأعضاء المجموعة.
 - عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لممارسة التّعلّم التعاوني.
 - عدم افتتاح بعض المتعلّمين بجودة هذا النوع من التّعلّم، وبالتالي انعكاسه على مشاركتهم.
 - ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد المتعلّمين في الصف الواحد.
 - نوعية أثاث الفصل من الكراسي و الطاولات والتسهيلات المتوافرة لها.

¹ مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ - 2011م، ص170:171.

سادسا: مزايا وعيوب استراتيجية التّعلّم التعاوني:

1- المزايا:

تتمثل مزايا التّعلّم التعاوني فيما يلي¹:

• بالنسبة للمتعلم:

- يجد الفرصة للمحاولة والخطأ، والاستفادة من خطئه.
- يجد فرصة لإلقاء الأسئلة والتّعبير عن رأيه بحرية.
- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التّساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين.
- زيادة دافعيته للتّعلم.

- تتحسن نوعية تفكيره مقارنة بالتّعلم الفردي.

- يكتسب الكثير من مهارات التّعامل الاجتماعي.

• بالنسبة للمعلّم:

- تقليل الفترة الزمنية التي يتم من خلالها عرض المعلومات على المتعلمين.
- إمكانية متابعة مجموعات صغيرة من المتعلمين.
- تقليل الجهد في متابعة المتعلم الضعيف، وعلاج أخطائه.

2- العيوب:

لاستراتيجية التّعلّم التعاوني عيوب وسلبات تتمثل في كونها:

- تحتاج إلى جهد ووقت لإعدادها وتنفيذها.

- تحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها.

¹ ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب التّدرّيس، ص51.

- قد لا تلائم كل الموضوعات¹.

- المحور الرئيس لهذه الاستراتيجية هم الطلاب المتفوّقون والمبدعون، أما الضعفاء فقد يصابون إما بالإحباط أو بالاتكالية على غيرهم من المتفوقين.

- إن طبيعة العمل في مجموعات قد تؤثر على إدارة الصفّ خاصّة في ظلّ وجود بعض الطلاب الذين يروق لهم اللامركزية في الحديث مما ينتج عنها فوضى داخل الصف الدراسي².

¹ ينظر: عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدّريس الفعّال، ص237.

² ينظر: معتز أحمد ابراهيم، برهان نمر بلعوي، فن التدّريس وطرائقه العامة، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2007، ص232.

الفصل الثاني

المعاينة الميدانية لواقع
استراتيجية التعلم التعاوني
للسنة الثانية متوسط

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة التطبيقية:

1- عينة الدراسة:

إن اختيار العينة المناسبة للدراسة أمراً ضرورياً جداً حتى تكون نتائجها صادقة وموثوقة بها، والمقصود بالعينة أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"¹.

كما تعرف العينة أيضاً بأنها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه"². أي أنها يجب أن تكون مختارة بدقة لتمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، حتى تكون نتائج الدراسة قابلة لتعميم على هذا المجتمع ككل. بمعنى آخر، إذ كانت العينة غير ممثلة بشكل جيد، فإن النتائج قد لا تنطبق على باقي أفراد المجتمع. وعليه اعتمدنا الطريقة القصدية في اختيار عينة بحثنا، حيث تمثلت عينة الدراسة في أساتذة اللغة العربية الطور المتوسط ببلدية تاجنانت ولاية ميلة للعام الدراسي 2024م/2025م، والبالغ عددهم 7 أساتذة وكذا قسمين من أقسام السنة الثانية متوسط (2م1، 2م2) حيث يبلغ عدد التلاميذ في كل قسم حوالي 35 تلميذاً.

2- حدود الدراسة:

لهذا البحث حدود زمانية ومكانية وأخرى بشرية نوضحها في الآتي:

2-1: الحدود المكانية:

ويقصد بها المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث قمنا بهذه الدراسة في متوسطة واحدة بولاية ميلة تم اختيارها بطريقة عشوائية وهي:

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ/2019م، ص160.

² سمير محمد حسين، تحليل المضمون (تعريفاته. مفاهيمه. محدداته. استخداماته الأساسية)، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط2، 1996م، ص117.

- متوسطة الإخوة عروج التي تقع في حي أول نوفمبر 1954م ، بلدية تاجنانت ولاية ميلّة، وموقعها الجغرافي حضري.

2-2: الحدود الزمانية:

يقصد بها الفترة الزمانية التي استغرقتها الدراسة الميدانية. حيث تم تنفيذها حول موضوع "استراتيجية التعلّم التعاوني حسب التصنيف الجديد(أ، ب، ج، د)"، وذلك من خلال تدريس نشاط فهم المكتوب في متوسطة الإخوة عروج "أنموذجا"، على مستوى قسمين من السنة الثانية متوسط، على مدار 15يوماً. وذلك خلال الفترة الممتدة من 20 أفريل 2025م إلى 4 ماي 2025م.

وقد قمنا خلال هذه الفترة بإجراء دروس تطبيقية باستعمال استراتيجية التّعلّم التعاوني مع التّلاميذ، بهدف ملاحظة أثر هذه الاستراتيجية على التّفاعل والتّحصيل الدراسي. عقب ذلك، تم إعداد استبانة موجهة للتلاميذ وأساتذة اللغة العربية، حيث تم توزيعها وجمعها، ثم تحليل نتائجها من أجل تقييم فعالية الاستراتيجية المعتمدة وفق التصنيف المحدد.

2-3: الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدّراسة على معلمي مادة اللغة العربية للطور المتوسط والبالغ عددهم 7 أساتذة، وكذا قسمين من أقسام السنة الثانية متوسط البالغ عدد التلاميذ فيهم حوالي 70 تلميذا.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى تحليل فعالية استراتيجية التّعلّم التعاوني وفق التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) في تحسين تعلّم نشاط فهم المكتوب لدى تلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط من خلال تحديد أثر العمل التّعاوني على تحصيل التلاميذ في مادة اللّغة العربيّة. كما تسعى إلى التعرّف على مستوى فهم المكتوب لدى التّلاميذ قبل تطبيق الاستراتيجية، وقياس مدى تطوّر أدائهم بعد تطبيقها، إضافة إلى ذلك ترمي الدّراسة إلى الوقوف على الصّعوبات والمعوقات التي قد تعترض تطبيق هذه الاستراتيجية داخل القسم، وتقديم توصيات تربويّة تساهم في تحسين تدريس فهم المكتوب اعتمادا على نتائج الدّراسة.

4- منهج الدّراسة:

يعدّ منهج البحث من أساسيات البحث العلمي لما له من أهمية بالغة، حيث يساعد الباحث في تحديد المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وذات مصداقية حول موضوع الدّراسة، وعليه استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضّح خصائصها، أما التعبير الكميّ فيقدم إلينا وصفا رقمياً يوضّح هذه الظاهرة أوجهها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

5- أدوات الدّراسة:

قمنا باستخدام أدوات بحث تمثلت في الاستبانة والملاحظة، أمّا الاستبانة فتعدّ من أهم طرق البحث العلميّ وجمع البيانات في ميدان العلوم الاجتماعية والتربويّة. وتعرف الاستبانة على أنّها "أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معيّن أو ظاهرة محدّدة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجّه لهم استمارة الاستبيان الإجابة عليها"¹. في حين يعرف شريف العاصي الملاحظة على أنّها "العملية العلمية لتسجيل الأنماط السلوكيّة للأفراد، والأشياء، والأحداث دون سؤالهم، أو الاتّصال بهم، والباحث الذي يستخدم طريقة الملاحظة لتجميع البيانات يقوم فقط بمشاهدة الأحداث حين وقوعها ثمّ يسجّل المعلومات عنها..."².

6- التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د):

التصنيف الجديد "أ"، "ب"، "ج"، "د" تصنيف بيداغوجي معتمد في بعض الأنظمة التربوية لتقييم تعلّم المتعلّم بطريقة كيفية بدلاً من الاعتماد فقط على النقاط أو العلامات العددية. يهدف

¹ : ينظر: محمد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ط1، 2019م، ص170.

² : ينظر: محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، ص340.

هذا التصنيف إلى إعطاء صورة أوضح عن مستوى التلميذ في كفاءات معينة، ويستخدم غالباً في التقويم التكويني والختامي.

وفيما يلي تفسير لكل حرف منه:

الرمز	التسمية	التفسير المفصل
" أ "	تحكم أقصى	التلميذ يتحكم بشكل جيد جداً في الكفاءة أو المهارة المطلوبة، ويستعملها في وضعيات متنوعة.
" ب "	تحكم مقبول	التلميذ أظهر تحكما مقبولا في الكفاءة، لكنه بحاجة إلى بعض التعزيز أو التثبيت.
" ج "	تحكم جزئي	التلميذ يظهر صعوبات واضحة في تحقيق الكفاءة، ويحتاج إلى دعم مستمر.
" د "	تحكم أدنى	التلميذ لم يحقق الكفاءة إطلاقاً، أو يظهر ضعفا كبيرا جداً، ويحتاج إلى معالجة تربوية خاصة.

وقد تم اعتماد هذا التصنيف على مستوى قسمين "1م2" و "2م2" من السنة الثانية متوسط. استندنا فيه إلى مجموعة من المعايير الخاصة بنشاط فهم المكتوب بما يضمنه من ميادين (القراءة المشروحة، الظاهرة اللغوية، دراسة النص). وقد جاءت النتائج ممثلة في الشبكتين التحليليتين الآتيتين:

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التعلم التعاوني للسنة الثانية متوسط

الشبكة التحليلية لتقييم المكتسبات لنشاط فهم المكتوب السنة الثانية من التعليم المتوسط:

– الموسم الدراسي: 2024/2025م

– متوسطة: الإخوة عروج

– القسم: 2م1

– الأستاذ(ة): جوامبي ريان

بطاقة تحليلية لتقييم الكفاءات الختامية لميدان فهم المكتوب (مرحلة التعليم المتوسط)																
الرقم	الأنشطة (المجالات)				القراءة المشروحة				الظاهرة اللغوية				دراسة النص			
	المعايير				قراءة وحدات لغوية قراءة مسترسلة احترام علامات الوقف تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية تفسير المفردات بالاعتماد على السياق استنتاج المعنى الضمني (المغزى)				قراءة الشواهد ومناقشتها تحديد الظاهرة اللغوية توظيف الظاهرة اللغوية في جمل صحيحة تصحيح الخطأ عند التوجيه				استنباط القيم التربوية والاجتماعية تحديد شكل النص تحديد نمط النص مع ذكر مؤثراته تذوق جمالية النص (التعبير الحقيقي والمجازي، صور بيانية، محسنات بديعية)			
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
01	أ. أ															✓
02	أ. ق			✓				✓								
03	إ. س							✓					✓			✓
04	أ. ر			✓								✓		✓		
05	أ. م			✓				✓						✓		
06	ب. أ			✓							✓				✓	
07	ب. س			✓				✓						✓		
08	ب. أ							✓					✓			✓
09	ب. ك			✓				✓						✓		
10	ب. م						✓						✓			
11	ج. ن									✓			✓			✓
12	ج. س						✓						✓			

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التعلم التعاوني للسنة الثانية متوسط

13	ح.أ	✓				✓				✓		
14	خ.ي			✓				✓				✓
15	د.م		✓				✓			✓		
16	ر.أ	✓				✓				✓		
17	ز.س		✓			✓				✓		
18	س.أ	✓		✓				✓				
19	س.ر		✓				✓			✓		
20	س.ن	✓		✓					✓			
21	س.ي	✓		✓				✓				
22	ط.ر		✓			✓				✓		
23	ع.ش	✓			✓					✓		
24	ع.ع	✓		✓				✓				
25	ع.ر		✓				✓				✓	
26	ع.م	✓			✓				✓			
27	ع.ض		✓			✓				✓		
28	غ.م		✓				✓				✓	
29	ق.س	✓			✓				✓			
30	ق.م	✓				✓				✓		
31	م.س		✓			✓					✓	
32	م.ه	✓		✓				✓				
33	م.ع	✓		✓				✓				
34	م.ي	✓			✓				✓			
35	ن.ع	✓		✓					✓			

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التعلم التعاوني للسنة الثانية متوسط

الشبكة التحليلية لتقييم المكتسبات لنشاط فهم المكتوب السنة الثانية من التعليم المتوسط:

- الموسم الدراسي: 2025/2024م

- متوسطة: الإخوة عروج

- القسم: 2م2

- الأستاذ(ة): جوامبي ريان

بطاقة تحليلية لتقييم الكفاءات الختامية لميدان فهم المكتوب (مرحلة التعليم المتوسط)													
الرقم	الأنشطة (المجالات)				القراءة المشروحة				الظاهرة اللغوية				دراسة النص
	المعايير				قراءة وحدات لغوية قراءة مسترسلة احترام علامات الوقف تحديدالفكرة العامة والأفكار الجزئية تفسير المفردات بالاعتمادعلى السياق استنتاج المعنى الضمني (المغزى)				قراءة الشواهد ومناقشتها تحديد الظاهرة اللغوية توظيف الظاهرة اللغوية في جمل صحيحة تصحيح الخطأ عند التوجيه				استنباط القيم التربوية والاجتماعية تحديد شكل النص تحديد نمط النص مع ذكر مؤثراته تذوق جمالية النص(التعبير الحقيقي والمجازي، صور بيانية، محسنات بديعية)
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ
01	م. ن		✓					✓					
02	م. ل		✓			✓							
03	ع. ر			✓			✓						
04	س. أ				✓				✓				✓
05	ع. ق			✓			✓						
06	ر. م			✓			✓						
07	أ. ر			✓			✓						
08	ع. ا				✓			✓					✓
09	ب. هـ		✓			✓				✓			
10	ع. و		✓			✓				✓			
11	م. ج			✓			✓					✓	
12	ب. ع			✓			✓					✓	

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التّعلّم التعاوني للسنة الثانية متوسط

✓				✓				✓				ع.س	13
	✓				✓				✓			ب.أ	14
	✓			✓					✓			ب.أ	15
		✓				✓				✓		م.ع	16
	✓				✓				✓			ق.م	17
			✓				✓				✓	ح.خ	18
	✓			✓					✓			ب.م	19
		✓				✓				✓		ر.ب	20
			✓				✓				✓	ب.ع	21
		✓			✓					✓		ق.ش	22
✓				✓				✓				م.إ	23
	✓				✓				✓			م.ر	24
		✓				✓				✓		س.ب	25
✓				✓				✓				ب.ح	26
			✓				✓				✓	أ.م	27
		✓				✓				✓		ع.ع	28
		✓				✓				✓		ع.ن	29
	✓				✓			✓				ص.أ	30
			✓				✓				✓	غ.ر	31
		✓				✓				✓		ب.أ	32
	✓				✓				✓			ع.م	33
✓				✓				✓				م.ز	34
	✓				✓				✓			ض.ر	35

7- فهم المكتوب:

يعرّف فهم المكتوب "أنه حصة ذات ثلاث ساعات، يتناول فيها نص واحد قراءة وتحليلاً، فيتدرب فيها المتعلمون على آليات القراءة الجهرية، ثم يعالج النص من حيث المفردات

والتراكيب، وقواعد اللغة (نحو، صرف، إملاء، ومبادئ أدبية أولية)¹. يركز فهم المكتوب على ثلاث أنشطة تعليمية رئيسية تتكامل فيما بينها وهي نشاط القراءة، ودراسة النص، واستخراج الظواهر اللغوية المرتبطة بالنص المقرر.

فيما يخص نشاط القراءة ودراسة النص، يشرح المعلم بوضع المتعلمين في سياق مشوق، من خلال طرح أسئلة مفتوحة تحفز الفضول وتثير الاهتمام بموضوع النص، بعدها يصرح بعنوان النص، ويكلف المتعلمين بقراءته قراءة صامتة، تليها قراءات جهرية يتم فيها اختيار بعض التلاميذ لقراءته أمام زملائهم. بعد ذلك تطرح أسئلة لفهم المعنى العام، ويتم تكوين فكرة شاملة عن النص وتدوينها على السبورة. ثم يتم تحليل النص فقرة بفقرة، لاستخراج الفكرة الأساسية، واستنتاج القيم الإنسانية والاجتماعية المتضمنة فيه.

أما نشاط قواعد اللغة، فيستثمر النص المقروء لاستخراج الظواهر اللغوية المدروسة، يبدأ المعلم بتقديم أمثلة مأخوذة من النص، يناقشها مع المتعلمين، ويستخلص القاعدة اللغوية، ثم يطلب منهم تطبيق القاعدة وكتابتها على السبورة، بعد ذلك، يكلف المتعلمين بتمارين تطبيقية يتدربون من خلالها على تثبيت القاعدة، ويصححون الإجابات الخاطئة جماعيا.

وبخصوص الوضعية التعليمية الأسبوعية، فإنها تمتد على ثلاث ساعات أسبوعيا، تتوزع على ثلاث حصص متتابعة: الأولى مخصصة لقراءة النص وتحليله، الثانية لاستثمارها الظواهر اللغوية، والثالثة لدراسة النص من زاوية أدبية. وتهدف هذه الحصص إلى تنمية القدرة على الفهم، والتحليل، والتأويل، واستنتاج المعاني و القيم.

يتضح من كل ما سبق أن ميدان فهم المكتوب يعد ركيزة أساسية في منهاج اللغة العربية، حيث يهدف إلى تنمية كفاءة القراءة التحليلية للنصوص المكتوبة، وفهمها، وتوظيفها، مما يساهم في بناء شخصية المتعلم فكريا وإنسانيا.

¹ وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص2.

ثانيا: نماذج دروس في نشاط فهم المكتوب وفق استراتيجية التّعلّم التعاوني

الدّرس الأول:

في يوم 20 أبريل 2025م على الساعة 13:00 مساءً قدّمنا درس فهم المكتوب (قراءة مشروحة) مع قسم 2م2، واعتمدنا في تقديمنا على استراتيجية التّعلّم التعاوني وفق الخطوات سابقة الذّكر حتى نتمكن من الوصول إلى الأهداف المرجوة من هاته الدّراسة.

الميدان: فهم المكتوب(قراءة مشروحة).

المحتوى المعرفي: خاتم العيد. ص 122

الموارد المستهدفة:

✚ يقرأ نصّاً مشكولاً قراءةً صحيحةً معبرةً عن المعنى مراعيّاً علامات الوقف.

✚ يناقش أفكار النصّ ويحدّد الفكرة العامة والأفكار الأساسية.

✚ يشرح ويثري رصيده اللغوي من خلال السياق.

✚ يستخلص قيماً تربويةً في جمل صحيحة المعنى والمبنى.

خطوات الدّرس:

بعد دخول التّلاميذ إلى القسم ولزوم أماكنهم تختار الأستاذة أحد المتعلمين لتدوين التّاريخ وتنظيم السبورة بكتابة عناصر الدّرس الكبرى، وفي الوقت نفسه تطلب من بقية المتعلمين تدوين التّاريخ على كراريسهم.

يليه مباشرة ترتيب المكان بحيث قمنا بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات تضم كل مجموعة خمسة أفراد، فنتج لنا في الأخير سبع مجموعات تضم مستويات معرفية مختلفة ("أ"، "ب"، "ج"، "د") وحددنا دور ومهمة كل تلميذ ضمن كل مجموعة، مع إعطاء تسمية لهذه المجموعة.



المخطط 1: يوضح تقسيم المجموعات

المجموعة الأولى (مجموعة النجباء)



- القائد: م. ن.
- مسؤول المواد: م. ل.
- المسجل: ع. ر.
- المقرر: ع. ق.
- الميقاتي: س. أ.

المجموعة الثانية (مجموعة الأذكى)



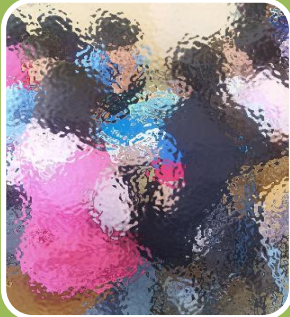
- القائد: ر. م.
- مسؤول المواد: ع. ا.
- المسجل: ب. هـ.
- المقرر: أ. ر.
- الميقاتي: ع. و.

المجموعة الثالثة (مجموعة الأبطال)



- القائد : م. ج.
- مسؤول المواد: ب. أ.
- المسجل: ب. أ.
- المقرر: ب. ع.
- الميقاتي: ع. س.

المجموعة الرابعة (مجموعة العلماء)



- القائد: م. ع.
- مسؤول المواد: ق. م.
- المسجل: ب. م.
- المقرر: ح. خ.
- الميقاتي: ر. ب.

المجموعة الخامسة (مجموعة الشجعان)



- القائد: ق. ش.
- مسؤول المواد: م. إ.
- المسجل: س. ب.
- المقرر: ب. ع.
- الميقاتي: م. ر.

المجموعة السادسة (مجموعة المتفوقين)



- القائد: ع. ع.
- مسؤول المواد: ب. ح.
- المسجل: ع. ن.
- المقرر: أ. م.
- الميقاتي: ص. أ.

المجموعة السابعة (مجموعة المجتهدين)



- القائد: ب. أ.
- مسؤول المواد: ع. م.
- المسجل: ض. ر.
- المقرر: غ. ر.
- الميقاتي: م. ز.

المخطط 2: يوضح تسمية المجموعات ودور كل عضو فيها.

ملاحظة:

تتغير أدوار أعضاء المجموعة كل مرة وذلك حسب رغبتهم الشخصية.

التمهيد:

ألقت المعلّمة تمهيدا بسيطا للدخول في موضوع الدّرس بحيث طرحت مجموعة من الأسئلة أجاب عنها التّلاميذ تمثلت في قولها: مرت علينا في الأيام القليلة الماضية مناسبة سعيدة، أذكرها لنا. يجيب أحد المتعلمين: المناسبة التي مرت علينا هي عيد الفطر. ماهي أهم وأبرز استعداداتكم للعيد؟ المتعلم: تحضير حلويات العيد وتنظيف وترتيب المنزل. وأجاب آخر: وشراء ملابس العيد يا أستاذة. الأستاذة: بورك يا بني، هذا ما سنتطرق إليه اليوم في موضوع درسنا (خاتم العيد)، هل بمقدور الجميع اقتناء ملابس جديدة للعيد؟؟

شرحت الأستاذة للتّلاميذ كيفية إجراء هذه الاستراتيجية وأنها تقوم أساسا على التّفاعل والتّشارك فيما بينهم مع التزام الهدوء والانضباط أثناء العمل والمناقشة، وأنهم ملزمون بإنجاز مهام موكلة إليهم في وقت محدّد.

وزعنا بطاقات ورقية تتضمن مجموعة أسئلة لصياغة فكرة عامة مناسبة للنص، هذه الأسئلة موضحة في النقاط الآتية:

- حدّد مضمون النصّ.
- وضّح عدم اقتناء الأب ملابس العيد لأبنائه.
- أذكر الحل الذي لجأت إليه الأم مبيّنًا رأيك في تصرفها.
- لخصّ النصّ في فكرة عامة.

تدعو الأستاذة المتعلمين إلى فتح الكتاب المدرسي على الصفحة 122 وتكلفهم بقراءة النصّ قراءة صامتة ثم الإجابة عن الأسئلة التي بين أيديهم بعد التّشاور فيما بينهم في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. في هذا الوقت كانت الأستاذة تنتقل بين المجموعات لتوجه تفكير التّلاميذ وتساعدتهم للقيام بتكليفاتهم ومهامهم.

تقرأ الأستاذة النصّ قراءة جهرية نموذجية تتبعها قراءات نموذجية للمتعلّمين (الصنف " أ") بحيث يكون هذا الأخير العضو الموجه لقراءات بقية المتعلّمين ("ب"، "ج"، "د").

المنافشة:

تفتح الأستاذة باب المناقشة الأفقية والعمودية اعتمادا على الأسئلة المقدّمة سابقا للتّلاميذ.

الأستاذة: حدّد مضمون النّص.

أمجد: يتحدث النّص عن العيد .

نور الهدى: يتحدث النّص عن لباس العيد.

الأستاذة: وضّح سبب عدم اقتناء الأب ملابس العيد لأبنائه.

السعيد: لم يشتري الأب ملابس لأبنائه لأنه كان فقيرا.

الأستاذة: أذكر الحل الذي لجأت إليه الأم، مبيّنا رأيك في تصرفها.

أمينة: الحل الذي لجأت إليه الأم هو بيع خاتم زواجها.

مرام: تصرف الأم وتضحيتها بأعلى ما تملك دليل على حبها لهم، وسعيها لإسعادهم.

الأستاذة: لخصّ النّص في فكرة عامة مناسبة.

زكرياء: الأم تضحى بخاتم زواجها في سبيل إسعاد ولديها بثياب جديدة.

ريماس: إلحاح الولدين على الثياب الجديدة وبيع الأم لخاتم زواجها. تصحح الأستاذة: إلحاح الولدين على شراء ثياب جديدة وبيع الأم لخاتم زواجها.

في خضم عرض المجموعات لإجاباتهم كانت الأستاذة في كل مرة تشكر وتثمن عمل أفراد المجموعات (بقولها أحسنت، بوركنت، جيد ، جميل...) فكان ذلك عاملا محفزا يثير دافعيّتهم للتّفاعل أكثر وتبادل الأفكار مع زملائهم. بعدها طلبت من كاتب إحدى المجموعات تدوين فكرتهم على السبورة.

وزعنا قصاصات ورقية للمرة الثانية على المجموعات والتي تضم مجموعة من الأسئلة لمناقشة الأفكار الجزئية للنّص وأعطت الإذن لهم ببدء العمل.

بعد انقضاء المدة المحدّدة للنقاش والحوار، شارك التّلاميذ إجاباتهم على النحو الآتي:

الأستاذة: إلى كم من فقرة يمكن تجزئة النّص؟

محمد: يمكن تقسيم النص إلى فقرتين. الفقرة الأولى (ليلي: لا أعيد ... بثياب قديمة)، الفقرة الثانية (الأم مقترية من الأب... يجب أن توافق).

❖ بدءا بالفقرة الأولى عيّنت الأستاذة ثلاثة تلاميذ لقراءة هاته الفقرة وتذليل صعوباتها. سألت الأستاذة: بيّن سبب غضب ليلي وحسان.

عبد الرحمان: سبب غضب ليلي وحسان أنهما لم يشتريا ثياباً جديدةً للعيد. الأستاذة: أذكر رد كل من الأب والأم على الولدين.

هاجر: أجابهما أنهما لا يملكان المعامل بل هما مجرد عاملان. الأستاذة: ماذا نقصد بالمعامل؟

أجابت عبد الله: نقصد بالمعامل المصانع أي مكان العمل. الأستاذة: هل اقتنع الولدان بكلام والديهما؟

أميمة: لا لم يقتنعا الولدان بكلام والديهما، بل أصرا على أن يعيدان بثياب جديدة. الأستاذة: لخص الفقرة في جملة معبرة.

عبد الهادي: حزن الولدين ورفضهما أن يعيدا بثياب قديمة. رتاج: مطالبة حسان وليلي والديهما بثياب العيد ورفضهما اللباس القديمة.

اختارت الأستاذة إحدى الأفكار الجزئية التي عرضتها المجموعات وتم تدوينها من قبل سيف الإسلام.

❖ الفقرة الثانية قراءتها ومناقشتها وتذليل صعوباتها.

الأستاذة: بيّن سبب اقتراب الأم من الأب.

نزهة: سبب اقتراب الأم من الأب حتى تخبرها بأنها ستبيع خاتم زواجها.

الأستاذة: أذكر رد فعل الأب.

شعيب: رفض الأب قرار الأم.

الأستاذة: لما ألحت الأم على بيع خاتم الزواج؟

أميمة: ألحت الأم على بيع خاتم زواجها لأنها تريد أن تفرح ولديها بأن تشتري لهما ملابس جديدة للعيد.

الأستاذة: لو كنت مكان الأبناء أذكر تصرفك في هذا الموقف.

خديجة: لو كنت أنا مكان الأبناء لما تصرفت مثل تصرف ليلي وحسان، لأنني أراعي ظروف والدي.

الأستاذة: لخص مضمون الفقرة الثانية في فكرة مناسبة.
وجدان: قرار الأم ببيع خاتم زواجها من أجل شراء ثياب جديدة لولديها.
عبد الرحيم: الحوار الذي دار بين الأم والأب حول شراء ثياب العيد وتضحية الأم بخاتمها لتحقيق ذلك.

الأستاذة: في رأيكم ماذا يستفاد من هذا النص؟
مجموعة النجباء: الوالدان يحرمان أنفسهما من الأشياء العزيزة لإسعاد أولادهم.
مجموعة المتفوقين: العيد ينبوع السرور والفرح وكل ما هو جميل.
مجموعة الشجعان: العيد ليس لمن لبس الجديد وإنما العيد لمن طاعته تزيد.
مجموعة الأبطال: القناعة كنز لا يفنى.

في الأخير شكرت الأستاذة تلاميذها وثلّمت مجهوداتهم و كافأتهم على حسن عملهم وانضباطهم و مما يشجعهم على العمل أكثر في الحصص المقبلة، وطلبت منهم تدوين عناصر الدرس على كراريسهم بعد أن قامت بضبط وتصحيح إجاباتهم المدونة على اللوح.

الدّرس الثاني:

في يوم 24 أفريل 2025م على الساعة 10:00 صباحاً قدّمنا درس الظاهرة اللغوية مع قسم 2م1، واعتمدنا في تقديمنا على استراتيجية التّعلّم التّعاوني وفق الخطوات سابقة الذكر في الجزء النظري حتّى نتمكّن من الوصول إلى الأهداف المرجوة من هاته الدّراسة.

الميدان: فهم المكتوب (ظاهرة لغوية).

المحتوى المعرفي: الأفعال المتعدّية إلى مفعولين.

الموارد المستهدفة:

- ✚ يتذكّر مفهوم الفعل المتعدّي.
- ✚ يتعرّف على الأفعال المتعدّية إلى مفعولين .
- ✚ يتبيّن نوع هذه الأفعال وعملها.
- ✚ يميّز بين متعدّي إلى المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر والمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.
- ✚ يستطيع توظيف هذه الأفعال في إنتاجه مشافهة وكتابة.

خطوات الدّرس:

التمهيد:

بعد دخول المتعلمين إلى القسم ولزوم أماكنهم، تلقى الأستاذة وضعية انطلاق بسيطة للدخول في موضوع الدّرس حيث قالت: تعرفون أن الجملة في اللغة العربية نوعان حدّدهما، فكانت الإجابة: الجملة الاسمية والجملة الفعلية. أذكر عناصر الجملة الفعلية. الإجابة: فعل، فاعل، مفعول به. من خلال إجاباتكم هل يمكن أن يرد أكثر من مفعول به واحد في الجملة؟؟ سنتعرف على الإجابة في درسنا اليوم.

تقوم المعلّمة بتقسيم السّبورة وتخصيص جزء لكتابة الأمثلة وجزء للشرح وجزء آخر للقاعدة لتدون بعدها الأمثلة المتعلّقة بموضوع الدّرس على السّبورة من خلال طرحها أسئلة بالعودة إلى

نص القراءة "يوم الربيع". وفي الوقت نفسه تطلب الأستاذة من التلاميذ كتابة الأمثلة معها على كراريسهم.

الأمثلة:

- 1- إِسْتَقْبَلَ النَّاسُ الرَّبِيعَ.
- 2- وَجَدَ النَّاسُ الرَّبِيعَ أَرْحَمَ مِنَ الشِّتَاءِ.
- 3- حَسِبَ الْكُهُولُ الرَّبِيعَ فَصَلَ رَاحَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ.
- 4- قَالَ الرَّبِيعُ: "سَأَجْعَلُ عِبَاءَ الْحَيَاةِ خَفِيفًا سَارِدٌ مَتَاعِبَكُمْ رَاحَةً وَسَأُغْذِي مَزَارِعَكُمْ بِبَسِيمِي الْعَلِيلِ فَأَنْزِلُكُمْ حَدَائِقَ تَحْمِلُ أَفِيدَ النَّمَارِ.
- 5- كَسَا الرَّبِيعُ الْوَهَادَ حُلَّةً جَمِيلَةً.

عند فراغ التلاميذ من الكتابة، تشرع المعلمة في تفويجهم إلى مجموعات فكانت الحصيـلة ست مجموعات تضم كل واحدة منها خمس أو ست أعضاء مختلفين من حيث التّحصيل المعرفي حيث حرصت الأستاذة على أن تتضمن كل مجموعة التّصنيفات الأربع الآتية ("أ"، "ب"، "ج"، "د")، كما وطلبت المعلمة من أفراد كل مجموعة أن يتفقوا فيما بينهم ويضعوا اسما للمجموعة ثم حدّدت دور ومهمة كعضو فيها.



المخطط 1: يوضح تقسيم المجموعات.

المجموعة الأولى (مجموعة المبدعين)



- القائد: ر. أ.
- مسؤول المواد: ا. ر.
- المسجل: ق. س.
- المقرر: ب. م.
- مسؤول الصيانة: ز. س.
- الميقاتي: س. ي.

المجموعة الثانية (مجموعة قادة الغد)



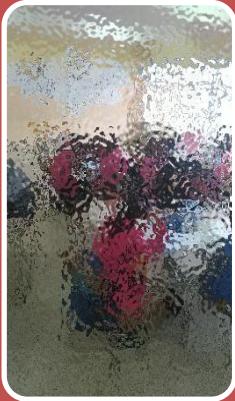
- القائد: ع. م.
- مسؤول المواد: ب. ك.
- المسجل: م. س.
- المقرر: ع. ر.
- مسؤول الصيانة: س. ن.
- الميقاتي: ع. ع.

المجموعة الثالثة (مجموعة فرسان العلم)



- القائد: أ. ق.
- مسؤول المواد: م. ه.
- المسجل: ح. آ.
- المقرر: ح. س.
- مسؤول الصيانة: ع. ش.
- الميقاتي: ب. أ.

المجموعة الرابعة (مجموعة أبطال التفوق)



- القائد: ب. س.
- مسؤول المواد: ح. ن.
- المسجل: ق. م.
- المقرر: س. ر.
- مسؤول الصيانة: إ. إ.
- الميقاتي: خ. ي.

المجموعة الخامسة (مجموعة العباقرة)



- القائد: ر. أ.
- مسؤول المواد: ط. ر.
- المسجل: ع. ض.
- المقرر: غ. م.
- الميقاتي: م. ع.

المجموعة السادسة (مجموعة فريق التحدي)



- القائد: ا. م.
- مسؤول المواد: أ. أ.
- المسجل: م. ي.
- المقرر: د. ج.
- مسؤول الصيانة: ن. ع.
- الميقاتي: س. أ.

المخطط 2: يوضّح تسمية المجموعات ودور كل عضو فيها.

تبدأ الأستاذة بقراءة الأمثلة المدونة على السبورة قراءةً نموذجيةً سليمةً و متأنيةً، حتى يلتفت انتباههم إلى الضبط المرسوم على الكلمات، تتبعها قراءة لأحد التلاميذ من الصنف ("أ")، ثم تطلب بعدها من بعض التلاميذ من باقي الأصناف ("ب"، "ج"، "د") إعادة قراءة تلك الأمثلة حتى يستقيم لسانهم وتتضح الأمثلة، مع تصويب بعض القراءات الخاطئة إن وجدت .

توضّح المعلمة للمتعلمين كيفية إجراء هذه الاستراتيجية، وأنها تقوم أساساً على التفاعل والتّشارك فيما بينهم مع التزام الهدوء والانضباط أثناء العمل والمناقشة، وأنهم ملزمون بإنجاز المهام الموكّلة إليهم كل حسب دوره في المجموعة وذلك في زمن محدّد.

بعد قراءة الأمثلة وشرحها وتبيين طريقة العمل، توزع الأستاذة بطاقات ورقية تضمن أسئلة حول الأمثلة الواردة على السبورة التي من خلالها يمكنهم استنتاج أحكام القاعدة، وتكون الأسئلة على النحو الآتي بدءاً بالمثال الأول:

- حدّد نوع الجملة.
 - أذكر عناصرها.
 - احذف المفعول به وأعد قراءة الجملة. ماذا تلاحظ ؟
 - سمّ الفعل استَقْبَلَ.
 - عرّف الفعل المتعدي.
 - أذكر مثالا عن الفعل المتعدي إلى مفعولين.
- بعد انقضاء الوقت المحدد للمناقشة والتّحاور، تعطي المعلمة الفرصة للمجموعات للإجابة عن الأسئلة المطروحة بهدف استنباط القاعدة، فيملي المتعلّمون من كل مجموعة القاعدة على مدرستهم في شكل أجوبة عن الأسئلة التي تطرحها المعلمة فكانت الإجابات كالآتي:
- جاد: نوع الجملة هو أنها جملة فعلية.

ساجد: عناصر الجملة هي: فعل (استَقْبَلَ)، فاعل (النّاس)، مفعول به (الرّبيع).

مريم: بعد حذف المفعول به تكون الجملة: استَقْبَلَ النّاس، نلاحظ أنها غير تامة المعنى.

سلسبيل: الفعل استَقْبَلَ هو فعل متعدّي.

رنا: تعريف الفعل المتعدّي: هو ما تجاوز الفاعل ونصب المفعول به.

رهام: مثال عن الفعل المتعدّي: **أَكَلَ** أَحْمَدُ الثُّفَاخَةَ.

على هذا النحو أكملت الأستاذة مناقشة باقي الأمثلة مع المجموعات قصد استكمال بناء أحكام القاعدة وذلك بإجابة المتعلّمين عن الأسئلة الآتية:

- حدّد عناصر المثال الثاني.
- أحذف "أَرْحَمَ مِنَ الشِّتَاءِ" وأعد قراءة الجملة ثمّ هات ملاحظاتك.
- حدّد المحلّ الإعرابيّ لكلمة "أَرْحَمَ".
- بيّن نوع الفعل "وَجَدَ".
- عرّف الفعل المتعدّي إلى مفعولين.
- استخرج الأمثلة المتبقية الأفعال المتعدية إلى مفعولين، وحدّد نوعها.
- حدّد من مختلف الأمثلة المفعول به الأول و الثاني.
- أكمل الجدول حسب المثال الآتي:

الملاحظة	الجملة بعد الحذف	الجملة الأصلية
أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.	الرَّيْبُ أَرْحَمُ مِنَ الشِّتَاءِ	وَجَدَ النَّاسُ الرَّيْبُ أَرْحَمَ مِنَ الشِّتَاءِ
.....		حَسِبَ الْكُهُولُ الرَّيْبُ
.....		فَصَلَ رَاحَةً وَاطْمِئْنَانٍ.
.....		سَأَجْعَلُ عَبَّءَ الْحَيَاةِ خَفِيفًا
.....		أَرُدُّ مَتَاعَكُمْ رَاحَةً
.....		أَتْرُكُهَا حَدَائِقَ تَحْمِلُ أَفِيدَ النَّمَارِ
.....		كَسَا الرَّيْبُ الْوَهَادَ حِلَّةً جَمِيلَةً

استنباط القاعدة:

بعد شرح الأمثلة كلّها تتّضح العناصر الرئيسيّة للدّرس وتتحدّد العناوين الفرعيّة والمعلومات المتعلّقة بها لدى التّلاميذ تقوم المعلّمة برسم مخطّط على السّبورة يضمّ عناصر الدّرس بغية توضيحها وتبسيطها.



تقويم ختامي:

تكلف المعلمة في نهاية الدرس المتعلمين ببعض التطبيقات فورية داخل حجرة الدرس، حتى يتمكن من معرفة مدى فهمهم وقدرة استيعابهم لعناصر الدرس من خلال العمل الجماعي وكذا الوقوف على مدى تحقيقه للأهداف المرجوة من الدرس بالاعتماد على استراتيجية التعلم التعاوني.

تطبيقات فورية:

- 1/ أعرب الجملة الآتية إعرابا تاما: " مَنَحَ اللهُ الطَّبِيعَةَ نَضَارَةً وَبَهَاءً".
- 2/ ضع الأفعال المتعدية التالية في جمل مفيدة: مَنَحَ، جَعَلَ، أَعْطَى.
- 3/ استخرج من الجمل الآتية المفعول به الأول والمفعول به الثاني:
 - ظَنَنْتُ الْعَمَلَ سَهْلًا.
 - وَجَدْتُ الْقُضَاةَ عَادِلِينَ.
 - كَسَا الْمُحْسِنُ الْفَقِيرَ ثَوْبًا.
 - أَرَيْتُ الْمُعَلِّمَ الْمَسْأَلَةَ مَحْلُولَةً.

الدّرس الثالث:

في يوم 27 أفريل 2025م على الساعة 13:00 مساءً قدّمنا درس دراسة النّص مع قسم 2م2، واعتمدنا في تقديمنا على استراتيجية التّعلّم التعاوني وفق الخطوات سابقة الذّكر في الجزء النظري، حيث غيّرنا من أسلوب العمل الجماعي (طريقة جيڪسو) حتى نتّمكن من الوصول إلى الأهداف المرجوة من هاته الدّراسة.

الميدان: فهم المكتوب (دراسة النّص).

المحتوى المعرفي: يوم الربيع. ص132

الموارد المستهدفة:

- ✚ يحدّد المتعلّم شكل النّص.
- ✚ يحدّد المتعلّم النمط الغالب على الفقرتين الثانية والثالثة.
- ✚ يشرح المتعلّم صورة بيانية موجودة في النّص مبيّناً نوعها.
- ✚ يستخرج المتعلّم مظاهر البيئة من النّص.

خطوات الدرس:

التمهيد:

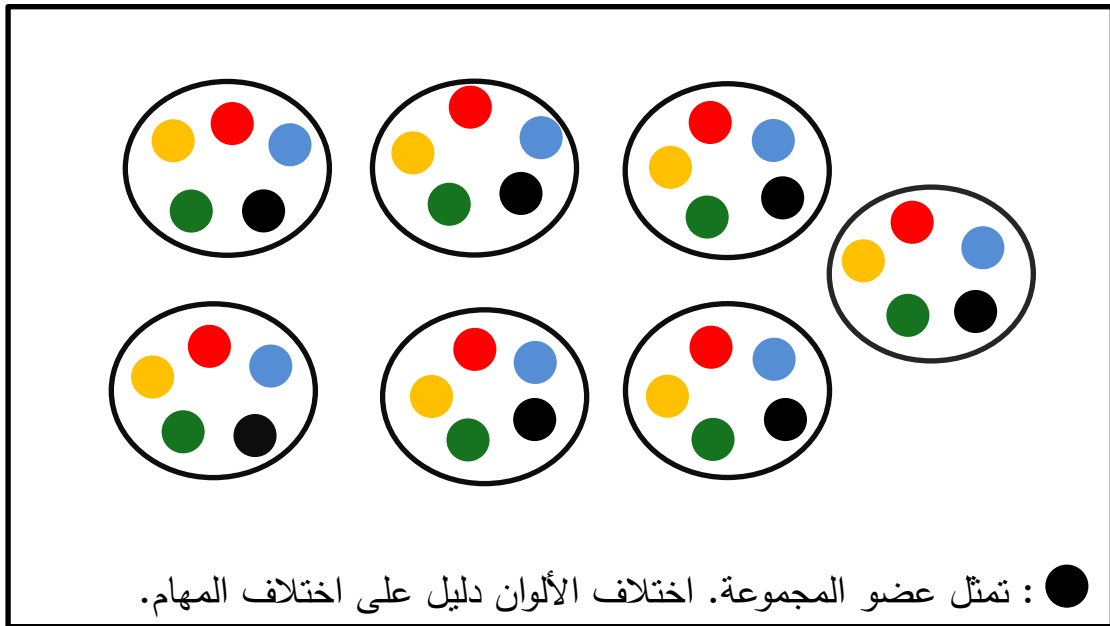
ذكرت الأستاذة المتعلمين بموضوع الدّرس السابق "يوم الربيع" عن طريق طرحها مجموعة من الأسئلة تمثلت في:

- سمّ الوافد الجديد.
- قارن بين فصلي الشتاء والربيع.
- أذكر الأمور التي حملها الربيع لكل فئة.

بعد إجابة المتعلمين عن هذه الأسئلة شرعوا في فتح الكتاب المدرسي على الصفحة 132، وقراءة النّص قراءات متتابعة. من أجل تذوق جمالية النّص ودراسته فنيًا. فغيّرنا أسلوب

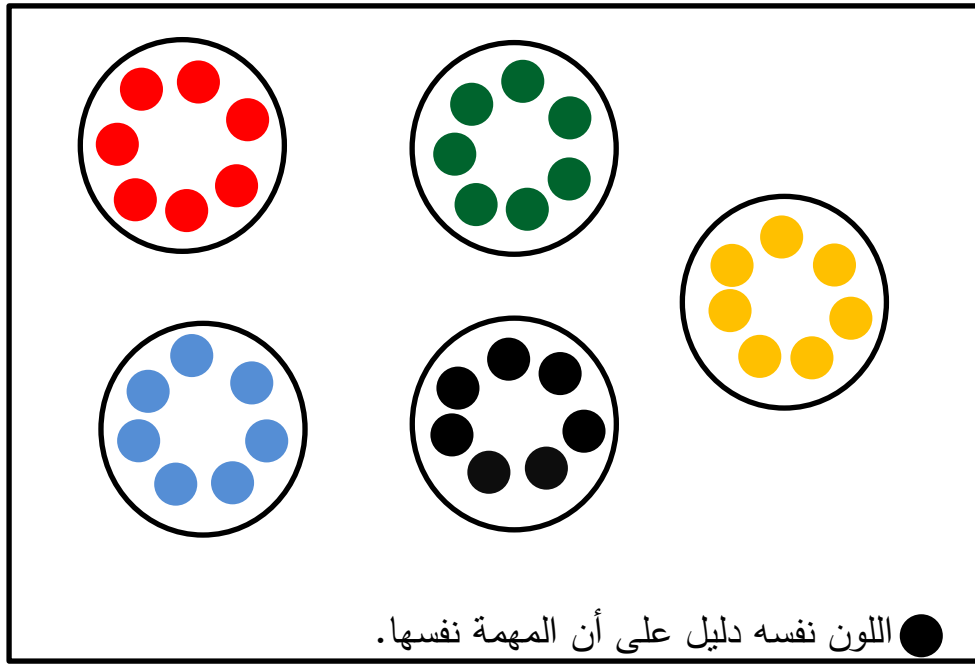
العمل بإتباع طريقة مجموعات التركيب وشرحنا للتلاميذ خطوات إجراء هذه الطريقة، بحيث تقوم أساساً على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تدعى كل مجموعة بالمجموعة الأم، بعدها تكليف المجموعات بالمهمة الأصلية والمتمثلة في دراسة نص يوم الربيع، والتي تقسم بدورها إلى مهمات فرعية توزع على أعضاء كل مجموعة، ونوضح هذه المهام في النقاط الآتية:

- حدّد شكل النص.
- حدّد نمط الفقرتين الثانية والثالثة، مع التمثيل له بمؤشرين.
- اشرح الصورة البيانية الآتية: "فرشت لكم الفيافي الشاسعة بأجمل الزّرابي"، وحدد نوعها.
- استخرج مظاهر البيئة من النص.
- في قول الكاتب: "وقد أنهك الشتاء قوانا، وعاقنا عن أعمالنا، فتقلّ أجسامنا، وهي ثقيلة من قبل بأعمالنا". ماذا تلاحظ؟



المخطط 1: يوضّح المجموعات الأم.

ينتقل متعلّمو المهمة المتماثلة من كل فريق ليجلسوا معا في مجموعة واحدة تسمى مجموعة التّخصّص لمناقشة المهمة الفرعية الموكّلة لهم في مدّة زمنية معيّنة. عند الانتهاء من المناقشة يعود كل متعلّم إلى مجموعته الأم (الأولى) ويتولى تعليم بقية أعضاء المجموعة المهمة الفرعية التي قام بمناقشتها وتعلّمها مع مجموعة التّخصّص، بحيث كان للمعلمة دور في توجيه فكرهم وبتيسير أعمالهم.



المخطط 2: يوضّح مجموعات التّخصّص.

وفي النّهاية تلخّص كل مجموعة عملها وتقدّم نتائجها للفصل كله كما هو في الآتي:

- شكل النّص: نثري.
- نمط الفقرتين الثانية والثالثة هو: النمط الحواري.
- مؤشرين للنمط الحواري: - وجود طرفي الحوار (الربيع والكهول، الربيع والشباب)
- كثرة الجمل القصيرة (ثم تقدّم وفد الشباب...)
- نوع الصورة البيانية: استعارة مكنية.

شرحها: حيث شبه الكاتب " الزرابي أي(المشبه) بالمساحات الخضراء(المشبه به) وأبقى على لازمة (فرشت) على سبيل أنها استعارة مكنية. تدخلت الأستاذة بتصحيح إجابة المجموعة بأنها استعارة تصريحية لا مكنية.

- مظاهر البيئة من خلال النص:
 - تجمل الأشجار بالفواكه المختلفة.
 - اعشيشاب الربى والوهاد.
 - النسيم العليل.
 - زين الفيافي بالورود الجميلة.
- نلاحظ في قول الكاتب تشابه في أواخر كلمات الجمل (قوانا، أعمالنا، أجسامنا) وهو ما يسمى بالسّجع.

بعد عرض المجموعات لإجاباتهم وتصويب الأستاذة للأخطاء الموجودة طلبت من التلاميذ تدوين الإجابات الصحيحة والدقيقة على اللوح ثم على كراريسمهم. وفي نهاية الدرس شكرت الأستاذة المتعلّمين وثلّمت جهودهم بأرقى عبارات الشكر والتقدير وكافأتهم بهدايا بسيطة لتحفيزهم على بذل جهد أكبر في المرات المقبلة.

نشاط ختامي:

صف أجمل منظر سحرتك فيه زينة الربيع بأسلوب فنيّ توظف فيه صورة بيانية.

ملاحظة:

تركز هذه الطريقة بشكل رئيس على نشاط المتعلّم، بحيث يقوم بدور المعلّم والمتعلّم في الوقت نفسه.

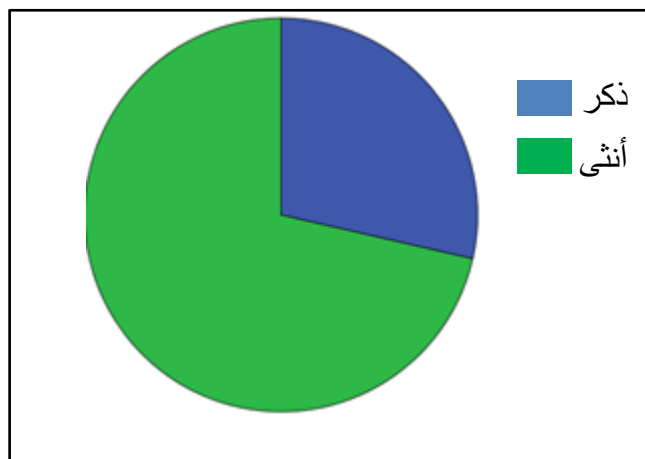
ثالثا: تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

هذه الاستبانة كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة وهي كالآتي:

السؤال الأول: الجنس.

الجدول رقم (1)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	2	28,6 %
أنثى	5	71,4 %
المجموع	7	100 %



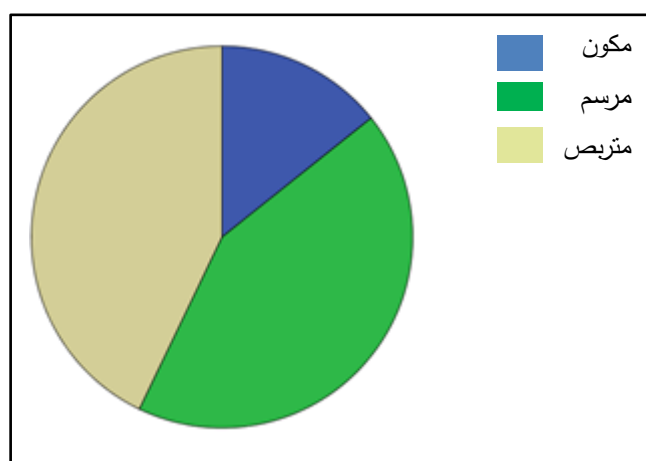
❖ التحليل والمناقشة:

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (71.4%)، في حين بلغت نسبة الذكور (28.6%) من أفراد العيّنة، ومن خلال هذه المعطيات يتبيّن أن الإناث أصبحن يشغلن حيزاً أكبر في مهنة التّعليم، خاصة في السنوات الأخيرة، إذ يضطلعن بدور جوهري في قطاع التّربية والتّعليم، ويُعزى ذلك إلى توجه فئة كبيرة من الإناث نحو هذا المجال لما يوفره من استقرار مهني واجتماعي.

السؤال الثاني: الصّفة.

الجدول رقم (2)

الصّفة	العدد	النسبة المئوية
مكون	1	14,28 %
رئيسي	0	0 %
مرسم	3	42,86 %
متربص	3	42,86 %
المجموع	7	100 %

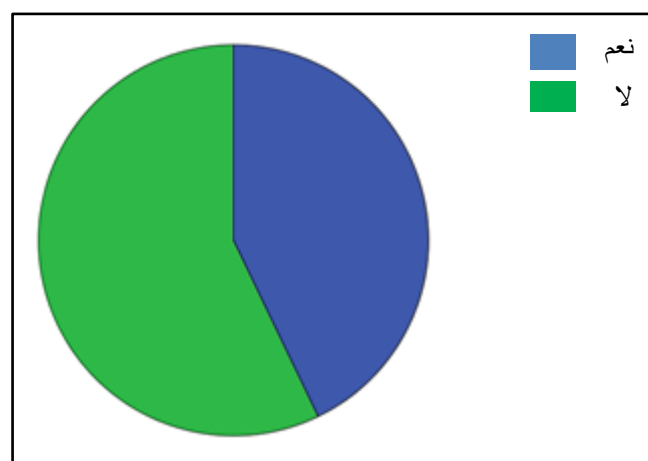


❖ التّحليل والمناقشة:

نستنتج من خلال الجدول الثاني أنّ نسبة المعلّمين الحاملين لصفة أستاذ مرسوم وأستاذ متربّص تشكل النسبة الأكبر وهي (42.86%)، أمّا بالنسبة لحاملي صفة أستاذ رئيسي فقد غابت هذه الفئة تماماً (0 %)، في حين بلغت نسبة الأساتذة الحاملين لصفة أستاذ مكّون النسبة (14.28%) فقط، يتّضح من خلال هذه النتائج أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة الأساتذة المرسمين والمتربّصين مما يدل على وجود دافعية قوية لديهم، وحماس ملحوظ في بداية مسارهم المهني، سواء في تبنّي أو تطبيق إستراتيجيات التعلّم النشط ، وعلى رأسها استراتيجية التعلّم التعاوني.

السؤال الثالث: الشهادة المتحصل عليها.

الجدول رقم (3)



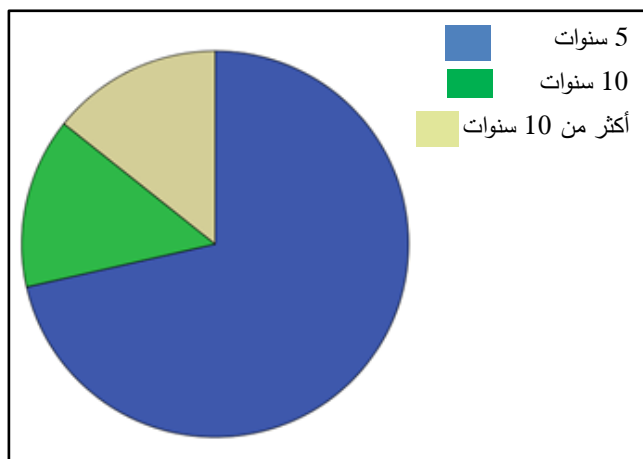
الشهادة المتحصل عليها	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	3	42,9 %
ماستر	4	57,1 %
ماجستير	0	0 %
المجموع	7	100 %

❖ التّحليل والمناقشة:

يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة المعلّمين المتحصّلين على شهادة ماستر هي الأعلى حيث بلغت نسبة (57.1%)، أمّا نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس فقد قدّرت ب(42.9%)، في حين نلاحظ غيابًا كليًا للأساتذة الحاصلين على شهادة الماجستير (0%). وانطلاقًا من هذه المعطيات، يمكننا استنتاج أنّ فئة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر كانت الغالبة في بحثنا، مما يعكس احتمال تأثير هذه الفئة على سيرورة العملية التّعليميّة، وبالتالي المساهمة في الوصول إلى نتائج تعليمية جيّدة أو مقبولة.

السؤال الرابع: الخبرة المهنية.

الجدول رقم (4)



الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
5 سنوات	5	71,4 %
10 سنوات	1	14,3 %
أكثر من 10 سنوات	1	14,3 %
المجموع	7	100 %

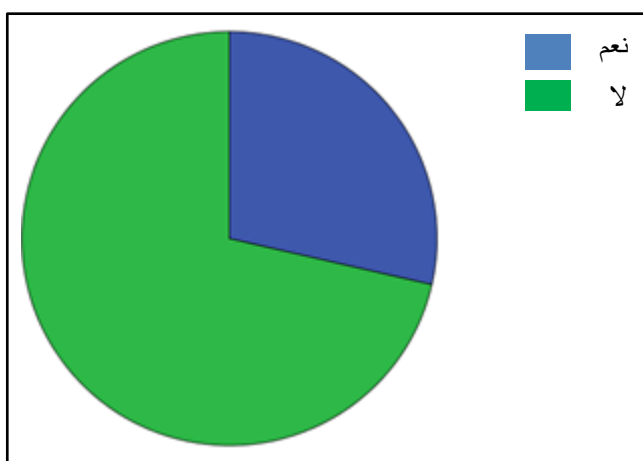
❖ التحليل والمناقشة:

يظهر الجدول والرسم البياني المرتبط بالسؤال الرابع حول الخبرة المهنية أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة مدتها 5 سنوات، حيث بلغت نسبتهم (71.4%)، وهي النسبة الأكبر مقارنة ببقية الفئات، أما المدرسون الذين يمتلكون خبرة 10 سنوات أو تزيد عنها، فقد مثل كل منهم نسبة (14.3%) فقط. وتشير هذه النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية متوسطة، وهي مرحلة غالبًا ما تجمع بين الحماسة المهنية والقدرة على التجديد، مما يمكن أن يسهم في تبني أساليب تدريس حديثة وفعالة داخل القسم، كما أن قلة عدد المدرسين أصحاب الخبرة الطويلة قد يُفسر بحدوث إحالات على التقاعد أو التحويل إلى مناصب إدارية أو إشرافية.

السؤال الخامس: هل تلقيت تكوينًا أو توجيهًا بيداغوجيًا حول استراتيجية التعلم

التعاوني؟

الجدول رقم (5)

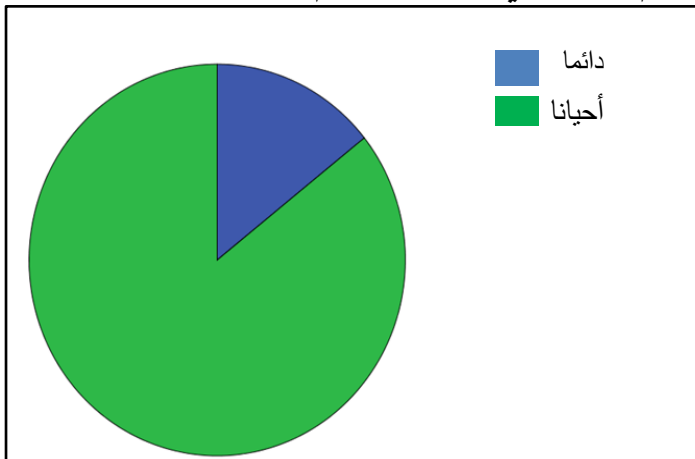


الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	28,6 %
لا	5	71,4 %
المجموع	7	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

نستنتج من الجدول أعلاه أن نسبة المعلّمين الذين لم يتلقوا تكوينًا أو توجيهًا بيداغوجيًا حول استراتيجية التّعلّم التعاوني احتلت أكبر نسبة حيث قدرت ب(71.4%)، في حين بلغت نسبة الأساتذة المكوّنين في الاستراتيجية (28.6%)، وعليه نستنتج من هذا المعطى أن هناك ضعفًا في التكوين المهني المتخصص في هذا المجال، مما قد يؤثر سلبيًا على جودة تطبيق استراتيجية التّعلّم التعاوني في الميدان التربوي، إذ أن عدم توفر التكوين الملائم قد يؤدي إلى تطبيق غير فعال لهذه الاستراتيجية، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها، لذا يوصى بضرورة إدراج برامج تكوين مستمرة ومكثفة في هذا المجال لتمكين الأساتذة من توظيف هذه الاستراتيجية بطريقة علمية وفعالة في العملية التعليمية.

السؤال السادس: هل تعتمد على استراتيجية التعلّم التعاوني داخل القسم ؟



الجدول رقم (6)

النسبة المئوية	العدد	
14,3 %	1	دائماً
85,7 %	6	أحياناً
0 %	0	نادراً
100 %	7	المجموع

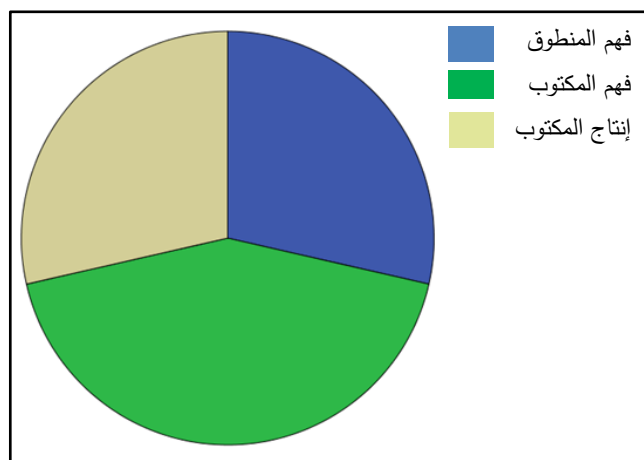
❖ التحليل والمناقشة:

يتضح من خلال المعطيات أن الغالبية الساحقة من المعلّمين بنسبة (85.7%) يعتمدون على استراتيجية التّعلّم التعاوني داخل القسم أحياناً فقط، في حين أن نسبة ضئيلة جداً (14.2%) يعتمدون عليها دائماً، أما نسبة الذين لا يستخدمون هذه الاستراتيجية إطلاقاً فهي معدومة (0%)، هذا يدل على أن هناك نوع من التردد أو عدم الانتظام في توظيف استراتيجية التّعلّم التعاوني بالرغم من أهميتها في تنمية روح العمل الجماعي والتفاعل بين المتعلّمين، ويحتمل أن يكون هذا التردد راجعاً إلى عدة عوامل، من بينها: نقص التكوين المناسب، أو ضعف الدّعم الإداري، أو صعوبات في التنظيم داخل القسم، لذا يُوصى بضرورة تعزيز استخدام هذه الاستراتيجية من خلال توفير التكوين المستمر، ومتابعة تنفيذها ميدانياً.

السؤال السابع: ما الميادين التي ترى أنها مناسبة أكثر لتطبيق استراتيجية التعلم

التعاوني؟

الجدول رقم (7)



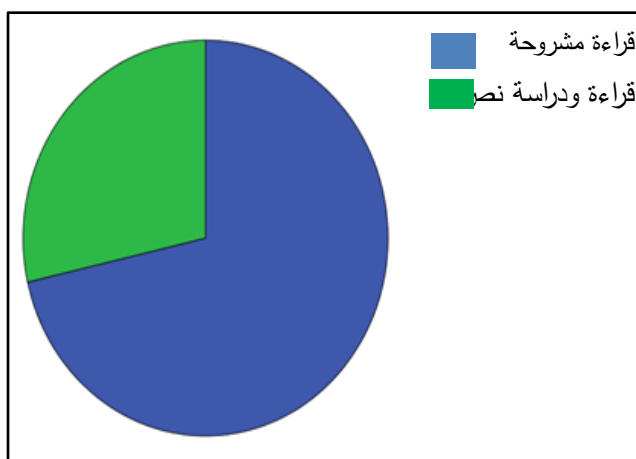
النسبة المئوية	العدد	الميدان
28,6 %	2	فهم المنطوق
42,8 %	3	فهم المكتوب
28,6 %	2	إنتاج المكتوب
100 %	7	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج في الجدول أعلاه وفي الدائرة النسبية أن أغلبية الأساتذة يرون أن فهم المكتوب هو المجال الأنسب لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بنسبة (42.8%)، متبوعاً بفهم المنطوق وإنتاج المكتوب بنسبة متساوية (26.6%)، هذا التوزيع يدل على أن المعلمين يفضلون استخدام التعلم التعاوني في المضامين التي تتطلب تحليلاً وفهماً جماعياً للنصوص المكتوبة، مثل قراءة الفقرات أو تفسير المعلومات، حيث تتيح هذه الأنشطة فرصاً كبيرة للتفاعل وتبادل وجهات النظر بين المتعلمين. من جهة أخرى، فإن اختيار البعض لفهم المنطوق وإنتاج المكتوب يعكس مدى مرونة هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها في أكثر من مجال تعليمي خصوصاً في أنشطة الكتابة الجماعية أو مناقشة الاستماع. تُوصي هذه النتائج بتشجيع المعلمين على توسيع نطاق التعلم التعاوني ليشمل مختلف المضامين.

السؤال الثامن: إذا كنت تطبقها أي جزء منه أنسب لهذه الاستراتيجية ؟

الجدول رقم (8)



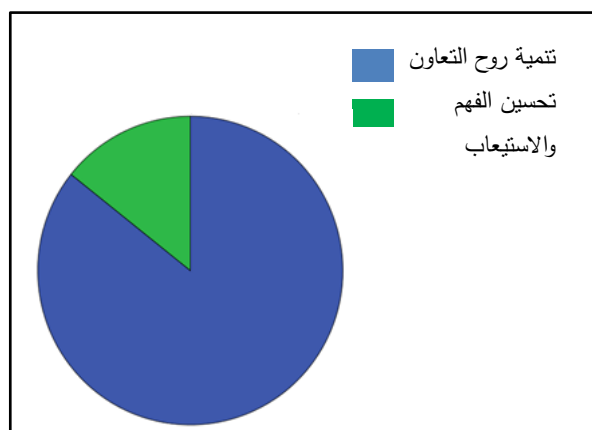
النسبة المئوية	العدد	الميدان
71,4 %	5	قراءة مشروحة
28,6 %	2	قراءة ودراسة نص
0 %	0	ظاهرة لغوية
0 %	0	تصلح في جميع الأنشطة السابقة
100 %	7	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

يبين الجدول والدائرة النسيّة أن أغلب الأساتذة يرون أن القراءة المشروحة هي المجال الأنسب لتطبيق استراتيجية التّعلّم التّعاوني حيث بلغت النسبة (71.4%)، يليها نشاط القراءة ودراسة النص بنسبة (28.6%)، في حين لم يشر أي معلم إلى أن هذه الاستراتيجية تصلح لتعليم الظواهر اللغوية أو لجميع الأنشطة معاً فكانت النسبة (0%). وعليه يشير هذا التوجه إلى أن المعلمين يفضلون استخدام التّعلّم التّعاوني في الأنشطة التي تتطلب تحليلاً وفهماً جماعياً للنصوص، خصوصاً تلك التي تُقدّم بشكل مشروح، مما يُتيح الفرصة للتعاون وتبادل الآراء بين المتعلمين، كما يمكن أن نستنتج أن هناك تصور محدود حول مدى شمولية هذه الاستراتيجية، حيث لم يشر أحد إلى إمكانية تطبيقها على الظواهر اللغوية أو في جميع الأنشطة. وهذا قد يعود إلى نقص الوعي أو التكوين بخصوص مرونة التّعلّم التّعاوني وإمكانية تكيفه لمختلف الأهداف التعليمية. وكتوصية يمكن القول أنه من المهم تعزيز التكوين في هذا المجال، مع تقديم نماذج تطبيقية تُظهر كيف يمكن تكيف التّعلّم التّعاوني مع مختلف الأنشطة، بما في ذلك الظواهر اللغوية، لرفع وعي الأساتذة بفعالية هذه الاستراتيجية في جميع مكونات درس اللغة.

السؤال التاسع: ما الهدف الأساسي من استخدامك العمل الجماعي؟

الجدول رقم (9)



الهدف	العدد	النسبة المئوية
تنمية روح التعاون	6	85,7 %
تحسين الفهم والاستيعاب	1	14,3 %
كسر روتين الدرس	0	0 %
توزيع المهام وتقليل الضغط الفردي	0	0 %
أهداف أخرى	0	0 %
المجموع	7	100 %

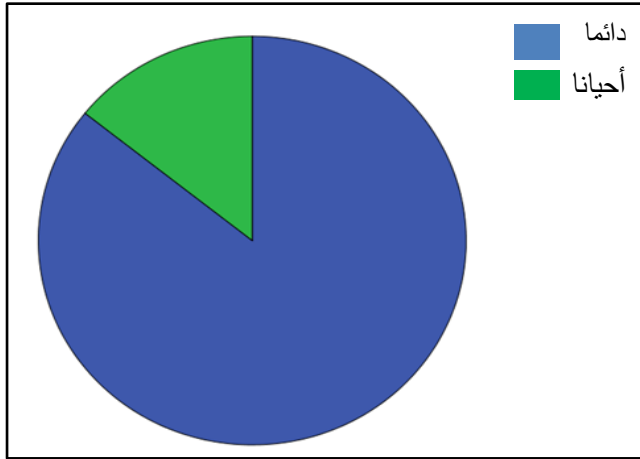
❖ التحليل والمناقشة:

تشير نتائج الجدول والدائرة النسبية إلى أن معظم المعلمين يعتبرون أن الهدف الأساسي من اعتماد استراتيجية العمل الجماعي هو تنمية روح التّعاون بين المتعلمين حيث قدرت النسبة ب(85.7%)، في المقابل نجد نسبة (14.3%) فقط ترى أن الهدف الأساسي هو تحسين الفهم والاستيعاب، بينما لم يتم تسجيل أي إجابة لصالح بقية الأهداف المقترحة ككسر روتين الدّرس أو توزيع المهام وتقليل الضغط الفردي فكانت النسبة (0%). نستنتج مما سبق أن تصور المعلمين لاستراتيجية التّعلّم التعاوني يركز بشكل أساسي على البعد الاجتماعي والتربوي، المتمثل في تعزيز قيم التّعاون والعمل المشترك، أكثر من تركيزه على الأبعاد المعرفية والتنظيمية. وعليه نوصي بتوسيع وعي المعلمين بأهمية الأهداف الأخرى التي يمكن أن تحققها هذه الاستراتيجية، مثل رفع مستوى الاستيعاب وتنويع أساليب التدريس وتخفيف العبء على المتعلمين، مما يعزز من فعاليتها الشاملة.

السؤال العاشر: هل تعتقد أن العمل التعاوني يحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة في

القسم ؟

الجدول رقم (10)



النسبة المئوية	العدد	
85,7 %	6	دائماً
14,3 %	1	أحياناً
0 %	0	نادراً
100 %	7	المجموع

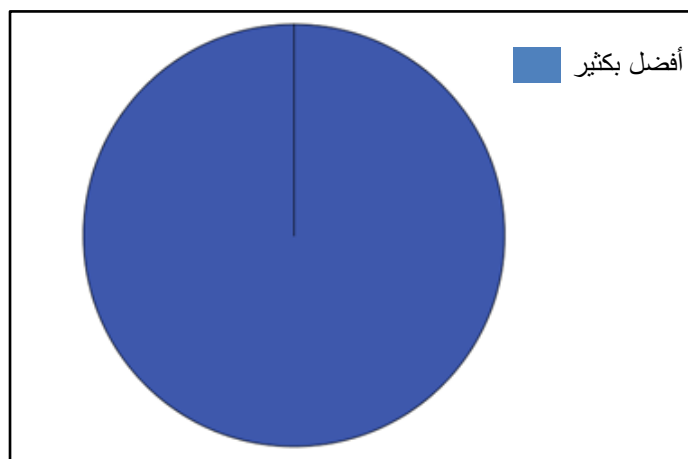
❖ التحليل والمناقشة:

تظهر النتائج الجدول والدائرة النسبية أن أغلب المعلمين يؤمنون بأن العمل التعاوني دائماً يحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة داخل القسم بنسبة (85.7%)، بينما ترى نسبة قدرت ب(14.3%) أن ذلك يحدث أحياناً فقط، ولم يصرح أي من أفراد العينة (0%) بأن تأثير العمل التعاوني ضعيف أو نادر. هذا يدل على وجود قناعة قوية لدى المعلمين بفعالية العمل التعاوني كوسيلة لتشجيع المشاركة والانخراط الإيجابي في الأنشطة الصفية، وهو ما يعكس أهمية هذه الاستراتيجية في دعم التفاعل والنشاط داخل الفصل الدراسي. ويستحسن دعم هذه القناعة من خلال

دورات تدريبية أو ورشات تُعزز من مهارات تطبيق التعلم التعاوني بطرق مبتكرة لضمان استمرارية المشاركة الفعالة لدى جميع التلاميذ.

السؤال الحادي عشر: كيف تقيم مردود التلاميذ عند تنفيذ الأنشطة التعاونية مقارنة بالعمل الفردي؟

الجدول رقم (11)



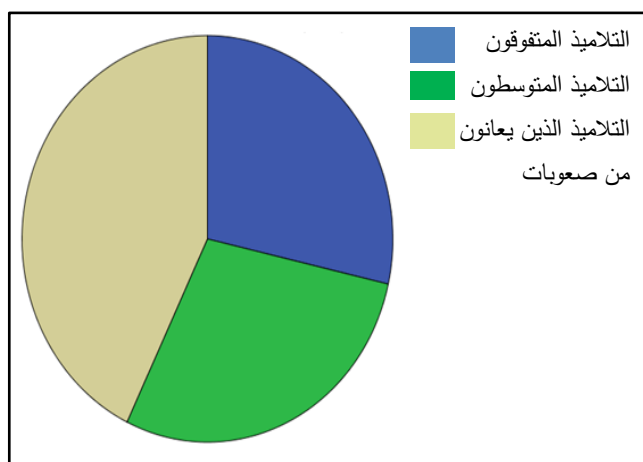
النسبة المئوية	العدد	
% 100	7	أفضل بكثير
% 0	0	متساوٍ تقريباً
% 0	0	أقل فاعلية
% 100	7	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

توضّح المعطيات في الجدول أعلاه وفي الدائرة النسبية أن جميع المعلمين بنسبة (100%) يرون أن مردود التلاميذ أفضل بكثير عند تطبيق الأنشطة التعاونية مقارنة بالعمل الفردي، دون أي استثناءات أو اختلافات في الآراء. وعليه تظهر فعالية التعلم التعاوني في تحسين أداء التلاميذ، مما يعزز مصداقية هذه الاستراتيجية كأداة ناجعة لتفعيل العملية التعليمية وتحقيق نتائج أفضل من حيث الفهم والمشاركة والإنجاز. وفي الأخير ينصح بالتركيز على تكثيف استخدام الأنشطة التعاونية داخل الفصول وتوفير تكوينات للأساتذة حول كيفية التخطيط لها وتنفيذها بشكل فعال لضمان الاستفادة القصوى من نتائجها الإيجابية.

السؤال الثاني عشر: ما الفئة التي تستفيد أكثر من العمل التعاوني في نظرك ؟

الجدول رقم (12)



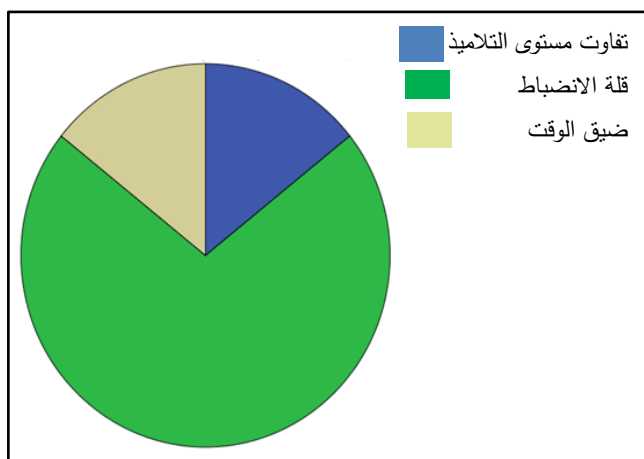
الفئة	العدد	النسبة المئوية
التلاميذ المتفوقون	2	28,6 %
التلاميذ المتوسطون	2	28,6 %
التلاميذ الذين يعانون من صعوبات	3	42,8 %
الجميع بنفس الدرجة	0	0 %
المجموع	7	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

يتبين من الجدول والدائرة النسبية أن أغلب أفراد العينة بنسبة (42.8%) يرون أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات هم الأكثر استفادة من العمل التعاوني، وهو ما يعكس وعي المعلمين بدور هذه الاستراتيجية في دعم الفئات الضعيفة وتحسين قدراتها من خلال التفاعل مع زملائها، كما أن نسبة مهمة قدرت ب (28.6%) ترى أن المتفوقين والمتوسطين من التلاميذ يستفيدون أيضا، ربما من خلال لعب المتفوقين لدور القائد أو المساعد لزملائهم، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية، أما التلاميذ المتوسطين غالبًا ما يكونون الفئة التي تستفيد بشكل متوازن من العمل الجماعي. وعليه ينبغي تصميم الأنشطة التعاونية بحيث تضمن استفادة جميع الفئات، مع توفير دعم إضافي للفئات ذات الصعوبات، وتشجيع المتفوقين على أداء أدوار قيادي، والانتباه أكثر للفئة المتوسطة أثناء التخطيط للتعلم التعاوني، لأنهم يشكلون شريحة واسعة في الصف، ويمكن أن يكونوا حلقة وصل ناجحة بين المتفوقين والضعفاء.

السؤال الثالث عشر: ما أبرز الصعوبات التي تواجهك في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ؟

الجدول رقم (13)



الفئة	العدد	النسبة المئوية
تفاوت مستوى التلاميذ	1	14,3 %
قلة الانضباط	5	71,4 %
ضيق الوقت	1	14,3 %
ضعف الموارد البيداغوجية	0	0 %
صعوبات أخرى...	0	0 %
المجموع	7	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

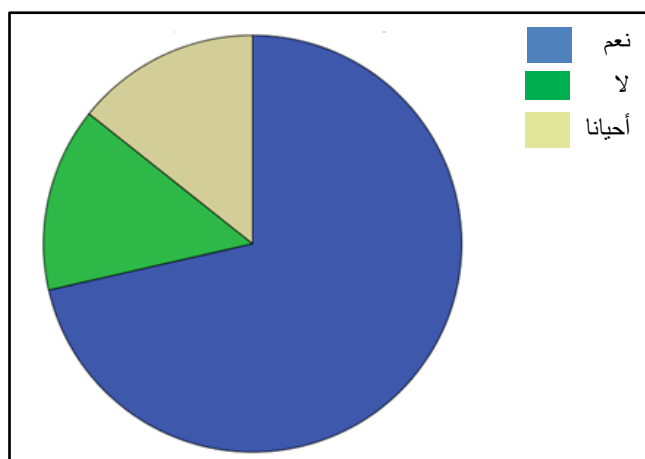
يتضح من خلال نتائج الجدول والدوائر النسبية أن أبرز التحديات التي تعيق تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني هي قلة الانضباط حيث بلغت النسبة (57.1%) هذه النسبة تمثل التحدي الأكبر وتؤكد أن العمل الجماعي قد يتحول إلى فوضى إن لم تكن هناك قواعد تنظيمية واضحة وإدارة صفية فعالة، كما أن تفاوت مستوى التلاميذ يشكل تحدي يعيق تطبيق هذه الاستراتيجية هذا التفاوت يجعل من الصعب توزيع المهام بشكل متوازن داخل المجموعات وقد يحبط التلاميذ الضعفاء أو يشعر المتفوقين بالعبء الزائد، فكانت نسبة الإجابات تقدر ب(14.3%)، كما أن ضيق الوقت يعد عائق في تطبيق الاستراتيجية فالوقت المحدد للحصة الدراسية لا يكفي غالباً لتطبيق نشاط جماعي شامل وتقييم نتائجه حيث بلغت نسبة الإجابات (14.3%)، أما خيار ضعف الموارد البيداغوجية وصعوبات أخرى لم يتم التصويت عليها (0%) قد يدل على أن العائق الرئيسي لا يكمن في الإمكانيات، بل في الجوانب التنظيمية والسلوكية. نستنتج من النتائج السابقة أن التحديات التي تواجه توزيع المهام وتطبيق الاستراتيجيات داخل الحصص الدراسية تتعلق بعوامل متعددة، من بينها ضيق الوقت، ضعف الموارد، وصعوبات تنظيمية وسلوكية تعيق التفاعل الجماعي الفعال. وعليه يُوصى بإعادة النظر في آليات توزيع المهام داخل المجموعات الدراسية، مع توفير استراتيجيات تدريس مرنة تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين، كما ينصح بزيادة مدة الحصص الدراسية أو تخصيص وقت كافٍ

للأنشطة الجماعية، وتوفير الدعم المناسب للموارد التعليمية، مع التركيز على الجوانب التنظيمية والسلوكية لتسهيل التفاعل والتعاون داخل الصف.

السؤال الرابع عشر: عند العمل في مجموعات، هل تكون إجابات التلاميذ أدق وأسرع

مقارنة بالعمل الفردي ؟

الجدول رقم (14)



الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	71,4 %
لا	1	14,3 %
أحيانا	1	14,3 %
المجموع	7	100 %

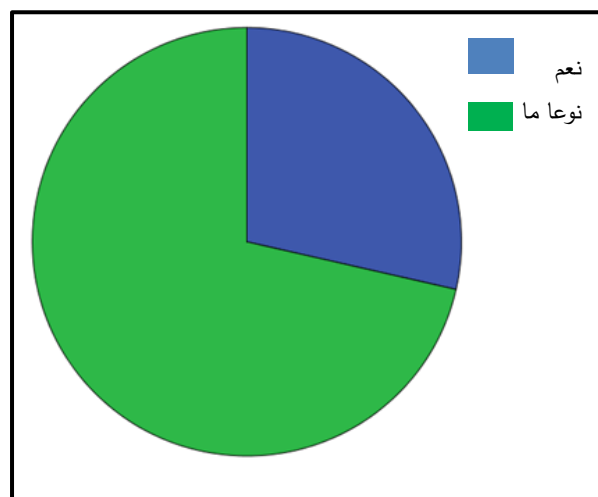
❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج إلى أن معظم أفراد العينة بنسبة (85.7 %) يرون أن دقة وسرعة إجابات التلاميذ عند العمل الجماعي ليست ثابتة، وإنما تعتمد على ظروف أو عوامل معينة، مما يدل على وجود تباين في فاعلية العمل الجماعي من حالة إلى أخرى، عدم وجود أي إجابة بـ "نعم" يعكس أن العمل الجماعي لا يُعتبر دائما أكثر كفاءة من العمل الفردي من حيث الدقة والسرعة، وربما يتأثر بعوامل مثل توزيع المهام أو الانسجام بين أفراد المجموعة، لذا من المهم تحسين آليات إدارة العمل الجماعي لضمان تحقيق أقصى استفادة منه.

السؤال الخامس عشر: هل يساعد العمل التعاوني في ربح الوقت أثناء تقديم المحتوى

المعرفي ؟

الجدول رقم (15)



الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	28,6 %
لا	0	0 %
نوعا ما	5	71,4 %
المجموع	7	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج إلى أن أغلبية الأساتذة بنسبة (71.4%) يرون أن العمل التّعاوني يَمَكّن أن يساعد أحياناً في ربح الوقت أثناء تقديم المحتوى المعرفي، ولكن ليس بشكل دائم أو مضمون، بينما ترى الأقلية الباقية التي تقدر ب(28.6%) أن العمل التّعاوني يساعد بشكل واضح في ربح الوقت، في حين لم يجب أي أحد ب"لا" فكانت النسبة (0%). وعليه فإن ذلك يدل على وجود إدراك إيجابي عام إتجاه العمل التّعاوني، رغم بعض التحفظات. ويمكن تفسير ذلك بأن فعالية العمل التّعاوني في توفير الوقت تعتمد على عدة عوامل مثل التنظيم الجيد، وضوح الأدوار، والتنسيق بين الأفراد. وكتوصية يستحسن تنظيم العمل الجماعي وتدريب التّلاميذ على مهارات التّعاون لتحقيق استفادة أكبر في الوقت المخصص للدّرس، مما يعزز من كفاءة التّعلّم الجماعي.

السؤال السادس عشر: ماهي اقتراحاتك لتحسين العمل الجماعي داخل الصف الدّراسي؟

❖ التحليل والمناقشة:

بما أن هذا السؤال مفتوح، اعتمدنا فيه على تجميع الإجابات وتحديد أهم المحاور المشتركة بينها:

■ محور التخطيط و التّظيم:

- إعطاء متسع من الوقت و تخصيص حصص كافية لهذه الاستراتيجية.
- ضبط المهام المقررة للعمل أو الإنجاز.
- تقليل عدد المتعلمين داخل الصف الدّراسي حتى يكون العمل الجماعي ذا نفع أكبر.

■ محور الموارد و الدّعم:

- تسخير جميع الموارد البيداغوجية لتطبيق هذه الاستراتيجية.
- توفير الوسائل التعلّيمية المساعدة للعمل بهذه الاستراتيجية.

■ محور العلاقات والمهارات الاجتماعية:

- فتح باب الحوار.
- خلق جو من الرّاحة والتّوافق.
- الإقناع بالانتماء إلى المجموعة.

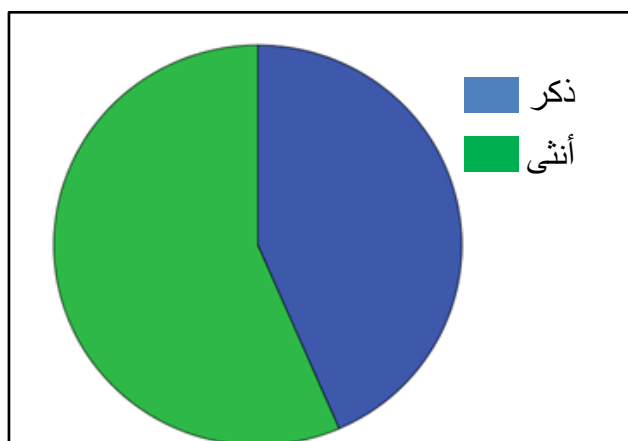
■ محور الاستفادة الفردية:

- الانتفاع من مهارة و خبرة كل عضو في الفريق.

يتضح من خلال تجميع وتحليل الإجابات أن نجاح تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني يعتمد على مجموعة من العوامل المتكاملة، أهمها: التخطيط الجيد وتوفير الوقت الكافي، تسخير الموارد التعليمية المناسبة، تنظيم العمل الجماعي بشكل يضمن الفاعلية والتعاون بين الأفراد. كما أن توفير بيئة مريحة يسودها الحوار والتفاهم يسهم في تعزيز الانتماء للمجموعة، مما يؤدي إلى الاستفادة القصوى من مهارات وخبرات جميع الأعضاء، لذا فإن تنفيذ هذه الاستراتيجية يتطلب رؤية شاملة تأخذ بعين الاعتبار البعدين التنظيمي والإنساني في آن واحد.

رابعاً: تحليل الاستبانة الخاصة بالمتعلمين:

هذه الاستبانة عبارة عن مجموعة من الأسئلة وهي كالآتي:



السؤال الأول: الجنس.

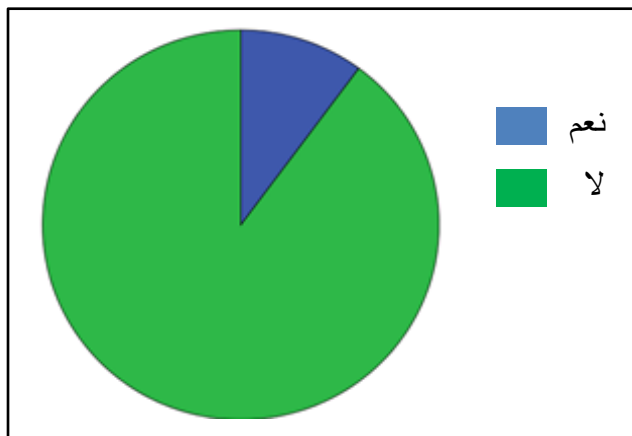
الجدول رقم (1)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	30	43,5 %
أنثى	39	56,5 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن عدد الإناث المشاركات في الاستبانة بلغ 39 تلميذة أي ما نسبته (56.5%) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الذكور 30 طالباً بنسبة (43.5%)، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تميل إلى التمثيل الأعلى للإناث مقارنة بالذكور.

السؤال الثاني: معيد السنة.



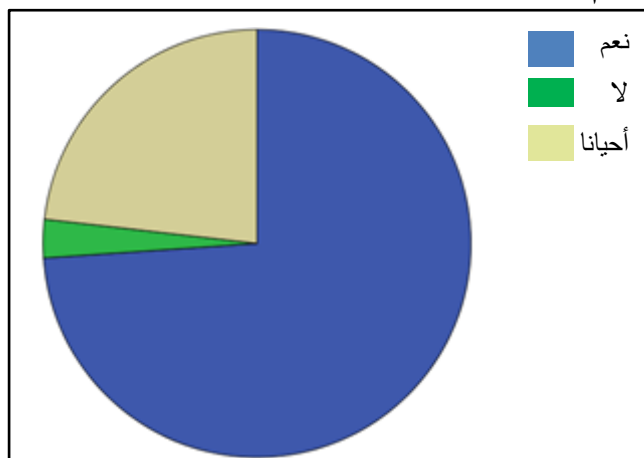
الجدول رقم (2)

الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	10,1 %
لا	62	89,9 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

يتبيّن من خلال النتائج الموضّحة في الجدول والدائرة النسيبيّة أنّ غالبية أفراد العيّنة لم يعيدوا السنة الدراسية، حيث بلغت نسبتهم (89.9%)، بينما كانت نسبة من أعادوا السنة الدراسية (10.1%) فقط. وعليه تعد هذه النسبة المرتفعة من التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة مؤشراً إيجابياً على الأداء الدراسي العام و الاستقرار الأكاديمي لدى معظم أفراد العيّنة.

السؤال الثالث: هل تحب العمل الجماعي داخل القسم ؟



الجدول رقم (3)

الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	51	73,9 %
لا	2	2,9 %
أحياناً	16	23,2 %
المجموع	69	100 %

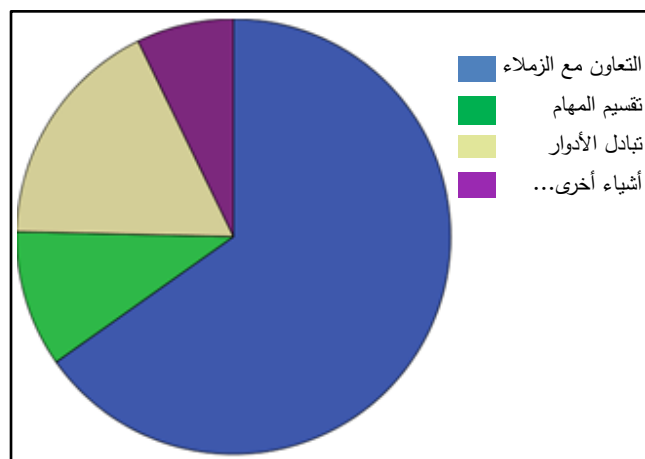
❖ التحليل والمناقشة:

يتّضح من خلال النتائج أنّ الأغلبية الساحقة من المتعلمين في الاستبانة يفضلون العمل الجماعي داخل القسم بنسبة (73.9%)، مما يعكس ميولاً قوياً نحو التعاون والعمل ضمن فرق، في المقابل هناك نسبة ضئيلة جداً تقدر بـ (2.9%) ترفض هذا النوع من العمل، بينما عبّر حوالي ربع العينة أي ما نسبته (23.2%) عن قبولهم للعمل الجماعي أحياناً حسب الظروف. هذه النتائج تشير

إلى أن العمل الجماعي يحظى بقبول واسع بين التلاميذ، وقد يكون لذلك تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي والتفاعل داخل القسم. من الممكن أن يُعزى ذلك إلى الإحساس بالانتماء، تبادل الأفكار، وتخفيف الضغط الفردي.

السؤال الرابع: ما الذي يعجبك في العمل الجماعي ؟

الجدول رقم (4)



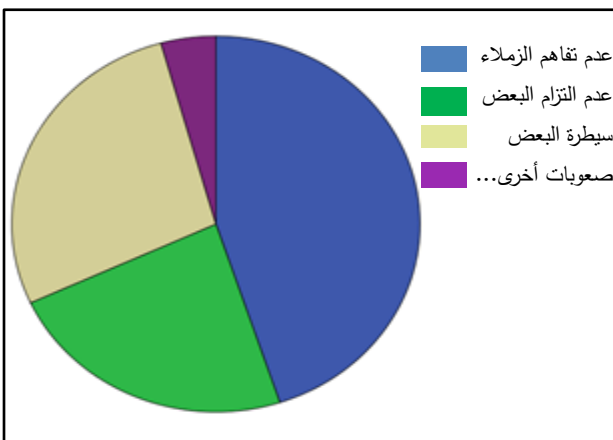
النسبة المئوية	العدد	
65,2 %	45	التعاون مع الزملاء
10,1 %	7	تقسيم المهام
17,4 %	12	تبادل الأدوار
7,2 %	5	أشياء أخرى...
100 %	69	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج بوضوح إلى أن التعاون مع الزملاء هو أكثر ما يقدّره المشاركون في العمل الجماعي، إذ حصل على أعلى نسبة (65.2%)، وهو ما يعكس أهمية الجانب الاجتماعي والتشاركي في بيئة العمل الجماعي، أما تبادل الأدوار وتقسيم المهام فقد جاءا بنسب أقل (17.4%) و(10.1%) على التوالي، مما يدل على وجود تقدير للجانب التنظيمي لكن بشكل أقل من التفاعل الاجتماعي، وأخيرا أشار (7.3%) من المشاركين إلى أسباب أخرى، تمثلت - وفقاً لإجابات التلاميذ - في تبادل الأفكار، وسرع فهم الدرس. نستنتج مما سبق أن العنصر الأهم في العمل الجماعي من وجهة نظر التلاميذ هو بناء العلاقات والتعاون الفعال، وليس فقط تحقيق أهداف العمل.

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي تواجهك أثناء العمل الجماعي؟

الجدول رقم (5)



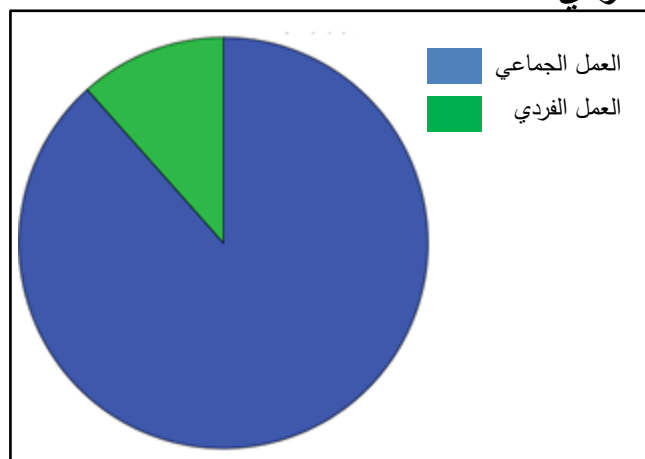
النسبة المئوية	العدد	
44,9 %	31	عدم تفاهم الزملاء
23,2 %	16	عدم التزام بعض أفراد المجموعة بمهامهم
27,5 %	19	سيطرة البعض على العمل
4,3 %	3	صعوبات أخرى...
100 %	69	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

بالاعتماد على الجدول والدائرة النسبية، يتضح أن من أبرز الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء العمل الجماعي هي عدم تفاهم الزملاء، حيث حصلت على النسبة الأكبر (44.9%)، مما يدل على أن التواصل الفعال بين أعضاء الفريق يعد تحدياً جوهرياً. تليها مشكلة سيطرة البعض على العمل بنسبة (27.5%)، وهو ما قد يعكس شعوراً بعدم المساواة أو إقصاء بعض الأعضاء، كما أن عدم التزام بعض الأفراد بمهامهم يشكل هو الآخر عائقاً ملحوظاً بنسبة (23.2%)، مما يؤثر على توزيع الأدوار وتحقيق الأهداف، أما النسبة الأقل (4.3%) فتمثلت في صعوبات أخرى، ندرجها وفق إجابات التلاميذ في الفوضى، ضيق الوقت.

تظهر هذه النتائج أن نتائج العمل الجماعي لا يعتمد فقط على توزيع المهام، بل يتطلب مهارات تواصل، وضبط النفس، وروح التعاون. لذلك من المهم تدريب التلاميذ على مهارات العمل ضمن الفريق، ووضع ضوابط واضحة لضمان مشاركة الجميع بعدالة وتنسيق.

السؤال السادس: هل تفضل العمل الجماعي أم الفردي ؟



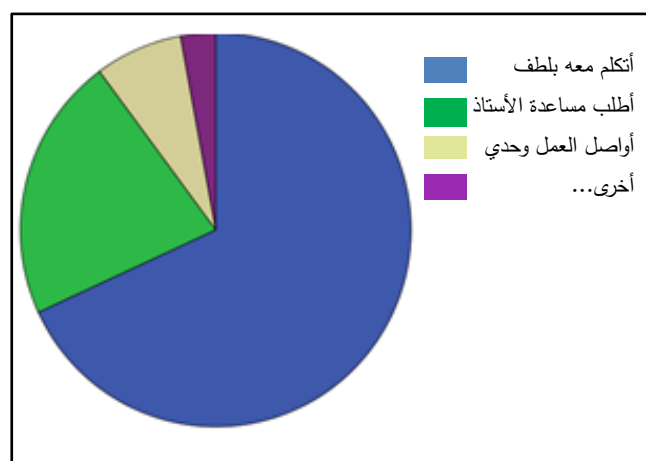
الجدول رقم (6)

النسبة المئوية	العدد	
88,4 %	61	العمل الجماعي
11,6 %	8	العمل الفردي
100 %	69	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

تظهر نتائج الجدول أن معظم المشاركين في الاستبانة يفضلون العمل الجماعي على العمل الفردي. فقد صوّت (88,4%) لصالح العمل الجماعي، مقابل (11,6%) فقط اختاروا العمل الفردي. وعليه عكست هذه النتائج ميلاً واضحاً نحو تفضيل العمل ضمن الفريق، ويُعزى هذا التوجه إلى المزايا العديدة التي يقدمها العمل الجماعي مثل تبادل المعرفة و الخبرات، وتعزيز روح التعاون والتّفاهم بين أعضاء الفريق، مما يساهم في تحقيق نتائج أفضل وبجهد مشترك.

السؤال السابع: كيف تتصرف إذا كان أحد أفراد المجموعة لا يشارك في العمل ؟



الجدول رقم (7)

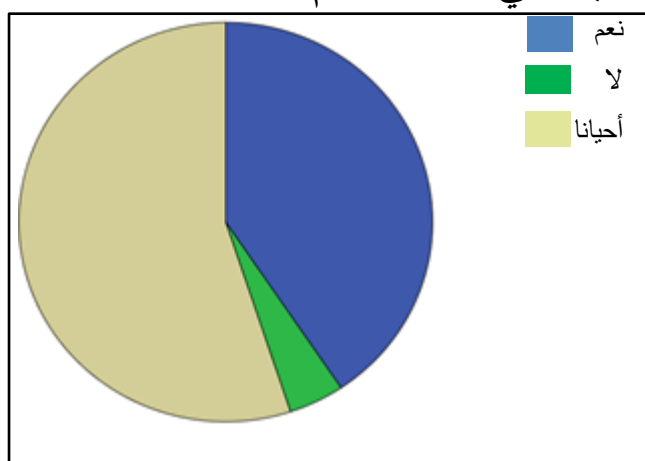
النسبة المئوية	العدد	
68,1 %	47	أتكلّم معه بلطف
21,7 %	15	أطلب مساعدة الأستاذ
7,2 %	5	أواصل العمل وحدي
2,9 %	2	أخرى...
100 %	69	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج إلى أن أغلب المتّعلمين يفضلون إتباع أسلوب الحوار الهادئ عند مواجهة عضو لا يشارك في العمل، حيث اختار (68.1%) منهم "أتكلّم معه بلطف". ويعد هذا مؤشراً إيجابياً على تفضيل التفاهم والتواصل كخطوة أولى لحل المشكلات داخل المجموعة، بينما فضّل (21.7%) اللجوء إلى الأستاذ، ما يعكس صريحاً على الحفاظ على سير العمل الجماعي من خلال تدخل خارجي، أما نسبة قليل من التلاميذ (7.2%) فقد اختارت مواصلة العمل بمفردها، وهو خيار قد يدل

على الرغبة في تجنب الصدام و يلاحظ أن نسبة كانت ضئيلة جداً (2.9%) قد اختارت حلولاً أخرى عبّر عنها التلاميذ بتركه على حريته وأكمل المناقشة مع باقي أفراد المجموعة، أطلب المساعدة من زميلي ليتحدث معه. هذه النتائج تعكس وعي المتعلمين بأهمية معالجة المشكلات داخل الفريق بشكل حضاري، مع مراعاة الحفاظ على العلاقات الإيجابية بين الأعضاء، مما يسهم في بيئة عمل أكثر تعاوناً واحتراماً.

السؤال الثامن: هل يشجع الأساتذة على العمل الجماعي داخل القسم ؟



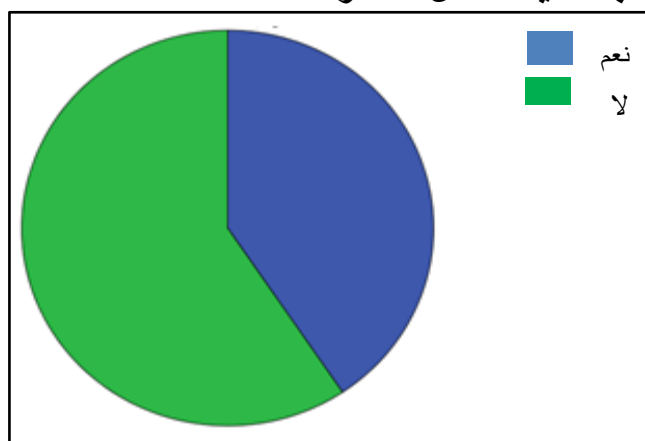
الجدول رقم (8)

الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	40,6 %
لا	3	4,3 %
أحياناً	38	55,1 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

توضّح النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ (55.1%) يرون أن الأساتذة يشجعون على العمل التعاوني أحياناً، مما يدل على وجود توجه جزئي نحو دعم هذه الأسلوب داخل القسم، في المقابل يرى (40.6%) من المتعلمين أن الأساتذة يشجعون بوضوح على العمل الجماعي، وهي نسبة إيجابية تشير إلى وعي تدريسي متزايد بأهمية التعاون داخل الصف. أما نسبة من يرون أن الأساتذة لا يشجعون على العمل التعاوني فهي ضئيلة (4.3%)، مما يعزز من قيمة الاتجاه العام نحو دعم أساليب التّعلّم التشاركي. و بالتالي يمكن القول أن بيئة القسم تميل بشكل عام إلى تعزيز العمل الجماعي، وإن كانت بحاجة إلى مزيد من التثبيت والدعم المنتظم من قبل المعلمين.

السؤال التاسع: هل شاركت سابقاً في مشاريع جماعية داخل المدرسة ؟



الجدول رقم (9)

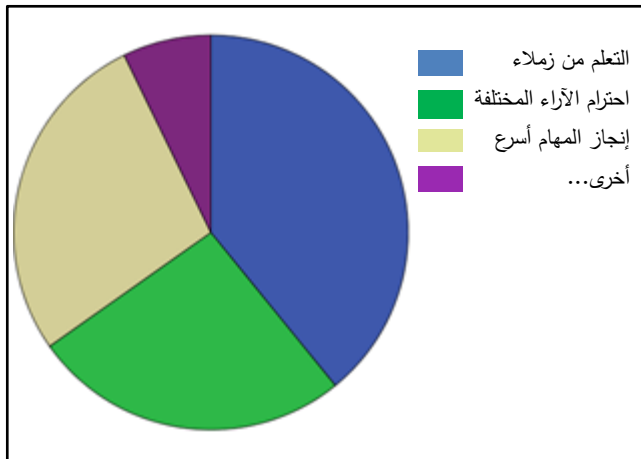
الرد	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	40,6 %
لا	41	59,4 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

تبيّن هذه النتائج أن أغلبية التلاميذ لم يسبق لهم المشاركة في مشاريع جماعية داخل المدرسة، مما يعكس ضعف الاعتماد على هذا النوع من الأنشطة في البرامج التعليمية أو قلة التشجيع عليها. ورغم أن نسبة (40.6%) منهم خاضوا تجارب جماعية، فإن مشاركتهم اقتصرت على أنشطة محددة، مثل: مشروع "الشمع والدارة الكهربائية" في مادة الفيزياء، أو بحث عن "الأمير عبد القادر" في مادة التاريخ، أو حملة تحسيسية وأنشطة ثقافية مثل "حفل المولد النبوي الشريف"، "كرة القدم" و"كرة اليد" في مادة التربية البدنية، وتوضح هذه المعطيات أن النسبة الأكبر (59.4%) لم تتح لهم الفرصة لتجربة العمل التعاوني في الأنشطة الصفية والمشاريع المدرسية، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز هذا النوع من الأنشطة نظرًا لما له من فوائد في تنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى المتعلمين.

السؤال العاشر: ما الفوائد التي لاحظتها من العمل التعاوني داخل القسم ؟

الجدول رقم (10)



النسبة المئوية	العدد	
39,1 %	27	التعلم من زملاء
26,1 %	18	احترام الآراء المختلفة
27,6 %	19	إنجاز المهام بشكل أسرع
7,2 %	5	أخرى...
100 %	69	المجموع

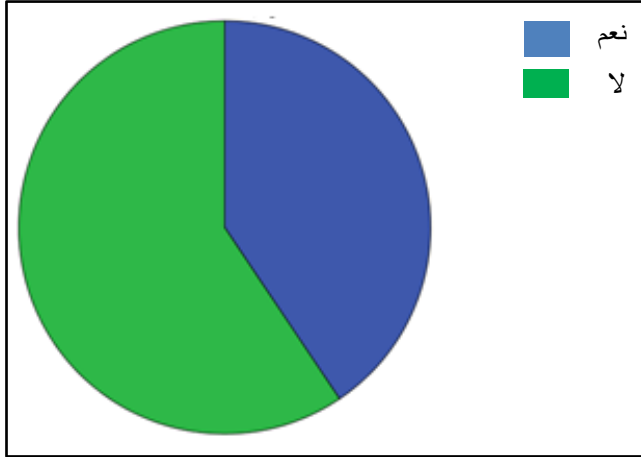
❖ التحليل والمناقشة:

من خلال نتائج السؤال العاشر، يتضح أن التلاميذ يدركون جيدا الفوائد المتعددة للعمل التعاوني داخل القسم، حيث صوّتت النسبة الأكبر منهم (39.1%) على أن " التعلم من الزملاء" يعد أبرز فائدة، مما يؤكد أهمية تبادل المعارف والخبرات بينهم، كما أشار (27.6%) من التلاميذ إلى أن العمل الجماعي يساهم في "إنجاز المهام بشكل أسرع"، وهو ما يعكس تأثير التعاون في رفع مستوى الكفاءة وتقسيم الجهد، ومن جهة أخرى رأى (26.1%) من المتعلمين أن من أبرز فوائد التعاون هو "احترام الآراء المختلفة"، مما يدل على دوره في تعزيز مهارات التواصل وتقبل الآخر، أما النسبة الأقل (7.2%) فقد اختارت إجابات أخرى، تضمنت فوائد مثل: فهم الدروس بسرعة، تبادل الأفكار، واكتشاف الأخطاء وتصحيحها، وبناءً على ما سبق يمكن القول أن العمل التعاوني يعزز الجوانب

الفصل الثاني: المعاينة الميدانية لواقع استراتيجية التّعلّم التعاوني للسنة الثانية متوسط

التعليمية والاجتماعية داخل القسم، وبعد أداة فعّالة تسهم في تحقيق التّعلّم النشط وتكوين بيئة تعليمية تفاعلية.

السؤال الحادي عشر: هل سبق لك أن شاركت في أنشطة جماعية خارج المدرسة ؟



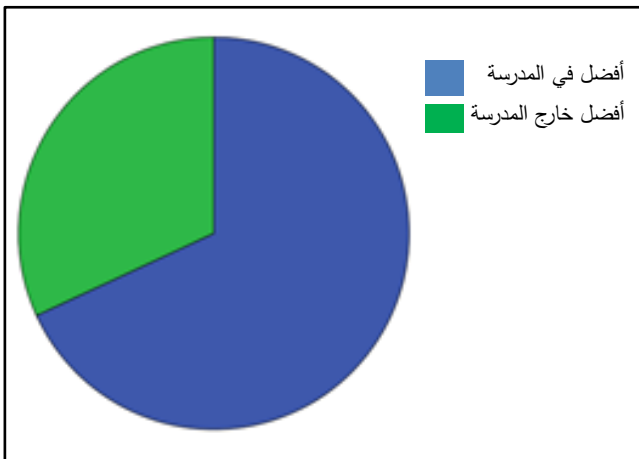
الجدول رقم (11)

العدد	النسبة المئوية	
30	43,5 %	نعم
39	56,5 %	لا
69	100 %	المجموع

❖ التحليل و المناقشة:

توضّح نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من التّلاميذ (56.5%) لم يسبق لهم المشاركة في أنشطة جماعية خارج المدرسة، بينما أشار فقط (43.5%) منهم إلى أنهم شاركوا سابقاً في مثل هذه الأنشطة، كتنظيف الحي، المساعدة على توزيع قفة رمضان، أو حملات التشجير...، وتعكس هذه المعطيات ضعف إقبال التّلاميذ على الأنشطة اللامنهجية، ما يستدعي من الجهات التربوية تكثيف الجهود لتعزيز ثقافة المشاركة وتشجيع الطلاب على الانخراط في أنشطة خارج الإطار الدراسي، نظراً لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والقيادية.

السؤال الثاني عشر: كيف تقارن بين تجربتك في العمل الجماعي داخل المؤسسة وخارجها ؟



الجدول رقم (12)

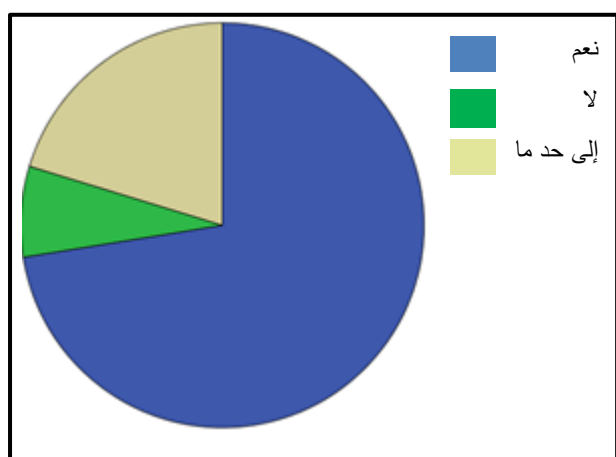
العدد	النسبة المئوية	
47	68,1 %	أفضل في المدرسة
22	31,9 %	أفضل خارج المدرسة
69	100 %	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

تظهر نتائج الجدول أن أغلبية التلاميذ بنسبة (68.1%) يفضلون تجربة العمل الجماعي داخل المدرسة، بينما عبّر (31.9%) عن تفضيلهم للعمل الجماعي خارجها. تعكس هذه النتائج ميلاً واضحاً نحو الأنشطة الجماعية المدرسية، وهو ما قد يعود إلى الإحساس بالأمان والتنظيم داخل المؤسسة التربوية، إضافة إلى توفر الإشراف والتوجيه. ومع ذلك فإن وجود نسبة معتبرة من التلاميذ الذين يفضلون العمل خارج المؤسسة يؤكد الحاجة إلى تعزيز فرص الأنشطة الخارجية، لما توفره من تجارب واقعية في بناء شخصية التلميذ ومهاراته في التفاعل مع محيطه الخارجي.

السؤال الثالث عشر: هل ترى أن المهارات التي تكتسبها في العمل التعاوني داخل المدرسة تساعدك في حياتك اليومية ؟

الجدول رقم (13)



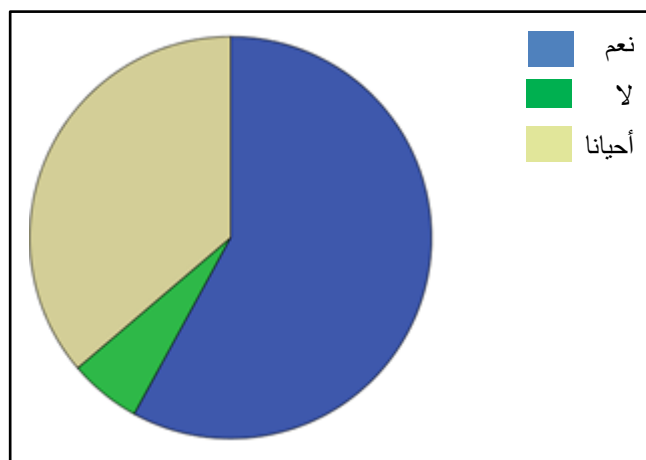
النسبة المئوية	العدد	
72,5 %	50	نعم
7,2 %	5	لا
20,3 %	14	إلى حد ما
100 %	69	المجموع

❖ التحليل والمناقشة:

يبين الجدول والدائرة النسبية أن غالبية التلاميذ (72.5%) يرون أن المهارات التي يكتسبونها من خلال العمل التعاوني داخل المدرسة تفيدهم في حياتهم اليومية، في حين عبّر (20.3%) عن استفادتهم "إلى حد ما"، و (7.2%) نفوا وجود أي تأثير. وعليه تعكس هذه النتائج الأثر الإيجابي الكبير للعمل الجماعي المدرسي في تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين، كالتواصل، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية. كما نوصي بضرورة تعزيز هذا النوع من الأنشطة داخل المؤسسات التربوية، لما له من دور فعال في إعداد التلاميذ للتعامل مع مختلف المواقف اليومية بثقة وكفاءة.

السؤال الرابع عشر: هل تعتقد أن العمل الجماعي يساعدك على فهم الدروس أفضل؟

الجدول رقم (14)



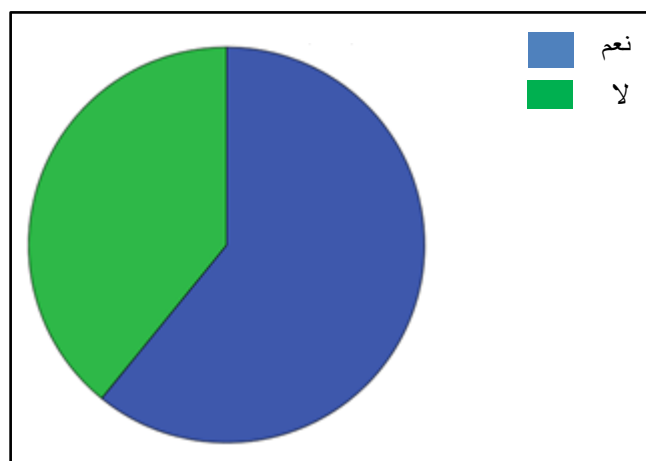
	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	58,0 %
لا	4	5,8 %
أحياناً	25	36,2 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

تظهر النتائج الواردة في الجدول والشكل البياني أن معظم المتّعلمين يرون أن العمل الجماعي يسهم بشكل إيجابي في فهم الدروس، حيث صوّت (58%) من التّلاميذ بـ "نعم"، وهو ما يعكس قناعةً واسعةً بأهمية العمل التّعاوني. بينما أجاب (5.8%) فقط بـ "لا"، مما يدل على أن نسبة الراضين قليلة جداً. أما نسبة (36.2%) من التّلاميذ اختاروا الإجابة "أحياناً"، ما يشير إلى أن فاعلية العمل الجماعي قد تختلف باختلاف الظروف أو المواد الدّراسية. نستنتج مما سبق الدور الإيجابي الذي يلعبه العمل الجماعي في تعزيز الفهم لدى الطلاب، كما تعكس الحاجة إلى تنويع أساليب التّدريس لتشمل أنشطة جماعية منظمة.

السؤال الخامس عشر: هل تحب أن يتم اعتماد العمل الجماعي في كل المواد ؟

الجدول رقم (15)



	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	60,9 %
لا	27	39,1 %
المجموع	69	100 %

❖ التحليل والمناقشة:

تشير النتائج إلى أن غالبية التّلاميذ (60.9%) يفضلون اعتماد العمل التّعاوني في جميع المواد الدّراسية، مما يدل على أهمية هذا الأسلوب في التّعلّم، ومع ذلك فإن نسبة (39.1%) من المتعلّمين لا يفضلون هذا التّعميم، ما يوضّح أن هناك اختلافاً في الآراء، ربما ناتج عن طبيعة المواد أو أساليب التّعلّم الفردية. حيث قد يرى بعض التّلاميذ أن بعض المواد تتطلب تركيزاً فردياً مثل الرياضيات، أو المواد العلمية الدقيقة، بينما يعتبر آخرون العمل الجماعي يسهل فهم الدّروس ويحفز على التّعاون والمشاركة. وكتوصية يجب اعتماد العمل الجماعي بشكل مرّن حسب طبيعة كل مادة، ولابد من إشراك التّلاميذ في اختيار طريقة العمل الأنسب لهم، وكذا تحقيق التوازن بين التّعلّم الفردي والتّعلّم الجماعي داخل الصف لضمان استفادة جميع المتعلّمين.

السؤال السادس عشر: ماهي اقتراحاتك لتحسين العمل الجماعي في الصف؟

❖ التحليل والمناقشة:

يعد هذا السؤال فرصة قيّمة للتعرف على آراء المتعلّمين واقتراحاتهم بشأن سبل تحسين العمل الجماعي داخل الصف. وقد لاحظنا وجود تقاطعات وتشابهات بين مختلف الإجابات، مما سمح لنا بتجميعها وتصنيفها ضمن محاور رئيسية على النحو التالي:

- تحديد الأدوار بوضوح داخل المجموعة لتجنب الفوضى وضمان مشاركة الجميع.
- تشجيع روح التّعاون والاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة.
- تنويع الأنشطة الجماعية لتشمل جميع المواد وجعلها ممتعة ومحفّزة.
- إشراف المعلم وتوجيهه المستمر لضمان فاعلية التفاعل داخل المجموعة.
- توزيع عادل للطلاب في المجموعات بحيث تكون متوازنة من حيث المستوى الدراسي.
- تخصيص وقت كافٍ للعمل الجماعي داخل الحصة.
- تحفيز الطلاب من خلال مكافآت رمزية أو تقييم إيجابي عند حسن الأداء الجماعي.

خامسا: المخرجات التي توصلنا إليها من خلال نماذج الدروس المقدمة وتحليلنا لنتائج الاستبانة:

قمنا بعرض هذه المخرجات في شكل مقارنة مع مخرجات التعلّم التقليدي، وكانت الحصيلة ممثلة في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	التّعلّم التعاوني	التّعلّم التقليدي
درس القراءة المشروحة	_ شارك المتعلمون بفعالية في تحليل النص وفهم أبعاده، من خلال الحوار وتبادل الآراء داخل المجموعات. _ أظهر المتعلمون استقلالية في التفكير، حيث اعتمدوا على استراتيجيات استنتاجية لفهم المعاني الضمنية. _ تحسنت قدرات التعبير الكتابي لدى التلاميذ بفضل التفاعل الجماعي وتبادل المفردات و التراكيب. _ تمكن التلاميذ من بناء معرفة جماعية من خلال مهام تعاونية، مما عزز روح المسؤولية والعمل الجماعي. _ بروز الفروق الفردية بشكل إيجابي، حيث دعم المتفوقون زملائهم الأقل مستوى داخل المجموعة.	_ اكتفى المتعلمون بتلقي المعلومات من المعلم دون تفاعل، مما قلل من دافعيتهم. _ اعتماد التلاميذ على الحفظ الآلي للنصوص والمعاني، دون فهم أو تحليل. _ أجوبة المتعلمين كانت متطابقة مع ما قاله المعلم، مما يدل على غياب التفكير النقدي والإبداعي. _ لن يُتاح الوقت الكافي للتلاميذ للتعبير عن آرائهم أو صياغة أفكارهم الخاصة حول النص. _ ظهرت الفروق الفردية بشكل سلبي، حيث احتكر المتفوقون التفاعل، بينما بقي الآخرون في دور المتلقي السلبي.

_ يملأ عليه التعريف دون مشاركته في استنتاجه. _ يقدم المعلم للمتعلم التصنيف جاهزا دون مشاركة المتعلم في استنتاجه. _ يكرر المتعلم أمثلة محفوظة دون بناء جمل خاصة به. _ يبقى المتعلم عنصرا سلبيا مستمعا للمعلم فقط. _ يُطالب المتعلم بحفظ الإجابة دون فهم عميق أو نقاش. _ يعتمد المعلم على التقويم الفردي والذي يعتمد بدوره على الحفظ فقط.	_ يفهم التلميذ القاعدة من خلال اكتشافه لها بنفسه. _ يميز المتعلم بين أنواع الأفعال المتعدية إلى مفعولين بالتجريب والمناقشة. _ يوظف المتعلم ما تعلمه في جمل من إنشائه، شفويا وكتابيا. _ يتفاعل المتعلم مع زملائه داخل مجموعة تعاونية بمهام موزعة. _ يناقش المتعلم و يبرر إجاباته مما يعزز التفكير النقدي. _ يقوم المتعلم تعلمه ذاتيا من خلال التطبيقات الجماعية والفورية.	درس الظاهرة اللغوية
_ في التعلم التلقيني يكتفي المتعلم بتدوين الشكل دون أن يدرك دلالاته. _ يقدم المعلم المعلومة جاهزة. _ يطلب المعلم من المتعلم حفظ الشرح دون تذوقه أو مناقشته. _ في الطريقة التلقينية يظل المتعلم متلقيا لا صوت له.	_ فهم المتعلم لشكل النص من خلال تفاعله مع زملائه. _ استنتاج النمط الحوارى من النص عبر النقاش و الحوار. _ شرح المتعلم الصورة البيانية بجهد ذاتي وتعاون جماعي، مما عزز قدرته على التأويل والفهم. _ استخراج مظاهر البيئة من النص انطلاقا من ملاحظاته ونقاشاته مع الآخرين، مما يعمق	درس دراسة النص

– إدراكه للمحيط. – لعب المتعلم دور الناقد والمعلم داخل مجموعته، فبنى ثقته بنفسه وتوسع أفقه. – تحويل الخطأ إلى فرصة للتعلم الجماعي، لا إلى موطن خجل أو عقاب.	– في التعليم القائم على التلقين يجعل المعلم الخطأ نهاية الحديث لا بدايته. – ينقل المتعلم نصا محفوظا دون أن يترك بصمة ذاتية.	
– يشجع على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين التلاميذ. – ينمي مهارات القيادة، تحمل المسؤولية، التعاون، الثقة بالنفس. – يساعد على الفهم العميق من خلال العمل الجماعي وحل المشكلات. – يراعي إختلاف القدرات، ويوفر دعما متبادلا بين التلاميذ. – يخلق بيئة مشوقة ومحفزة للتعلم . – ينمي المهارات التفكير النقدي، و حل المشكلات.	– يقتصر على التلقي من طرف واحد (المعلم)، ويضعف فرص التفاعل. – يركز على الحفظ والتكرار دون تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية. – يعتمد على التذكر الآني للمعلومات، وقد يؤدي إلى النسيان السريع. – لا يراعي الفروق الفردية، مما يؤدي إلى تهميش الفئة الضعيفة. – يجعل التعلم عملية مملّة وروتينية، مما يقلل من دافعية التلميذ. – يركز على مهارة واحدة و هي التلقي.	نتائج الاستبانة

سادسا: التوصيات المقترحة حول تطبيق إستراتيجية التّعلّم التّعاوني في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

_ إدماج إستراتيجية التّعلّم التّعاوني في مناهج اللغة العربية لدعم التفكير العلمي وتطبيق المعارف في الحياة اليومية.

_ إعادة تنظيم المحتوى الدراسي ليكون مرتبطا بواقع المتعلم ويشجع على التفكير الناقد والتّعاون.

_ تدريب المعلمين على خطوات تطبيق الإستراتيجية التّعاونية.

_ تدريب المتعلمين على مفاهيم وآليات التّعلّم التّعاوني لتفعيله داخل الفصل.

_ توفير بيئة تعليمية مناسبة (أدوات، وسائل، مرافق) لدعم الأنشطة التّعاونية بفعالية.

_ دمج الإستراتيجية ضمن التقييم التكويني لقياس الفهم بشكل مستمر.

_ متابعة نتائج التلاميذ وتحليلها قبل وبعد تطبيق الإستراتيجية لقياس أثرها على التحصيل ومهارات التفكير.

_ تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات وتصميم أنشطة تعاونية فعالة.

_ إشراك أولياء الأمور عبر نشرات أو ورش توعوية حول وفوائد التّعلّم التّعاوني في دعم تعلم أبنائهم.

_ تعزيز القيم مثل: احترام الرأي الآخر، الإنصات، تحمل المسؤولية من خلال العمل الجماعي.

_ اجراء دراسات ميدانية لتقييم فاعلية الإستراتيجية في تطوير مهارات التفكير وتعليم المواد.

_ دراسة أثر الإستراتيجية على مهارة القراءة والكتابة وعلى التحصيل الدراسي.

_ بحث التحديات المرتبطة بها وسبل تجاوزها.

_ تصميم وحدات تعليمية قائمة على التّعلّم التّعاوني واختبار فعاليتها.

_ ربط الإستراتيجية بتطور التفكير الناقد لدى الطلاب.

خاتمة

خاتمة :

من خلال ما تمّ عرضه في بحثنا، نصل إلى:

- أنّ استراتيجية التّعلّم التعاوني تعدّ من أنجع الطّرق التّربويّة التي تساهم في تحفيز دافعيّة التّلاميذ نحو التّعلّم.
- تساعد استراتيجية التعلّم التعاوني على تحسين التّحصيل الدّراسي وتطوير قدراتهم من خلال العمل الجماعي والتّفاعل الإيجابي.
- أظهرت الدّراسات أنّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات صغيرة يهدف إلى خلق بيئة تعليمية مشجّعة على المشاركة الفعالة لكلّ فرد داخل المجموعة.
- التّعلّم التعاوني يفرض هيكله واضحة للعمل الجماعي، حيث تسند أدوار محدّدة لأفراد المجموعة ويشجّع كل عضو على المساهمة في إنجاح العملية التعليمية.
- يتيح التعلّم التعاوني للمعلمين فرصة لاستخدام أساليب متنوعة تركز على التّفاعل الإيجابي وتكامل الجهود، ممّا يزيد من فاعلية تدريس المواد المختلفة ويجعل عملية التّعلّم أكثر متعة وإنتاجية.
- يعدّ التعلّم التعاوني من أبرز استراتيجيات التعلّم النشط التي تعتمد على العمل الجماعي والتّفاعل الإيجابي بين المتعلّمين.
- يساهم في تحسين التّحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير النقدي.
- يعزز المسؤولية الفردية والجماعية داخل المجموعة، ويشجع على الإبداع وتحمل المسؤولية.
- يقلل من الفروق الفردية بين المتعلمين، خاصة ذوي القدرات المحدودة.
- يساعد على تنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية كالحوار، التّعاون، احترام آراء الآخرين، حل المشكلات.
- يخلق بيئة تعليمية محفزة وآمنة، تشجع على اتخاذ القرار والعمل المشترك.

- يتيح فرصًا متنوعة للتعلم من خلال استخدام أساليب تركز على التفاعل والتكامل بين أفراد المجموعة.
- يغني العملية التربوية ويغرس القيم مثل: الانضباط، الاحترام، والالتزام.
- يصلح لجميع المراحل التعليمية ويمكن تطبيقه على مختلف المواد الدراسية.
- يعد التعلم التعاوني وسيلة فعالة لتعزيز اللغة، التعبير، والتواصل الإيجابي بين المتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

_ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الأحاديث النبوية:

_ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب البيان، عدد شعب الإيمان.

المراجع:

_ أسامة محمد سيد، عباس الجمل، أساليب التعليم والتّعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2012م.

_ بديع عبد العزيز القشاعلة، أساليب وإستراتيجية التّعلم، مركز السيكلوجي للنشر الإلكتروني، النقب - فلسطين، 2021 م.

_ خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التّدرّيس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

_ خيضر عباس جري وآخرون، طرائق التّدرّيس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 1439هـ/ 2018 م.

_ رضا مسعد السعيد، إستراتيجيات التّدرّيس التّعاوني (المجموعات الصغيرة)، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1421هـ/ 2007 م.

_ سعيد عبد الله لاقى، أساليب التّدرّيس، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط1، 2012م.

_ سمير محمد حسين، تحليل المضمون (تعريفاته، مفاهيمه، محدداته، استخداماته الأساسية)، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط2، 1996م.

_ صادق خالد الحايك، مناهج وإستراتيجيات المعاصرة في التّدرّيس التّربية الرياضية، دائرة المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، 2017م.

_ عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التّدرّيس المتقدمة وإستراتيجيات التّعلم وأنماط التّعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

- _ عبد العظيم صبري، إستراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر، ط1، 2015م.
- _ عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.
- _ عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال - تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2016م.
- _ فهد خليل زايد، التّعلم التّعاوني برنامج علاجي قائم على الإستراتيجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- _ محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ / 2014م.
- _ محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 2015م.
- _ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الصنعاء، ط3، 1441هـ / 2019م.
- _ محمد سلمان المشهداني، منهجية البحث العمي، دار أسمة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ط1، 2019م.
- _ محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين - الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
- _ محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- _ محمد محمود الساري حمادنه، محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق... أساليب... إستراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ابد- الأردن، ط1، 2012م.
- _ مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 1429هـ / 2011م.

_ معتز أحمد إبراهيم، برهان نمر بلعوي، فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 2007م.

_ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي، أساليب وإستراتيجيات إبداعية في التدريس الجامعي، عمادة تطوير التعليم الجامعي، فهرسة مكتبة الملك فهد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1434هـ.

_ مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ / 2011م.

_ طلاب الدبلوم المهنية تخطيط وتطوير المناهج 2008.2009م ، إشراف الدكتور راشد محمد راشد، أساليب التدريس، جامعة قناة السويس كلية التربية بالعريش ، قسم مناهج وطرق تدريس 2008.2009م.

المجلات:

_ نوارية بلشير، هجيرة بلشير، مريم نعون، إسرائيات التدريس الحديثة في الجامعات الجزائرية التعلم الإلكتروني أنموذجا، مجلة الجامعة العراقية، وقائع المؤتمر الدولي الأول التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، ع(1/15).

_ نهاد ساجد عبود السامرائي، إستراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه، أهميته، خطواته)، م15، ع58، 2019م.

المحاضرات والمداخلات:

_ فؤاد بن أحمد المظفر، إعداد المتقابلة 1، إستراتيجيات التدريس، المحاضرة الأولى.

وثائق تربوية:

_ وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط.

ملاحق



إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) مؤسسة الإخوة عروج تابات

الموضوع : طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد.....

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة /

01- جوابي ريسانت رقم التسجيل 1616314082568

02- أحسن أ. جلال رقم التسجيل 181834063351

المسجلة بالسنة : الشعبة : اللغة والأدب العربي

تخصص المسانم خلال السنة الجامعية : 2024/2025

عنوان المذكرة : المسانم حسب الترتيب (أ. ب. ج. د.)
و. د. هـ. في تعلم نشاطات قسم المكتوب : مؤسسة الإخوة عروج (مؤسسة)

نوع الدراسة : ميدانية

واننا لوائتقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

وفي الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

فرع اللغة والآداب العربي - لسانيات تطبيقية -

استبانة موجهة لأساتذة السنة الثانية متوسط:

أستاذي الفاضل نتقدم إليك بهذه الاستبانة قصد التعرف على آرائك حول تطبيق العمل التعاوني داخل القسم، والصعوبات التي قد تواجهك، ومدى تأثيره على العملية التعليمية، إجابتك ستحظى بالسرية التامة من طرفنا لذا نرجو منك الإجابة بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، بعض الأسئلة تتطلب إنتاجا أدبيا.

أولا: المعلومات الشخصية:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- الصفة: ☐ مكون ☐ رئيسي ☐ مرسوم ☐ متريص
- الشهادة: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجيستر
- الخبرة: ☐ 5 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

ثانيا: أسئلة الاستبانة:

1- هل تلقيت تكوينًا أو توجيهًا بيداغوجيًا حول استراتيجية التعلم التعاوني؟

☐ نعم ☐ لا

2- هل تعتمد على استراتيجية التعلم التعاوني داخل القسم؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

- ما الميادين التي ترى أنها مناسبة أكثر لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟

☐ فهم المنطوق .

☐ فهم المكتوب.

☐ إنتاج المكتوب.

4- إذا كنت تطبق استراتيجية التعلم التعاوني في ميدان فهم المكتوب، أي جزء منه أنسب لهذه الاستراتيجية؟

☐ قراءة مشروحة .

☐ قراءة ودراسة نص.

☐ ظاهرة لغوية.

☐ تصلح في جميع الأنشطة السابقة.

5 - ما الهدف الأساسي من استخدامك للعمل الجماعي؟

☐ تنمية روح التعاون.

☐ تحسين الفهم والاستيعاب.

☐ كسر روتين الدرس.

☐ توزيع المهام وتقليل الضغط الفردي.

☐ أهداف أخرى، أذكرها:

6- هل تعتقد أن العمل التعاوني يحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة داخل القسم؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

7- كيف تقيم مردود التلاميذ عند تنفيذ الأنشطة التعاونية مقارنة بالعمل الفردي؟

☐ أفضل بكثير .

☐ متساو تقريبا .

☐ أقل فاعلية.

8- ما الفئة التي تستفيد أكثر من العمل التعاوني في نظرك؟

☐ التلاميذ المتفوقون.

☐ التلاميذ المتوسطون.

☐ التلاميذ الذين يعانون من صعوبات.

☐ الجميع بنفس الدرجة.

9- ما أبرز الصعوبات التي تواجهك في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟

☐ تفاوت مستوى التلاميذ.

☐ قلة الانضباط .

☐ ضيق الوقت.

☐ ضعف الموارد البيداغوجية.

☐ صعوبات أخرى، أذكرها:.....

10- عند العمل في مجموعات، هل تكون إجابات التلاميذ أدق وأسرع مقارنة بالعمل الفردي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

11- هل يساعد العمل التعاوني في ربح الوقت أثناء تقديم المحتوى المعرفي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

12- ماهي اقتراحاتك لتحسين العمل الجماعي داخل الصف الدراسي؟

.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

فرع اللغة والادب العربي - لسانيات تطبيقية -

استبانة موجهة لتلاميذ السنة الثانية متوسط:

عزيزي التلميذ(ة) نتقدم إليك بهذه الاستبانة قصد التعرف بشكل عام عن ميولك اتجاه استراتيجية التعلم التعاوني (العمل ضمن المجموعات) بهدف تحسين طريقة العمل والتعاون بين التلاميذ، إجابتك ستحظى بالسرية التامة من طرفنا لذا نرجو منك الإجابة بصدق وموضوعية بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، بعض الأسئلة تتطلب إنتاجا أدبيا.

أولا: المعلومات العامة.

- جنس التلميذ: ☐ ذكر ☐ انثى
- معيد السنة: ☐ نعم ☐ لا

ثانيا: رأيك في العمل الجماعي.

1- هل تحب العمل الجماعي داخل القسم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

2- ما الذي يعجبك في العمل الجماعي؟

☐ التعاون مع الزملاء.

☐ تقسيم المهام.

☐ تبادل الأدوار.

☐ أشياء أخرى، أذكرها:

3- ما الصعوبات التي تواجهك أثناء العمل الجماعي؟

☐ عدم تفاهم الزملاء.

☐ عدم التزام بعض أفراد المجموعة بمهامهم.

☐ سيطرة البعض على العمل.

☐ صعوبات أخرى، أذكرها:

4- هل تفضل العمل الجماعي أم الفردي؟ ولماذا؟

☐ العمل الجماعي. ☐ العمل الفردي.

السبب:

5- كيف تتصرف إذا كان أحد أفراد المجموعة لا يشارك في العمل؟

☐ أتكلم معه بلطف.

☐ أطلب مساعدة الأستاذ.

☐ أواصل العمل وحدي.

☐ أخرى، أذكرها:

ثالثاً: العمل التعاوني داخل المؤسسة التربوية.

6- هل يشجع الأساتذة على العمل الجماعي داخل القسم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

7- هل شاركت سابقاً في مشاريع جماعية داخل المدرسة؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع المشروع؟

8- ما فوائد التي لاحظتها من العمل التعاوني داخل القسم؟

☐ تعلم من زملاء.

☐ احترام الآراء المختلفة.

☐ إنجاز المهام أسرع.

☐ أخرى، أذكرها:

رابعاً: العمل التعاوني خارج المؤسسة التربوية.

9- هل سبق لك أن شاركت في أنشطة جماعية خارج المدرسة (مثل: الجمعيات ، النوادي، العمل التطوعي)؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع النشاط؟

10- كيف تقارن بين تجربتك في العمل الجماعي داخل المؤسسة وخارجها؟

☐ أفضل في المدرسة. ☐ أفضل خارج المدرسة.

11- هل ترى أن المهارات التي تكتسبها في العمل التعاوني داخل المؤسسة تساعدك في حياتك اليومية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ الى حد ما

خامساً: تقييمك لتجربة العمل الجماعي.

12- هل تعتقد أن العمل الجماعي يساعدك على فهم الدروس أفضل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

13- هل تحب أن يتم اعتماد العمل الجماعي في كل المواد؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك لا، في أي المواد تفضله؟

14- ماهي اقتراحاتك لتحسين العمل الجماعي في الصف؟

.....
.....
.....

أقرأ نصي

06

خاتم العيد



لا يوجد أكثر تأثيراً في نفوس الوالدين من منظر أبنائهما حين
لا يستطيعون الاستمتاع بفرحة العيد .

ليلى : لا أعيدُ في ثياب قديمة .

حسان : لا أعيدُ في ثياب قديمة .

الأب : (للولدين) هل أنت أميرٌ وحضرتُها أميرة ؟!

الأم : (للولدين) كُلُّ أمثالنا يُعيدون بثياب قديمة .

حسان : لا أقبل ، لا أقبل . . . أنت تشغل في مُعمل النسيج وأنت في مُعمل الخياطة ،
ونحن بثياب قديمة ؟!

الأب : نحن لا نملكُ المُعامل يا ولدي . أنا عاملٌ وأهلك عاملة .

حسان : (يتعد جانباً ويشكو ويبكي) . دائماً بثياب قديمة ، دائماً بثياب قديمة .

ليلى : (تبعد جانباً وتشكو وتبكي) . أنا أيضاً مثل حسان . لن أعيد بثياب قديمة .

الأم : (مُقتربة من الأب) . ياخسرتي على الولدتين . من سيئة أعياد ما فرحناهما بثياب جديدة .

الأب : (مُبتعداً عن الأم) .

الأم : عندي حلٌ ، لكن أخاف أن تُزعَل .

الأب : لن أزعَل ، ما هذا الحل ؟

الأم : (تَخلع خاتم الزواج من أصبعها) . أبيع الخاتم .

الأب : تبيعين خاتم الزواج ؟! أنت لا تملكين غيره .

الأم : وأنا حرة في التصرف به وبخمينه .

الأب : احتفظي به لوقت الحاجة . قد يلزمنا شيء أهم .

الأم : فرحة الولدين الآن هي الأهم .

الأب : أنا لا أوافق .

الأم : (تخلع الخاتم) . يجب أن تُوافق .

الكلمة

أقرأ نصي

07

يوم الربيع

أثري لغتي

ورجله: حيثه
زرافات: جماعات

الكهول: الرجال
أنهك: أتعب

الرواد: المنخفضات

بنصارتنا: بجمالنا

الفيافي: الصحاري

سائحون: متنزهون

الطبيعة

رَحَلَ الشَّاءُ بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ، وَهَاهُوَ الْقَائِمُ الْجَدِيدُ عِنْدَ
الْأَبْوَابِ، وَخَرَجَتِ النَّاسُ زَرَافَاتٍ لُمَلَقَاتِيهِ، وَهِيَ فِي حَيْرَةٍ مِنْ
أَمْرِهَا مُتَسَائِلَةٌ «هَلْ هَذَا الْقَائِمُ الْجَدِيدُ أَرْحَمُ وَالْطُّفُ مِنْ سَلْفِيهِ،
أَمْ أَشَدُّ وَقَعًا وَهَوْلًا؟».
أَخَذَتِ الْوُفُودُ تَتَقَدَّمُ وَقَدْ وَفَّادًا مُسَلِّمَةً مُسْتَقْبِرَةً.
تَقَدَّمُ وَقَدْ الْكُهُولُ:

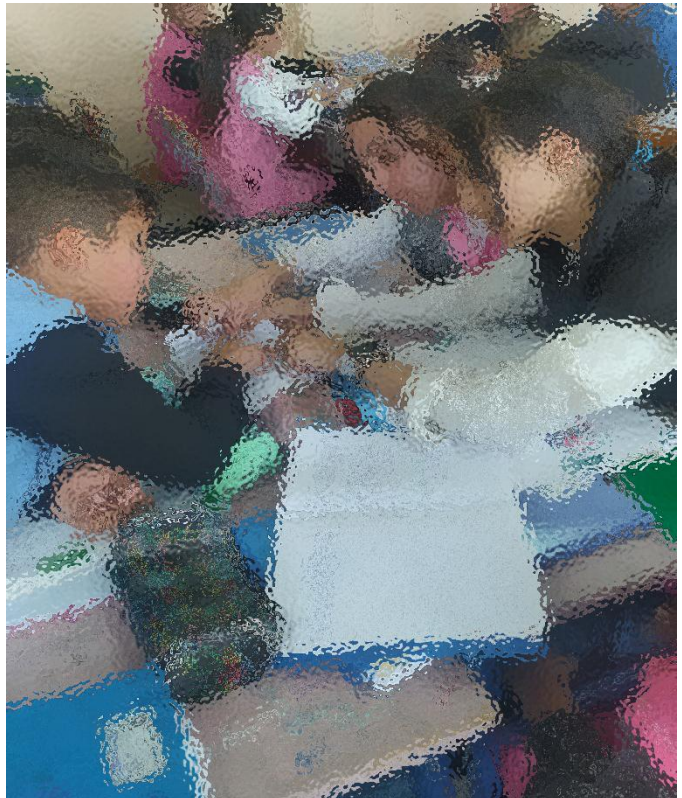
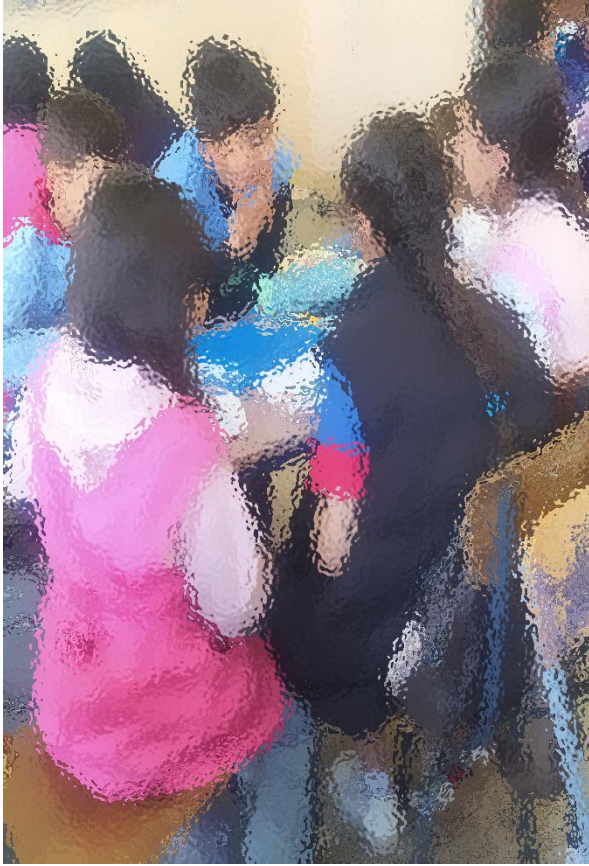
– أهلاً ومرحباً أيُّها القَائِمُ الْكَرِيمُ! مَاذَا هِيَاتُ لَنَا نَحْنُ الْكُهُولُ؟ وَقَدْ
أَنْهَكَ الشَّاءُ قُوَانَا، وَعَاقَبَنَا عَنْ أَعْمَالِنَا، فَتَقَلَّ أَحْسَامُنَا بِمَتَاعِيهِ
وَمَلَابِسِهِ وَهِيَ ثَقِيلَةٌ مِنْ قَبْلِ بَأْعَمَالِنَا الْكَثِيرَةِ.
– أَتَيْتُكُمْ أَيُّهَا الْكُهُولُ بِالْإِعْتِدَالِ وَالرَّاحَةِ وَالْأَطْمِئْنَانِ، فَسَأُخَفِّفُ
عَنْكُمْ عِبَاءَ الْحَيَاةِ الثَّقِيلِ، حَيْثُ أُحْمِلُ لَكُمْ الْأَشْجَارَ بِالْفَوَاكِهِ
الْمُخْتَلِفَةِ، وَأُعِشِبُ لَكُمْ الرِّبْيَ وَالرُّوَادَ، فَتُسَبِّغُ مَوَاشِيَكُمْ فَتُدْرُ
عَلَيْكُمْ أَلْبَانُهَا وَتُغَيِّعُكُمْ بِلُحُومِهَا وَأَصْوَافِهَا، سَأُعْذِي زَرَاعَتَكُمْ
بِنَسِيمِ الْغَلِيلِ، فَأَتُرْكُهَا تُثْمُو، وَهِيَ تَحْمِلُ أَفِيدَ الثَّمَارِ، فَاطْمَعْنُوا
سَائِسِيكُمْ مَتَاعِيَكُمْ وَالْأَمُكُكُمْ. ثُمَّ تَقَدَّمُ وَقَدْ الشَّبَابُ:
– أَيُّهَا الْقَائِمُ الشَّابُّ! نَحْنُ شُبَّانٌ مِثْلُكَ أَتَعْبُنَا الشَّاءُ وَكَأَدَ يَقْضِي
عَلَيْنَا فَذَهَبَ بِنَصَارَتِنَا وَرَوْنَقِنَا، وَتَبَلَّتْ زَهْرَةُ شَبَابِنَا، فَبِأَيِّ شَيْءٍ
قَدِمْتَ لَنَا؟

– أَنَا رَبِيعُ الْحَيَاةِ وَالْجَمَالِ، سَأُرْزِدُ لَكُمْ جَمَالَكُمْ، فَرَشْتُ لَكُمْ
الْفَيَافِي الشَّاسِعَةَ بِأَحْمَلِ الزَّرَابِي، تَمْرُحُونَ فِيهَا وَتَلْعَبُونَ، أَتَيْتُكُمْ
بِأَنْظِفِ النَّسِيمِ وَأَعْذَبِهِ، فَسَمُرَتَاخُ قُلُوبِكُمْ، وَتَهْدُ أَفْكَارَكُمْ وَتُثْمُو
أَحْسَامُكُمْ؛ فَأَنَا رَبِيعُكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ.
ثُمَّ تَقَدَّمُ وَقَدْ الْأَطْفَالُ وَهُمْ مَصْفُقُونَ سَائِحُونَ:

بَابَا رَبِيعُ جَاءَ. بَابَا رَبِيعُ جَاءَ... فَتَقَدَّمُ الرَّبِيعُ نَحْوَهُمْ وَضَمَّهُمْ إِلَى
صَدْرِهِ، قَدَّمَ لَهُمْ أَحْمَلُ الْهَدَايَا مِنْ بَاقَاتِ الزُّهُورِ وَالْفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ،
فَانْصَرَفُوا مُشْرُورِينَ مُنَادِينَ بِحَيَاةِ الرَّبِيعِ.

أحمد رضا حوحو، الأعمال الكاملة، ص 193 - 194

صور لتفاعل التلاميذ في الدرس:



ملخص

ملخص

تعالج هذه المذكرة دور إستراتيجية التّعلم التّعاوني في تدريس نشاط فهم المكتوب وفق التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) في مادة اللغة العربية. تعتمد الإستراتيجية على العمل الجماعي داخل مجموعات صغيرة، مما يعزز التفاعل بين التلاميذ ويسهم في رفع مستواهم الدراسي. وتعرض المذكرة في جانبها النظري مفاهيم التّعلم التّعاوني، من أنواعه ومبادئه و أسسه وخطواته التنفيذية إلى أشكاله التطبيقية، مع التركيز على مزاياه التربوية والاجتماعية، كتعزيز روح التعاون وتحمل المسؤولية، في مقابل بعض التحديات التي قد تعيق نجاحه، مثل ضعف التكوين لدى المتعلمين. أما في الجانب التطبيقي فقد تم إجراء دراسة ميدانية مع تلاميذ السنة الثانية متوسط بمؤسسة الإخوة عروج - تاجنانت - حيث أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في أداء التلاميذ في نشاط فهم المكتوب، وفق التصنيف المعتمد، وتلخص الدراسة إلى أن التّعلم التّعاوني يمثل أداة تعليمية فعالة يمكن اعتمادها وتعميمها، شريطة توفير بيئة صفية مناسبة وتكوين جيد للأساتذة لضمان نجاحها.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم التعاوني - التصنيف الجديد (أ، ب، ج، د) - فهم المكتوب - السنة الثانية متوسط - العمل الجماعي - التحصيل الدراسي .

Abstract :

This paper explores the role of the cooperative learning strategy in teaching written comprehension, based on the new classification system (A-B-C-D), within the context of the Arabic language curriculum for second-year middle school students.

Cooperative learning is considered a modern pedagogical approach that encourages students to engage in structured group work. It operates within small, diverse groups that aim to foster positive interdependence and active collaboration among students. This strategy supports the development of cognitive, academic and social

skills by promoting teamwork, responsibility-sharing, and collective problem-solving. Each student is assigned specific roles and responsibilities, ensuring equal participation and mutual accountability, which ultimately contributes to group success.

A field study was conducted with second-year students at "Al-Ikhwa " Middle School to evaluate the effectiveness of this approach. The results demonstrated a significant improvement in students' Performance in written comprehension tasks. These outcomes affirm the value of the cooperative learning strategy when applied appropriately within a structured and supportive educational environment.

The study concludes that cooperative learning-especially when implemented under the right condition and with the appropriate tools-can be a highly effective instructional strategy .It enhances student engagement, supports learners facing academic challenges, and fosters a collaborative atmosphere that benefits all members of the group.

Keywords:

cooperative learning strategy - New classification (A-B-C-D) - written comprehension – Second - Year Middle School – Group work - Academic Performance.